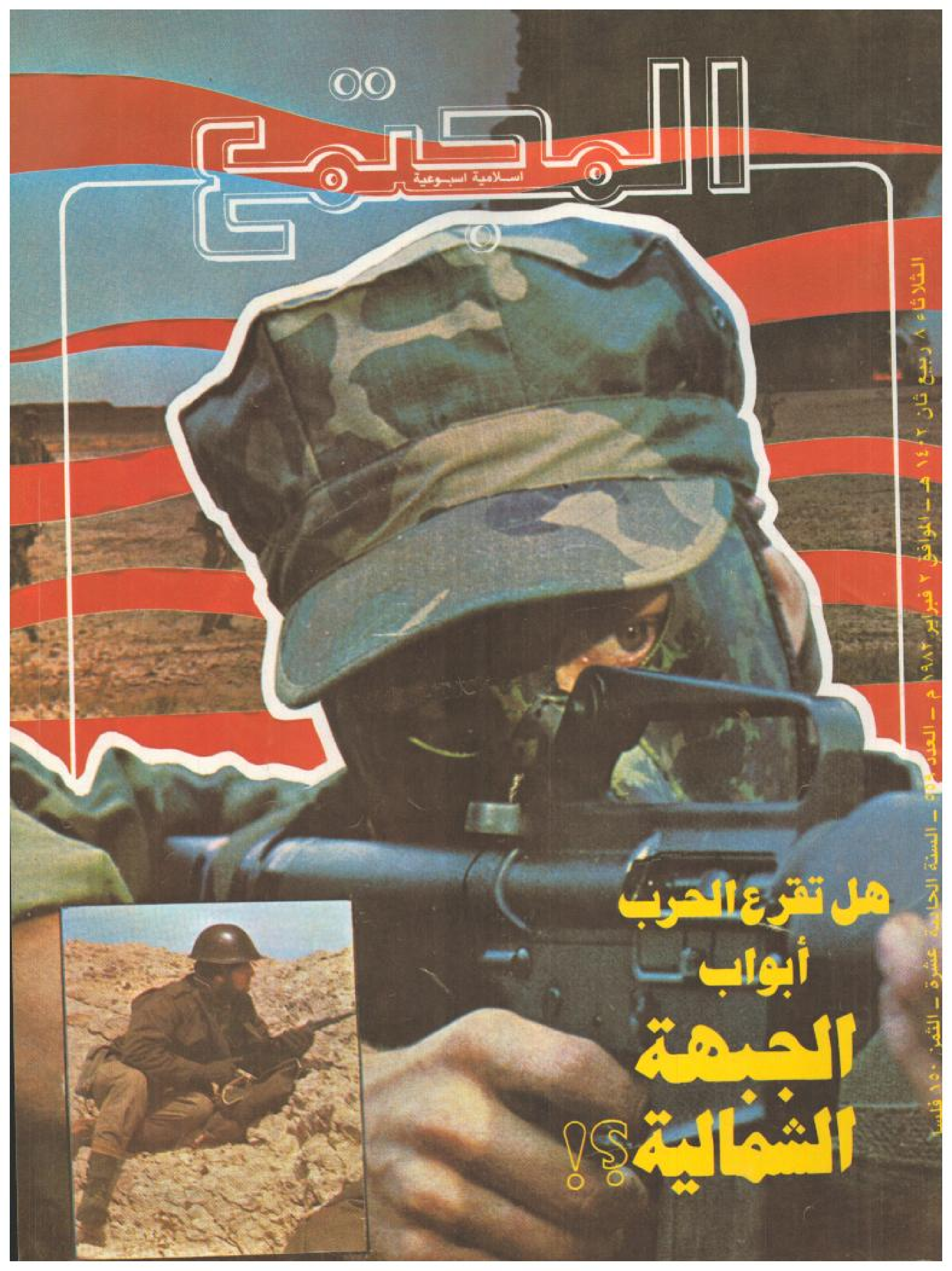

المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٨ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢ فبراير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٥٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا
هل تقرع الحرب
أبواب
الجبهة
الشمالية؟!

CFS-F5S

أصوَات رائعَة تملأ الاجوَاء
واداء مذهِل يثير الاعجَابْ

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصُده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يُرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية . كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبنيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف .ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو و مسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك



CFS-81S

CFS-45S

CFM-23S

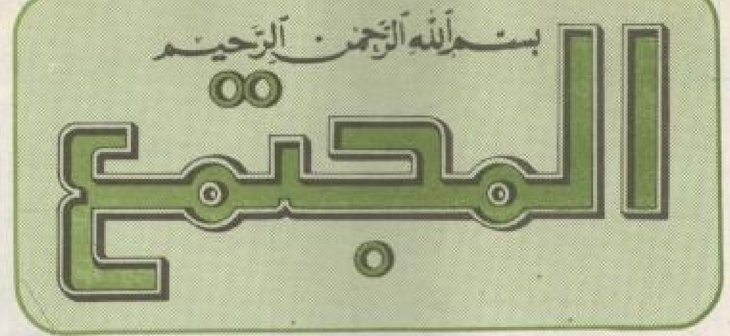
سوني
SONY®

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب: ٤٨٥٠

ت: ٥١٩٥٣٩



الثلاثاء ٨ ربيع ثان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٢ فبراير ١٩٨٢ م ـ العدد ٥٥٩ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلسا

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

في هذا العدد









الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):
البلدان العربية:
٥٠٠ر١٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ٥٠٠ر١٤ دينارا بحريني ـ ٥٠٠ر١١ دينار أردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.
البلدان الاجنبية:
٦٥ دولارا أميركيا ـ ٥٠٠ر٢٧ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ٥٠٠ر١٦٢ مارك ألماني.

باختصار

قضية مستعجلة

ينعقد في الكويت هذه الايام اجتماعات الدورة الثانية عشر للاتحاد البرلماني العربي، والوضع في الوطن العربي لانحسد عليه، والملاحظ لأغلب الوفود المشاركة في هذه الاجتماعات يجدها من خلال ماتطرحه لا تمثل رأي وتوجهات شعوب الأمة العربية أنما تمثل الانظمة في تلك الدول. يعني ذلك أن لا جديد من هذه المؤتمرات.

ولنا أن نتساءل:

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي يرزح فيها الاف المواطنين في السجن بلا ذنب ولا جريمة سوى معارضتهم في الراي للنظام؟

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي اعدم الالاف فيها بدون محاكمة أو بمحاكمة شكلية مادور هؤلاء النواب في بعض الأقطار العربية التي تدخل الحكام في امور الناس الخاصة كحجاب المراة المسلمة وحاولوا انتزاعه بالقوه من على رأسها؟!

مادور هؤلاء النواب في بعض الاقطار العربية التي حلت فيها النقابات الشرعية وفرضت فيها نقابات تمثل راي النظام؟

واننا نعتقد بأن اهم قضية مستعجلة يجب ان يناقشها مؤتمر البرلمانات العربية هي الحرية في الوطن العربي، فاذا اعطيت الشعوب العربية حريتها المسلوبة لتمكنت الأمة من حل كافة المشاكل الأخرى وبدون الافراج عن الحريات العامة لن تستطيع المؤتمرات مهما كان مستواها من حل المشاكل المستعصية لهذه الامة. فهل يحدث ذلك؟!

الافتتاحية



عندما تتسارع الاحداث في منطقة الخليج وتكثر التحديات التي تواجه شعوبه، وبعد مضي مايقارب العام على انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي انجز فيها مافاق تصور امينه العام السيد عبدالله بشارة، يجعل من المفيد التوقف للتامل والتدبر لكي تاتي الخطوات القادمة متسقة مع الهدف الأساسي ومنسجمة مع هموم ومصالح الشعوب.

والهدف الاساسى لقيام المجلس كما اعلن آنذاك، هو تحقيق نوع من التنسيق في السياسات الاقتصادية والتعاون العام لما فيه مصلحة شعوب المنطقة بالاضافة الى ماأعلنته معظم الدول الاعضاء في ابعاد الخليج عن هيمنة القوى الدولية وبناء القوة الذاتية للحفاظ على امنه واستقراره بأيدي اهله وهذا هدف كبير ويدخل في اختصاصات شعوب هذه المنطقة التي تكاد تتخاطفها القوى الطامعة من هنا وهناك.

ويكتسب هذا الهدف اهمية من كون هذه المنطقة نامية تعتمد في اقتصادها على سلعة واحدة ناضبة هي النفط، ولذا كان لابد من العمل الجماعي لاستغلال هذه الثروة ومدخولاتها للاجيال الحاضرة والقادمة.

نقول ان هدف المجلس كما اعلن بالرغم من بعض التحفظات التي قيلت بشأنه كان مقبولا لدى جميع شعوب المنطقة، ولازالت هذه الشعوب تأمل في تحقيق تلك الاهداف. لكن تباين وجهات النظر بين الدول الاعضاء قبل اعلان قيام المجلس طرح بعض الاستفهامات عن مدى قدرة المجلس على تحقيق اهدافه. اذ لا يخفى ان عمان مثلا طرحت المشروع من زاوية «أمن الخليج» في الوقت الذي تعلن فيه انها منحت الولايات المتحدة قواعد وتسهيلات عسكرية!

وطرحت اطراف اخرى الموضوع من زاوية التنسيق الامني بين اجهزة الامن والداخلية وهكذا..

لكن عندما اعلن قيام المجلس وبدأت مؤتمراته تترى على مستوى القمة ووزراء الخارجية والمالية والنفط وغيرها، بالاضافة الى التأكيدات المتواصلة للزعماء الخليجيين بأبعاد الخليج عن بؤرة الصراع الدولي وأن مسؤولية أمنه تقع على أبنائه كل ذلك اسهم الى حد ما في ترسيخ القناعة الشعبية بأهداف المجلس واعماله.

ومع ذلك ومع قناعتنا بضرورة تركيز المجلس على التعاون في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فان ثمة مؤشرات وتطورات جعلتنا نتخوف

في المستقبل وندعو الى وقفة للتامل والتدبر.

فالعلاقة مع الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً التي لم تكن واضحة في تصريحات المسؤولين أو أوساط المجلس وكانت ترتسم حولها بعض علامات الاستفهام، جاء تصريح أمين عام المجلس السيد عبدالله بشاره لبعض الصحف الخليجية ليعمق من الشكوك حول هذه العلاقة انه يقول: ان علاقاتنا مع اميركا قوية للغاية، وهذا لا يعني اننا مرتمون في احضان هذه الدولة، بل ان هذه العلاقات نابعة من ان مصالحنا ومصالح الولايات المتحدة تلتقي ليس بالرسم والتخطيط، وانما هي تلتقي بالصدف ومن مصلحتنا استمرار هذه العلاقات!.

وبالنسبة للموقف في عمان يقول السيد بشارة في لقاء له مع مجلة صدى الاسبوع البحرينية «المسؤولون العمانيون لا ينفون بأنهم يقدمون تسهيلات عسكرية لامريكا... وهذه التسهيلات تقدم بناء على علاقات استراتيجية قائمة بين الدولتين ولا يمكن لمجلس التعاون الخليجي خلال ستة اشهر هي مدة تأسيسه ان يزيل مثل هذه العلاقات دون ان يوفر البديل المناسب، وهذا البديل في رأينا يتمثل في ازالة المشاكل العالقة بين السلطنة واليمن الجنوبي.

وفي مناسبة اخرى يعلن امين عام المجلس ان القوة العسكرية والوحدة الدفاعية لدول المجلس هي بمثابة البديل المناسب.

لكن ضمن معطيات الواقع من حيث موقع الخليج وضالة عدد سكانه ألا يحق لنا ان نتساءل عن مدى امكانية توفير البديل المناسب ذاتياً؟!

ان العلاقة مع جميع دول العالم ترحب بها الشعوب اذا كانت في صالحها وقائمة على اساس العدل والمساواة، لكن ان تستجيب لضغوطات الواقع فتعمل على تحسين العلاقات مع دول لا تضمر لنا الا الكيد والشر فغير جائز اطلاقا وليس له اي مسوغ معقول.

وتتوالى الاحداث في الخليج لتعلو صيحات القلق على الامن مع عدم الاعلان من الذي يهدد الخليج في الخارج.. وقد كانت حكاية شبكة التخريب في البحرين مناسبة لاطلاق العنان لابرام عدة اتفاقيات أمنية خليجية، تبعها ماأعلن عنه أمين عام المجلس في اعقاب انعقاد مؤتمر وزراء الدفاع من أن «تعاونا دفاعيا قد قام بين الدول الاعضاء»

وقد ترافق هذا مع اعلان معظم القادة الخليجيين انهم طرف في الحرب العراقية - الايرانية كما اعلن بشارة انه لا يمكن «التوسط في موضوع نحن طرف فيه».

ومن زاوية اخرى نشرت انباء صحفية مفادها ان مؤتمر وزراء اعلام دول الخليج القادم سيبحث في مشروع قانون موحد للطباعة والنشر تقدم بموجبه اية صحيفة تتناول الدول الاعضاء بالنقد أو نشر اخبار تنتقد السلطات الرسمية، أو فيها اساءة لدول المجلس...!

وبنفس الوقت جرى تضخيم الهوة بين المواطنين والوافدين الى الخليج بحجة أن الخطر على الأمن يأتي من هؤلاء الوافدين... وهذا مايؤدي الى العكس تماما، كما أن دول المجلس جميعا تدرك انه لايمكن الاستغناء عن خدمات الوافدين. ونحن نعتقد انه يجب الانتباه لهذه المسالة حقا لكن تضخيمها الى الحد المعلن عنه مبالغة في غير محلها وقد تضر بنا اكثر مما تنفع ولو اخذنا بالمعيار الاسلامي في الاختيار والاجر وتوفير فرص العمل لحلت المشكلة من رمتها..

ان تتابع الأحداث على النحو السابق بالاضافة الى وضوح السياسة الاميركية الرامية الى تاكيد وجودها العسكري في المنطقة، تدعو الى وقفة تامل وتدبر نحتاج فيها الى تقرير جملة أمور لعلها تسهم في اصلاح الامر الذي يحرص عليه الجميع:

- لابد من إبعاد المنطقة عن صراع مناطق النفوذ وعدم الانحياز لأي طرف دولي والدفع بقوة لوقف الحرب العراقية - الايرانية التي نسيتها القوى الدولية الطامعة لانها تحقق لها بعض المصالح..

- ولا بد من التركيز على المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية بما فيه مصلحة التنمية الشاملة لشعوب المنطقة.

- كما لا بد من إرساء قواعد المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار واطلاق الحريات العامة وخاصة حرية التعبير عن الراي والتجمع والحركة للجميع.

- واخيرا لابد من العزيمة الصادقة لتطبيق الاسلام في السياسة والاقتصاد والاجتماع وفي كل شؤون الحياة.

وهذه نصيحة نسوقها خالصة للحكام والشعوب آملين ان ينعم الله علينا بالأمن والاستقرار والعزة والكرامة.. ومالم ندرك ذلك فقد تكون العاقبة وخيمة..

الاتحاد البرلماني العربي والمجالس النيابية الحرة

افتتح يوم السبت الماضي المؤتمر الثاني عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي بقاعة مجلس الأمة. وقد حضر هذا المؤتمر خمسة عشر وفداً عربياً للمجالس النيابية الاعضاء في الاتحاد، وتسلم رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد



رئاسة مجلس الاتحاد البرلماني العربي. وقد قال السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عقب اجتماع مغلق، بعد انتهاء جلسة الافتتاح أن جدول أعمال المجلس يتضمن قضايا سياسية قومية وشؤونا برلمانية عربية ودولية ومسائل مالية وادارية.

ونحن بدورنا نأمل من هذا المجلس أن يكون فعلا ممثلا للشعوب العربية الاسلامية متخذاً قرارات فعالة ولها تأثير على الحكومات العربية لا مجرد قرارات حبر على ورق، ونأمل أن يناقش القضايا الاسلامية والظلم والاضطهاد في بعض الدول العربية، ونرجو أن يزيد اعضاء الاتحاد بوجود المجالس النيابية الحرة في باقي الدول العربية.

بيان لرابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت

اصدرت رابطة الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت بيانين منفصلين حول (ضم الجولان والفيتو الامريكي) و(حق المراة الانتخابي).

○ بالنسبة لموضوع ضم الجولان تساءل البيان: لماذا جاء الضم الآن؟ وما هو موقع النظام السوري اليوم بين شعب وجماهير سوريا؟ وهل جاء هذا الضم تكتيكيا مع ازالة النظام السوري؟ وما هو الأفضل لاسترجاع الجولان؟ ولمصلحة من تأتي الخلافات السورية ـ الاردنية.

ويستطرد البيان قائلا: ان ردود الفعل لن تتعدى البيانات والنداءات والاستنكارات وان السبيل الوحيد لاسترجاع الحق هو القوة واذا كانت الأنظمة عاجزة عن الدفاع عن شعوبها فلتتنحى قليلا لتترك للقوى الاسلامية والوطنية الدفاع عن هذه الشعوب.

****

○ وبالنسبة لموضوع المرأة: يقول البيان بأن طرحه جاء في وقت غير مناسب يشوبه التوتر والقلق واكد البيان بأن الدين الاسلامي كفل للمرأة حقها السياسي ومنها الحق الانتخابي إلا أن الطرح جاء مستعجلا دون ايجاد الارضيات اللازمة لهذا الطرح. ومنطلقاتنا في هذا التأييد تختلف كل الاختلاف عن منطلقات الجمعيات النسائية ومعها اليسار الكويتي بمؤسساته المختلفة حيث اتخذ مواقف سيئة تجاه هذا الموضوع هذه المواقف هي التي بدأنا نشك في النوايا المبيتة من وراء هذا الطرح.

أن حق المرأة في الانتخاب يجب ان يعطى لها بعبادتها وحجابها وحيائها لا أن يخرق العبادة ولا أن نشمت بالحجاب واختتم البيان قوله بأنه لا يحق الطعن بقرارات مجلس الأمة لأن الطعن بها طعن بإرادة الشعب. فان كانت لنا وجهات نظر مختلفة، نبينها بالحسنى والكلمة الطيبة، لا كما جاءت ردود الفعل النسائية المتشنجة المتعصبة.

يقول الله تعالى:

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

صدق الله العظيم

تعدد وجهات النظر ضروري لنجاح البرنامج

● **يعرض تلفزيون الكويت برنامج «الخليج ... اليوم» أسبوعيا، يعده ويقدمه الدكتور محمد الرميحي، وقد كان موضوع إحدى حلقاته عن المراة وتحدث فيه من تحدث ولكن كان من الملاحظ أن المتحدثين لم يكونوا يمثلون مختلف وجهات النظر حول ذلك الموضوع وتكلم ضيوف الحلقة من البرنامج من وجهة نظر متفقة ولم يستضيف مقدم البرنامج أحداً يختلف معهم في ذلك الموضوع حتى يعطي الحوار ثمرته وثراءه مما يفيد المشاهد والمستمع لهذا البرنامج بدلا من أن يفيد معد البرنامج ويخدم رأيه. نحن نذكر بذلك البرنامج الذي كان يقدمه الدكتور عبدالله النفيسي بعنوان «المائدة المستديرة» حيث كان يستضيف من يمثلون مختلف وجهات النظر مما يكسب البرنامج أهميته وفائدته للمشاهد. وشكرا.**

ماهكذا تكون المسابقات!!

اتصل بنا هاتفيا كثير من الآباء والأمهات طالبين اجابات على أسئلة يتطلب حلها الرجوع الى امهات الكتب في التاريخ الاسلامي وغيره من الكتب وعند سؤالهم لماذا تريدون هذه الاجابات؟ اجابوا بأن هذه الاسئلة عبارة عن مسابقات ثقافية لاولادهم في المدارس «المرحلة الابتدائية».

طبعاً استغربنا لذلك! تعلمنا ان وضع مثل هذه المسابقات الهدف منه هو فائدة الطلبة (ولاولياء الامور) وتثقيفهم وحثهم على الاطلاع والسؤال مع مراعاة اعمارهم اما ان تكون الاسئلة عبارة عن تواريخ احداث لا تزيد علما ولا توسع افقا فهي من اللهو.

ماراي وزارة التربية في ذلك مع تقديرنا لما تقدمه وزارة التربية في هذا المجال؟!

رجاء وأمل

تشكلت لجنة في وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية السيد عبدالرحمن الفارس وسوف تقوم هذه اللجنة بعرض أوجه التعاون الاسلامي بين الكويت وكل من يوغسلافيا وتركيا بعد زيارة سمو الأمير لهاتين الدولتين في جولته الأخيرة التي شملت دول أوروبا الشرقية وقد عقدت اللجنة عدة اجتماعات تدارست فيها سبل تقدم العون ليوغسلافيا وتركيا ورفعت اقتراحاتها بهذا الشأن الى وزير الأوقاف.

كلنا رجاء وأمل أن يكون لهذه اللجنة دور في تلمس أوضاع المسلمين في هذين البلدين حيث يواجه الاسلام فيهما حربا شعواء من قبل اعدائه.

العمالة الآسيوية القاتلة

تم تنفيذ حكم القصاص الشرعي في المدعو كونارادو واكونا وزميله مانول ماكسيتال «فلبيني الجنسية» يوم الخميس ٨٢/١١/٢٩ لقتلهما مواطن لبناني والاعتداء على زوجته بعد ضربها وفقدها الوعي وسرقة نقوده ومجوهراته. واوضحت وزارة الداخلية في السعودية ان المتهم الاول كان يعمل مستخدما لدى القتيل. اليوم حادث في الرياض وبالأمس القريب في الامارات والكويت على يد العمالة الاسيوية الغريبة على مجتمعاتنا المسلمة التي لا يشك احد في خطورتها.

فما رأي المسؤولين في منطقة الخليج بهذا الخطر وخاصة ان هناك آثار بدأت تظهر على السطح لما تأتي به العمالة الآسيوية الى دولنا من أوساخ ورذائل ترفضها مجتمعاتنا المسلمة.

صيد الاسبوع

ازمة سكاكين في الجو

يعجب المرء بإنجازات بعض الشركات المحلية وخصوصا التي تمثل وجه الكويت في الخارج كمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية مثلا فعلى الرغم مما نسمع من خسائرها الا ان المرء حين يزور مكاتب الطيران في الخارج وما يلاقيه من معاملة جيدة من بعض الموظفين ويرى الديكور الجميل للمكتب يسر لوجود هذه السفارة.

إلا انه وفي رحلتنا رقم ٥٠٨ القادمة من الخرطوم الى الكويت ١٩٨٢/١/٢٨ حصل خطأ رغم كونه في تقدير المسافر كبير. وهذا الخطأ في الخدمة وحتى نكون ادق في التعبير ولا نظلم القائمين على الخدمة هو عدم وجود «شوك وملاعق وسكاكين» حتى يتسنى للمسافر الاستمتاع بما يقدم له من طعام، هذا بالاضافة الى ان صينية الطعام كانت صغيرة جدا مما ترتب عليه حرج كبير لطاقم الطائرة هذا اذا ما علمنا ان الوفد البرلماني السوداني كان على متن الطائرة مما يعطي انطباعا أولي غير جيد عن الكويت وكذلك وجود احد اعضاء مجلس الامة الكويتي وبعض اساتذة جامعة الامارات.

هذا الخطأ الجسيم اذا اضيف اليه ان الطائرة تأخرت من الكويت المحطة الرئيسية للمؤسسة حوالي ٣ ساعات يجعل المرء يتذمر اذا ما علمنا ان البعض تواجد في المطار حوالي الواحدة ظهراً حسب الجدول ولم يستطيع ان يحصل على وجبة واحدة في الطائرة يكون احراج كبير للمؤسسة وللمواطنين الذين يركبون على متن الطائرة اردنا ان ننوه الى هذا حتى تتخذ الاجراءات اللازمة لمعرفة المتسبب بأزمة الشوك والسكاكين والمعالق!!

مسافر

التنسيق بين الجامعة ووزارة التربية

عقدت لجنة التنسيق بين وزارة التربية وجامعة الكويت اجتماعا صباح امس بوزارة التربية حضره الوكلاء المساعدون بوزارة التربية والدكتور عبدالرحمن الاحمد مساعد عميد كلية التربية والدكتور عبدالكريم الخياط عن جامعة الكويت. وقد ناقش المجتمعون سياسة القبول في كلية التربية بالجامعة في ضوء احتياجات وزارة التربية من المدرسين للمراحل المختلفة.

كما ناقشت اللجنة وجهات النظر المختلفة حول سياسة القبول في كلية التربية والتخصصات المختلفة التي تحتاجها الوزارة.

وستعقد اللجنة اجتماعها الثاني يوم ٧ فبراير المقبل لمواصلة بحث الموضوع للوصول الى نتائج واضحة بهذا الشأن.

الحقيقة التنسيق بين المؤسسات والجامعة مطلوب حتى تقف على مدى احتياج المجتمع الى الكوادر من شباب الكويت. فالملاحظ لوضع خريجي جامعة الكويت يجد عدم التعاون والتنسيق ونرجو ان تكون هذه خطوة جيدة على طريق حل مشكلة تعد من المشاكل التي ستؤثر على مستقبل الكويت.

حوار تجاري

قال لي صاحبي وهو يحاورني:

ما رأيك في أن تشاركني في مشروع لاستيراد السيارات؟ قلت له: فكرة جيدة، ولكنها بحاجة لرأس مال مناسب ورخصة محل، ويحبذ ان يكون على موقع ممتاز، فرد علي قائلا: أما رأس المال فلسنا بحاجة في البداية على الأقل إلا لعشرة آلاف دينار، وأما رخصة المحل، فلن نحتاج لمحل أصلا!! لأننا سنبيع السيارات أمام المنزل على الشارع الرئيسي! فقلت له: ولكن البلدية تمنع الباعة المتجولين، فما بالك بالسيارات المتجولة! قال: يا عزيزي كل ممنوع مرغوب خاصة ان كنت من أصحاب الفيتامين «و» -واسطة!-

قلت له: وهل فكرت في نوع السيارة، ومن أين؟ قال: النوع لا يهم، فتجارة السيارات لها رواج عجيب هذه الأيام وإن لم يقبل عليها الأفراد فستجد ادارة المرور أول زبائنك! قلت باستغراب: ماذا تعني؟ قال: أما تراها هذه الأيام تأخذ من كل بستان زهرة ومن كل وكالة سيارة!! أما رأيت سيارات النجدة وهي تجوب الشوارع؟ لم يبق لهم إلا «الرولزرويز» لتكتمل التشكيلة!..

قلت: ولكننا بذلك نسهم في تفاقم أزمة المرور، اذ لم تعد مسألة الاستيراد قاصرة على الوكالات والمكاتب التجارية، بل أن التجارة شملت الأفراد مثلي ومثلك، ولو قمنا بمقارنة الكمية المستوردة يومياً بطاقة شوارع الكويت لانتهينا لنتائج رهيبة خلال السنوات القادمة!

ولا أظن الجسور كفيلة بحل المشكلة ما لم نعمل سوياً على ايقاف نزيف الاستيراد لنتدارك الأمر قبل ن يستفحل ويعم البلاد.

قال صاحبي: وهل تظن التجار سيقدمون مصلحة البلاد على مصالحهم الشخصية.

قلت: لو خليت.. خربت!



الاطفال.. والبرامج المطلوبة

في البرنامج الاذاعي اليومي «ماما انيسة والصغار» سمعت في أحد فقرات هذا البرامج قصة، هذه القصة المفروض ان يكون فيها توجيه لاطفالنا على الخلق الحسن، والاعمال الطيبة والشجاعة والايمان بالله.. لكن للاسف كانت هذه القصة عبارة عن شيء من قصص الخيال التي يتخللها وجود المنجمين والسحرة، وبطل هذه القصة عبارة عن لص يستخدم ذكاءه في السرقة حتى أصبح بعد ذلك من الابطال الذين تحتاج اليهم البلد، نقول هل هذا مايجب أن نقدمه لاطفالنا، وكأن قصص الابطال الشرفاء والصالحين والعلماء وحتى القصص الشعبية القديمة التي تحث على حسن الخلق والشجاعة غير موجودة نقول لوزارة الاعلام بجميع أجهزتها أن عليهم دراسة جميع البرامج وخاصة التي تعرض للاطفال، وأن يستبعدوا كل مايسيء الى الاخلاق والاسلام وتعليم اولادنا العيش في الخيال.

وهنا نردد الحكمة القائلة «العلم في الصغر كالنقش في الحجر».

عجبي

بلغت تكاليف سكن الطلاب الجديد في جامعة الكويت الذي أقيم في الشويخ ثلاثة ملايين وثمانمائة دينار كويتي. ويشمل السكن الجديد أربع عمارات كل عمارة تحوى عشرة أدوار وكل دور فيه عشر غرف، وكل غرفة تتسع لطالبين.

هذا السكن لا يساوي نصف قيمة المحل الذي بيع في سوق المناخ بثمانية ملايين دينار كويتي! اي أن قيمة كل متر فيه تساوي ما لا يقل عن ٣٢٠٫٠٠٠ دينار كويتي!!

فكرة جميلة للأسواق

من الافكار الاوروبية الجميلة في تخطيط وتنظيم الاسواق العامة -والتي بدأت تغزو بعض البلدان العربية في الآونة الأخيرة- فكرة تحويل الشوارع الفرعية بين المحلات التجارية لساحات جميلة مضاءة بالانارة الكافية، وتكون هذه الساحات مبلطة بالكاشي الجيد، وبتشكيلة هندسية تنم عن ذوق وفن، وتوزع بين جوانبها أحواض الأزهار والنباتات، ثم هي تحوى كذلك على مقاهي صغيرة أهلية تقدم المرطبات والبوظة للمارة، ولا تأخذ مساحة كبيرة، فهي لا تعدو عن بعض الأمتار وسط الساحة، وتتخذ أشكالا وألوانا جميلة، ومظلات واقية، وهي مقاهي محاطة بسياج حديدي خفيف سهل الفك والتركيب، وأزهار براقة تضفي على المقهى رونقا وجمالا، كما تحوى الساحة كذلك بعض المقاعد الموزعة بأشكال هندسية، ومرافق عامة كالهاتف العمومي ودورات للمياه وغير ذلك..

هذه بعض اللمسات الفنية للأسواق الحديثة، حيث يجد السائح متعة ولذة في التجوال بين المحلات بعيدا عن أصوات السيارات المزعجة.

هذا النمط لجأت اليه المملكة العربية السعودية مؤخراً في تحويل الشوارع المحيطة بالحرم في المدينة المنورة لباحات مبلطة بالرخام، ومنعت السيارات من الاقتراب من هذه الساحات. كم نحبذ ان يتبنى المسؤولون هنا في الكويت هذه الفكرة.

جلسات مجلس الأمة

• أقر مجلس الأمة مرسوماً بقانون لاباحة «الاجهاض»

• المجلس يوافق على مرسوم قانون بمزاولة مهنة مدققي الحسابات

• اقرار اربعة مشاريع قوانين بالحسابات الختامية للدولة وثلاث مؤسسات






• صباح الاحمد • فيصل الدويش • جاسم الخرافي • محمد البراك

جلسة الثلاثاء

• أنهى رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة الشيخ صباح الاحمد الجابر المناقشات التي دارت حول مرسوم بقانون والخاص بإنشاء هيئة الخليج للتنمية في جمهورية مصر العربية وذلك عندما أعلن الشيخ صباح الاحمد موافقة الحكومة على تأجيل البت في هذا المرسوم لمدة اسبوع او اسبوعين حتى تكتمل الصورة وتقدم الحكومة البيانات الكافية التي يطلبها النواب حول اتفاقية هذه الهيئة وحول حصة الكويت فيها.

• وكان من بين أهم ما أقره المجلس في جلسته هذه المرسوم بقانون من شأنه مزاولة مهنة الطب البشري، وهو المرسوم الذي دعمته وزارة الاوقاف بفتوى شرعية أجازت فيها «اجهاض المرأة الحامل) اذا لم يكن جنينها قد تجاوز الـ٤ أشهر وكانت حياة الأم في خطر أو أن الطفل سيولد مشوهاً.

• ووافق المجلس على مشروعات قوانين بالحسابات الختامية للدولة وللبلدية وادارة نزع الملكية ومجلس الامة عن السنة الماضية ١٩٨٠/٧٩. ودارت حول هذه المشاريع وحول تقرير ديوان المحاسبة عن الحساب الختامي للدولة مناقشات طالب فيها عدد من النواب باعطاء الأهمية لهذه التقارير واعتبارها في مرتبة التقرير عن الميزانية العامة للدولة.

• وناقش المجلس بالتفصيل مرسوم قانون بشأن تنظيم مزاولة مهنة مدققي الحسابات وطالب بعض النواب برفض هذا المرسوم إلا أنه حاز عند التصويت على الموافقة بأغلبية (٣٤) صوتا وامتنع عن التصويت نائبان وعارض المرسوم ثمانية نواب.

• وفي مناقشات مرسوم هيئة التنمية في مصر كشف رئيس اللجنة المالية النائب جاسم الخرافي النقاب عن أن حصة الكويت في رأسمال الهيئة هي (٧٠٠) مليون دولار وأن المدفوع منها يقرب من (٦٠٤) ملايين دولار.

• وبالنسبة لمشكلة السكن في الكويت، فقد أبدى النائب فيصل القضيبي وجهة نظره قائلا:

• مسألة السكن في الكويت مسألة سياسية، فكيف يمكن للمواطن الذي ولد أبناؤه في الكويت وامضى من عمره عشرات السنين في خدمة هذا البلد ولكنه لا يملك سكنا.

اما التعقيبات على اجابات الوزراء فقد عقب النائب فيصل الدويش بحديث عن تقصير الدولة في توفير السلامة الجوية والأرضية من الاعتداءات الايرانية الأخيرة، وعقب النائب فيصل القضيبي على إجابة سؤاله حول مسألة الاسكان، وكان التعقيب الأخير للنائب محمد البراك حول رفض البلدية بتخصيص قسيمة لبناء مسجد في منطقة الرابية تبرع به أحد المواطنين وطالب وزير الدولة بتقديم أجوبة واضحة وصحيحة وعدم التهاون في الأسئلة.

• هذا ولم يناقش النواب قضية رفض اعطاء المرأة الكويتية حق الترشيح والانتخاب بعد أن قرر وفد نسائي حضور هذه الجلسة!!



بيانات الحركة الاسلامية في تونس

بيـان توضيحي

لازالت الحركة الاسلامية في تونس تمر بمرحلة صعبة لما تتعرض له من قمع واعتقال لقادتها وافرادها.

وتوضيحاً لما يجري للحركة الاسلامية في تونس فقد أصدرت «حركة الاتجاه الاسلامي» من تونس بيانات توضح مايجري ويحاك للحركة الاسلامية في تونس حتى يطلع المسلمون عليه.

(والمجتمع) اذ تنشر هذه البيانات، ليطلع المسلمون في كل مكان، على مضمونها، حتى يكونوا على بينة ومعرفة بما يجري لاخوانهم في ذلك القطر الاسلامي الشقيق، تونس الخضراء!!

في نقلها لمداولات مجلس النواب طالعتنا صحيفة العمل لسان الحزب الحاكم الصادرة ليوم ١٩٨١/١٢/٣٠ بمقتطفات من أجوبة وزير الداخلية ردا على تدخلات النواب حول الوضع الداخلي في البلاد.

ولقد لفت نظرنا مرة اخرى التناقض الصارخ بين هذه التصريحات والواقع المعاش ـ وهو ما تميز به النظام طيلة حكمه ـ وحركة الاتجاه الاسلامي حرصا منها على ادارة الرأي العام حول هذه الممارسات في هذا المضمار تورد بعض الحقائق التي نسيها او تناساها وزير الداخلية:

تحت عنوان (توفير الضمانات القانونية) يقول الوزير:

١ ـ «ان كل ايقاف تقرره مصالح الأمن يقع اعلام وكيل الجمهورية به برقيا وبكل سرعة» ـ وحول هذه النقطة نذكر الرأي العام ونذكر وزير الداخلية، ونحن على يقين من علمه بالحقيقة أن وكيل الجمهورية لم يتم اعلامه بايقاف قادة ومناضلي الاتجاه الاسلامي ليوم ١٩٨١/٧/١٨ الا بعد مرور

بيان من حركة الاتجاه الاسلامي إلي وسائل الاعلام الاسلامية

في اطار الحملات التي تشنها القوى المستبدة في العالم الاسلامي على الحركة الاسلامية بتشجيع وايعاز من القوى المعادية للاسلام، تأتي الهجمة الشرسة التي تتعرض لها حركة الاتجاه الاسلامي في تونس من أجل تصفيتها وازاحتها عن الساحة السياسية في البلاد بعد ان ظهر الامتداد الجماهيري لهذه الحركة وتجذرها. فجاءت سلسلة الايقافات التعسفية والانتهاكات السافرة للحرمات ومداهمة البيوت الأمنة في ساعات متأخرة من الليل وترويع الاهالي الى جانب تسليط التعذيب الوحشي على الموقوفين وإهانتهم أثناء الاستنطاق، كل ذلك كان بداية للحملة الواسعة النطاق التي شنها النظام على الحركة ثم جاءت مهزلة المحاكمات وما استندت اليه من تهم واهية كانت غايتها ضرب الدعوة الاسلامية والدعاة الى الله تعالى.

وفي الوقت الذي كانت فيه الحملة على أشدها، كانت أجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية تقوم بدورها الدنيء في تشويه سمعة الحركة ومناضليها لدى الرأي العام. وعلى كل فمهما رفع النظام من شعارات التفتح الديمقراطية، فان ذلك لم يكن ليخف حقيقته لدى جماهير شعبنا المسلم الذي شاهد مهزلة الانتخابات التشريعية التي كانت عبارة عن مناورة جديدة قام بها النظام لاضفاء شرعية على

١٠ أيام كاملة قضاها اخواننا في ظلمات زنزانات وزارة الداخلية في ظروف سيئة وفي انتظار اعداد ملف تهم ملفقة ضدهم.

٢ ـ «ان الحراسة الامنية تنتهي في ظرف ٤٨ ساعة على اقصى تقدير في جل القضايا(؟) وبعد هذا الأجل يودع الشخص الموقوف السجن بأمر من قاضي التحقيق او يبقى في مقر الشرطة ـ ونورد هنا بعض الأمثلة المعلومة جيدا والتي تناقلتها أغلب وسائل الاعلام (الغير حزبية طبعا) ونبرز منها حالات السادة (كمال الغزي) و(زهير بن يوسف) وغيرهم كثير من الذين شاركوا في مظاهرة تونس وفاس.. كما نريد ايضا أن نعرف بحالات أشد سوءا والتي لا تزال في طي الكتمان على الرأي العام وهي قضية حجز وايقاف ما يزيد عن عشرين شاباً على أثر مداهمة مساجد سوسة من طرف ـ مليشيا الحزب ـ المسلحة بالسلاسل وقضبان الحديد وسياط أذناب البقر وقد حجزوا في مقر الشرطة ما يقرب من ٢٠ يوما دون اشعار وكيل الجمهورية بذلك وقبل تقديمهم الى حاكم التحقيق الذي اضطر لغياب التهم الى اطلاق سراحهم ما عدا ثلاثة أشخاص حامت حولهم الظنون.

ونحن نسأل معالي الوزير من يا ترى يتحمل وزر هذه التجاوزات وانعكاساتها من غياب وطرد من العمل ومن ترويع للعائلات العديدة، ومن فقدان للعائل ومن، ومن... الخ.

كما نورد مثلا آخر صارخا لتجاوزات السلطة بإلقائها القبض على السادة (الهادي الغالي) و(المنصف المكني) حيث حجزوا طيلة ثلاث أسابيع في مقر الشرطة بدائرة المنستير قبل تقديمهم لحاكم التحقيق الذي أحالهم بدوره مباشرة الى السجن المدني بسوسة (القصبة) حيث لا يزالون ينتظرون المحاكمة منذ ما يزيد عن الثلاثة أشهر. فعلى حساب من يا معالي الوزير تقع مسؤولية ضياع سنة جامعية كاملة للطالب (المنصف المكني) وفقدان زوجة وابنته السبعة أشهر لعائلهم السيد (الهادي الغالي)؟

٣ ـ يقول الوزير على لسان العمل «وبخصوص تعليمات رئيس الدولة بشان اجراء تحقيق حول ممارسات التعذيب داخل السجون بين الوزير أن الاجراء يندرج في اطار توصيات لرئيس الدولة المستمرة بعدم التسامح مع مثل هذه الممارسات اذا وجدت وهو ينزه النظام من مثل هذه الممارسات».

ونتساءل والشعب: اذا كان هذا الادعاء صحيحا ففي أي اطار يا ترى تندرج عمليات التعذيب والاهانة التي سلطت على مناضلي حركتنا وقد شهد آثارها الراي العام من خلال جلسات المحاكمة حيث عرضت عينات بينة من آثار التعذيب على أجساد المتهمين وقد كشف كل منهم جزء من تجربته المرة في دهاليز وزارة الداخلية وقد طالب المحامون مرارا عديدة بفتح تحقيق في هذا المجال كما قدم ممثلو ـ رابطة حقوق الانسان ـ تقريرا اضافيا حول هذه الممارسات ونشرت وسائل الاعلام بدورها عريضة من مجموعة من المحامين أدانوا فيها بشدة ممارسات التعذيب التي عاينوا آثارها بأنفسهم.

هذه النقاط الثلاثة كفيلة بابراز التناقض الواضح في أقوال وممارسات النظام الحاكم والتي درج عليها في تموبه وتزييف الحقائق واستبلاه الراي العام في قضية حركة الاتجاه الاسلامي التي تتعرض لأبشع الهجمات بسبب مطالبتها بحقها المشروع في التعبير عن رأيها والوقوف بمبادئها الاسلامية ضد التسلط والنظام الاجتماعي والسياسي والتفسخ الحضاري.

وجوده وتكريس انفراده بالسلطة.

في نفس الوقت ما انفكت بيوت الله تستهدف للمراقبة الشديدة من قبل أعوان سريين، وتمنع فيها الدروس، وتصادر المجلات الحائطية والكتب الدينية. ولم تكن الاجراءات التعسفية لتقف عند هذا الحد. بل امتدت خارج المساجد لتشمل الفتيات الملتزمات بالزي الاسلامي. فيصدر قرار رسمي بتحجير ما نعت بالزي الطائفي. تتعرض المحجبات لحملات من الطرد التعسفي سواء من المدارس أو المؤسسات.

وبمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان، لا يتردد النظام في ادعاء التزامه بهذه الحقوق، في حين تثبت الأيام مدى تعسفه واستهتاره بأبسط قواعد الاخلاق. وليس أدل على ذلك من الظروف المتردية التي يعيشها اخواننا في زنزانات «برج الرومي» حيث يقبع عدد كبير من القيادات ومناضلي حركة الاتجاه الاسلامي. ولا يتورع النظام في استعمال كل الممارسات القمعية من أجل الضغط على المعتقلين لاجبارهم على التنازل عن مبادئهم. وقد اقدمت سلطات السجن على عزلهم في زنزانات ضيقة مظلمة متعفنة ذات سقف منخفض مما تسبب ولا يزال في تدهور خطير في صحتهم. وخاصة منهم الاستاذ راشد الغنوشي الذي يعاني من اعراض مرض القلب، والشيخ عبد الفتاح مورو الذي ضعف بصره نتيجة ارتفاع نسبة السكر في الدم. والأخ صالح بن عبدالله الذي اصيب بجروح من آثار عض الجرذان التي تجوب الزنزانات. هذا الى جانب انعدام ابسط القواعد الصحية وسوء التغذية والحواجز أثناء المقابلات المباشرة مع ذويهم، وعدم تمكينهم من مطالعة الكتب وخاصة الدينية منها والصحافة. وقصر مدة الاستراحة وتعرضهم للاهانات والمعاملات السيئة من قبل مسؤولين في ادارة السجن.

وان حركة الاتجاه الاسلامي اذ تسجل بصمودها في وجه الطاغوت صفحة من صفحات جهادها من أجل مبادىء الاسلام، فانها تهيب بكل المؤمنين والمناصرين لقضايا الحق في العالم وخاصة منهم المسلمين وبكل المجلات الاسلامية الوقوف الى جانبها واستنكار الممارسات التي يتعرض لها دعاة الاسلام في تونس.

وان الحركة لتعلن تصميمها على مواصلة السير في نفس الدرب من أجل اعلاء كلمة الله.

«ووعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

صدق الله العظيم.

«حصاد من بيادر الجهاد»

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في اللد بالسجن الفعلي لمدة ١٥ سنة على فريد ابومخ من قرية باقة الغربية بالمثلث بتهمة ترؤسه مجموعة «اسرة الجهاد» التي اعتقلت السلطات الاسرائيلية اعضاءها في السنة الماضية». وذكرت صحيفة معاريف التي أوردت الخبر أن اعضاء أسرة الجهاد خططوا لمقتل عدد من اليهود وعدد آخر من العرب المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية وقاموا بحرق عدد من الحقول من منطقة النقب.

وذكرت الصحيفة ان اعضاء المجموعة كانوا يقولون لاهالي قريتهم انهم ذاهبون الى الجبال لتأدية الصلاة بينما كانوا يقومون بتدريبات عسكرية هناك.

واضف ايضا ان المحكمة العسكرية الاسرائيلية حكمت على الأب الروحي للمجموعة وهو عبدالله نمر بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات، وحكمت على صلاح مصري بالسجن لمدة ثلاث سنوات. وسبق للحكومة الصهيونية ان حكمت بالسجن الفعلي لمدة مختلفة على (٥٠) عضوا من اعضاء أسرة الجهاد وحكمت على توفيق مهنا من أم الفحم بالسجن الفعلي لمدة عشر سنوات.

والحلول التصفوية الاستسلامية تملأ الساحة العربية من المحيط الى الخليج وبعض الاوساط الفلسطينية ايضا بدأت تدور في تلك هذه الحلول وتنادي علنا بذلك!!

اللاجئون الافغان

تضاعف عدد اللاجئين الافغان في باكستان مرتين خلال عام ١٩٨١ حيث بلغ عددهم ٢ر٥ مليون لاجىء. وهذا أكبر عدد للاجئين من دولة واحدة في العالم أجمع.

مجلة لو بوان
عدد ١٩٨٢/١/١٨

أمر يبعث الحيرة؟

(قال راديو دمشق أمس أن معركة سوريا ضد الهجمة الأمريكية الصهيونية لن تحسم في جولة واحدة وهي مستمرة في كل الميادين وأكد قدرة سوريا على مواصلة تصديها لهذا الهجمة. وأن الولايات المتحدة التي أساءت حق استخدام الفيتو في مجلس الأمن عاجزة عن تعطيل رأي الأكثرية الساحقة في الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الطارئة) عن السياسة ١٩٨٢/١/٢٥م وبالأمس قالت سوريا بأن الجولان لم يؤخذ بقانون واسترداده لن يكون بقانون؟؟

وبالأمس قالت أيضاً بأن القوة هي اللغة الوحيدة التي تسترد بها الأرض!! واليوم تأمل سوريا بعد أن فشل مجلس الأمن في اتخاذ قرار بشأن الجولان أن تنجح الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اتخاذ قرار.....

فأي هذه الأقوال تصدق!!

بابراك يتنازل عن أراضيه للغزاة السوفييت؟



في الوقت الذي تؤكد فيه الأنباء أن اكثر من خمسة عشرة ألف جنديا روسيا قد لاقوا حتفهم منذ دخلت القوات الروسية المحتلة أرض افغانستان المسلحة. فإننا نرى انكشاف لعبة التدخل الروسي في عهد للشيوعيين من أبناء افغانستان المتواطئين مع العدو الغاصب فقد قامت روسيا مؤخراً بتوطين عدد كبير من الأسر الروسية في منطقة (واغان) الاستراتيجية وذلك عن طريق الاتفاق مع حكومة (بابراك) لتعديل الحدود المشتركة بين البلدين بعد أن باتت حكومة بابراك وشيكة السقوط وليرغب السوفييت في استبدالها بحكومة شيوعية من حزب (خلق) تؤدي دوراً جديداً مرسوماً من قبل السوفيات مما يؤكد عمالة الحزبين في خدمة الشيوعية الدولية.

انباء أردنية رسمية:

إعدام اللواء ناجي جميل واعتقال ١٠ عمداء بالجيش السوري

عمان ـ القبس ـ أكدت مصادر أردنية رسمية أن اللواء ناجي جميل نائب وزير الدفاع السوري وقائد السلاح الجوي والدفاع الجوي السابق أعدم قبل أيام في دمشق كما اعتقل ١٠ عمداء في الجيش و١٤٠ ضابطا صغيرا لعلاقتهم بتدبير محاولة انقلابية وتمرد في صفوف الفرقة الثالثة المتمركزة في درعا.

وذكرت المصادر ان العميد سامي الخولي واللواء علي اصلان اللذين اتصل بهما الانقلابيون كشفا المحاولة للسلطات مما أدى لاحباطها.

وكان ناجي جميل قد استقال في ابريل ١٩٧٨ وعين في منصبه العميد صبحي حداد وذكر في حينه أن جميل استقال لأسباب صحية.

○ القبس حاولت الاتصال بمسؤولين سوريين للاستفسار عن المعلومات الاردنية الرسمية حول اعدام ناجي جميل فجوبهت بالصمت وأحيلت الى بيان صدر يوم الاربعاء الماضي عن مصدر رسمي سوري وجاء فيه: «ان هذه الأنباء لا أساس لها من الصحة» واشار المصدر الى «ان عصر الانقلابات قد ولى منذ سنوات»!!

ضابط فدائي يعتنق الهندوسية !!



اعتنق الضابط الفدائي الفلسطيني محمد يحيى يونس (٣٣ سنة) الديانة الهندوسية وقلب اسمه الى (راووناري داس) وقال انه وزع ٢٢٧٠٠ كتاب يشرح الدين الهندوسي في الدول العربية بعد ان ترجمها الى اللغة العربية. وقال ايضا: أن القرآن هو الأساس الاجتماعي والمالي فقط ولكن «باغاوا وغيده» ـ الكتاب الالهي للهندوس ـ فيعطي نصائح كثيرة لاعلاء الانسانية في كل مجال.

ويقول هذا الهندوسي الجديد: ان لجنة هاري كريشنان ـ اي لجنة الهندوس ـ سوف تسد باب اعتناق الهندوس الى الاسلام ويقول ايضا: ان نبح البقر يجب ان يمنع منعا باتا لأن ذلك يجعل بطن الانسان مقبرة للبهائم.

هذا وقد افترى زورا على الرسول صلى الله عليه وسلم وتطاول على المعتقدات الاسلامية والقيم الفاضلة والجدير بالذكر ان هذا الهندوسي حاصل على شهادة جامعية من قسم الثقافة والأصول !!

ترى هل يتبنى التوجيه المعنوي للفدائيين غرس الاسلام وحب الجهاد في نفوس الأفراد حتى لا يقعون في مثل ما وقع به هذا الضابط من ضلال؟ أم أن المهم تحرير الوطن بغض النظر عن الدين؟!

رأي اسلامي

يقولون و يفعلون ؟؟

نشرت السياسة في عددها الصادر ١٩٨٢/١/٢٥م تقريراً مطولا عن موشي ديان الذي توفي مؤخراً، وقد تضمن هذا التقرير قولته الشهيرة التي قالها قبل وفاته:

[لا انسحاب من الأراضي العربية مالم يصبح (السلام) حالة ذهنية وفلسفية في الذهن العربي؟!!]

هذه العبارة تعد مؤشرا مبكراً لما يريده العدو الصهيوني من تحول في العقل العربي من أجل التسليم المطلق بالوجود الصهيوني والتعايش مع المشروع الصهيوني من موقع الضعف واللاتكافؤ..

نظرة جدية وسريعة الى ما يدور اليوم على الساحة العربية ندرك من ورائها أن الصهاينة يسيرون وفق مخطط مدروس وأنهم قد نجحوا تماما في تنفيذه وتوصلوا الى ما يريدون...!! هذا النجاح الذي حققه الصهاينة لم يتم فقط في إطار المواطن العربي العادي وانما ضمن المواطن العربي الفلسطيني صاحب القضية الأول فها هي الأصوات الفلسطينية تنطلق من الضفة الغربية تنادي بالتعايش والاعتراف باسرائيل حيث طالب في ١٩٨٢/١/٢٤م كل من (الياس فريج) رئيس بلدية بيت لحم (ورشاد الشوا) رئيس بلدية غزة، منظمة التحرير الفلسطينية بالاعتراف باسرائيل؟؟

علينا أن لا نستغرب هذه المطالبة لأن الجميع يطالبونها نفس المطلب ولكن سرا ومشاريع التسوية المطروحة على الساحة العربية تسقط نهائيا الحل العسكري للقضية الفلسطينية.

الاعلام العربي واختطاف الجنرال الأمريكي

تمكنت وحدة ايطالية خاصة بمكافحة الارهاب من إطلاق سراح الجنرال الامريكي المختطف (جيمس دوزبير) بعد ٤٢ يوما من اختطافه من قبل منظمة الألوية الحمراء.

أخبار الاختطاف هذا تصدر الصحافة الغربية خلال مدة الاختطاف مستنكرة هذا الحادث...

في وطننا العربي يختطف الآلاف ليس من قبل منظمات ارهابية بل من قبل بعض الحكومات التي تتبنى الارهاب ورغم ذلك فوسائل الاعلام العربية تتخذ موقف الصمت فهل يمكننا أن نعرف السبب؟؟

محكمة في مصر تطالب بقطع يد سارق

طالبت احدى المحاكم المصرية لأول مرة بقطع يد احد اللصوص تطبيقا للشريعة الاسلامية، وقررت إحالة القضية الى المحكمة الدستورية العليا للبت في القضية. وقالت محكمة جنح بني سويف التي نظرت هذه القضية في أسباب الاحالة أن المتهم معترف بجريمته وطالما أن الدستور المصري قد أكد أن مبادىء الشريعة الاسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع فان المحكمة لا تملك خيارا إلا أن تطبق حكم الله ولو كان الأمر بيدها لحكمت لتوها بقطع يد هذا المتهم.



الرقابة الشعبية على الحاكم ضرورة شرعية

• عندما عالج الفقهاء موضوع الاشكالية السياسية في المجتمع الاسلامي، نلاحظ أنهم تناولوا موضوع البيعة بالتفصيل والسبب هو أن الاسلام ـ في تصوره السياسي ـ يشدد على أن تكون القيادة مفروزة من خلال نظام اختياري طوعي خالٍ من كل ضروب الاجبار والاكراه. لذلك نظر الفقهاء للخلافة ـ باعتبارها رياسة سياسية عامة ـ على انها: [عقد مراضاة واختيار لا يدخله إكراه ولا إجبار] على حد تعبير الفقهاء. وعندما تنتهي الأمة من مهمة الاختيار لقيادتها السياسية تبدأ تزاول بعدها المهمة الشرعية الأخرى واللازمة لصلاح الأحوال كافة؛ احوال القيادة السياسية المتمثلة بالحاكم وأعوانه ووزرائه وأحوال الأمة وسوادها. هذه المهمة الشرعية هي مهمة: الرقابة الشعبية على الحاكم فالاسلام لا يعترف بالسلطة المطلقة إلا لله وحده: [ويفعل الله ما يشاء] ابراهيم٢٧؛ [لا يسأل عما يفعل وهم يسألون] الأنبياء٢٣؛ [إن الله يفعل ما يريد] الحج١٤؛ [فعال لما يريد] البروج١٦.

أما من هم دون الله ـ ويدخل في ذلك الأنبياء والرسل وخاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم ـ فحدود الطاعة لهم مشروطة بطاعة الله إذ لا طاعة في الاسلام إلا في حدود ما أنزل الله سواء من حيث النص أو الروح. لذلك فحدود إطاعة الحاكم والدولة في الاسلام لا تكون إلا فيما يوافق شرع الله وقانونه. والدولة الاسلامية دولة قانونية وقانونها شرع الله وهو مضمون العقد السياسي القائم بين الأمة والقيادة السياسية في الدولة الاسلامية. ورقابة الأمة على الحاكم ـ في السياسة الشرعية الاسلامية ـ حق من الحقوق الأساسية وتستمد الأمة هذا الحق من طبيعة علاقتها برئيس الدولة، فهي ـ في الاسلام ـ علاقة وكالة، وحيث أن الأمة اختارته ووكلته فمن حقها مراقبته للاطمئنان على حسن قيامه فيما وكل فيه من أمر عظيم. وحق المراقبة للحاكم يقرره الاسلام ويريد به تقويم الحاكم اذا انحرف عن النهج القويم وأساء استعمال سلطته وأول منازل التقويم النصح. جاء في الحديث الشريف الذي رواه الامام مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» واذا لم يفد النصح فمن حق الأمة استعمال القوة اللازمة لتقويم الحاكم وردعه عن الظلم وعن سائر مظاهر الانحراف والاعوجاج فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: [والله لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم أخذا ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم] رواه أبو داود انظر رياض الصالحين ص:١٢٢.

يقول القاضي عياض: [فلو طرأ عليه (أي الخليفة) كفر او تغيير للشرع أو بدعة خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته ووجب على المسلمين القيام عليه وخلعه ونصب إمام عادل] فمطلوب إذن من المسلمين أن يراقبوا الحاكم وما قد يطرأ عليه، ولا يكفي أن يختار المسلمون الحاكم ويدعوه يفعل ما يشاء، فهذا حق لله وحده. ومن ضمن ما قد يطرأ عليه هو الظلم والفسق وليس بالضرورة الكفر، فهل مطلوب من المسلمين طاعة الظالم او الفاسق؟ يقول الفقيه أبوبكر الجصاص في تفسيره لقول الله تعالى: وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال اني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين (البقرة ١٢٤)؛ يقول الجصاص: [فلا يجوز أن يكون الظالم نبيا ولا خليفة لنبي ولا قاضيا ولا من يلزم الناس قبول قوله في أمور الدين .. فثبت بدلالة هذه الآية بطلان إمامة الفاسق وانه لا يكون خليفة وأن من نصب نفسه في هذا المنصب وهو فاسق لم يلزم الناس اتباعه ولا طاعته] انظر: احكام القرآن، للجصاص، جـ١، ص٧٩.

في أول عهد أبي بكر رضي الله عنه وفي أول بيان سياسي له بعد البيعة قال:

[أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني .. لا يدع أحد منكم الجهاد في سبيل الله فإنه لا يدعه قوم إلا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم]. انظر: الطبري، جـ٢، ص٤٥٠ كذلك. ابن هشام، جـ٤، ص٣١١.

• هكذا اذن يعالج الاسلام الاشكالية السياسية في المجتمع ـ وهي العلاقة بين القيادة السياسية والأمة ـ وتتلخص معالجة الاسلام لهذه القضية في نقطتين:

١) لابد أن تنفرز القيادة السياسية من خلال نظام اختياري طوعي.

٢) لابد ـ في كل الأحوال ـ أن يكون لدى الأمة حق المبادأة في تقويم القيادة ومراقبتها وتغييرها ان اقتضت مصالح المسلمين ذلك. ومن حق المسلمين استحداث كافة التنظيمات لتحقيق هذه الغاية.

• الطلاب فجروا الغضب الشعبي

وفي أحداث السودان عبرة

الأزمة التي انفجرت في السودان قبل أسبوعين، وان جاءت كرد فعل مباشر لارتفاع أسعار السكر والوقود وبعض المواد التموينية، الا أن هذه الأزمة لها جذور وجوانب اقتصادية سياسية زاد من حدتها ترافقها مع أزمة الجنوب السوداني. واذا كانت التحليلات والتعليقات الصحفية عندها في هذه المرحلة الصعبة التي تمر فيها الشعوب الاسلامية بلا استثناء.

بلا هوية

المتتبع للتطورات التي مر بها النظام السوداني الراهن منذ انقلاب مايو ١٩٦٩ يلاحظ غياب «الهوية» المتميزة للنظام ولسياساته الاقتصادية والسياسية. ففي المرحلة الأولى (٦٩ ـ ٧٣) رفع النظام شعار الثورية «والاشتراكية» وركب موجة «الناصرية» التي كانت في احتضار، وانعكس ذلك على السياسة حيث تحسنت علاقات السودان بمصر ومجموع الدول «التقدمية» «والاشتراكية» وخاصة الاتحاد السوفياتي. أما على الصعيد الاقتصادي فقد مال النظام الى تنمية القطاع العام واقامة بعض المشاريع الزراعية الواسعة كمشروع الجزيرة ومشاريع السكر وكان من نتيجة هذه السياسة غير المدروسة أنها لم تأت بنتائج ايجابية للاقتصاد السوداني فيما أوجدت وضعا وظيفيا «بيروقراطيا» غير منتج.



• نميري والانعاش الاقتصادي!

احداث السودان

وفيما بعد عام ١٩٧٢ بدأ النظام يتجه نحو الانفتاح على النظام الرأسمالي وبدأت علاقاته مع الولايات المتحدة تتأصل وتتقوى خاصة بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل بقيادة هاشم العطا. ويمكن القول أنها توثقت بشكل كامل منذ عام ١٩٧٧ بسبب دعم الرئيس نميري لأنور السادات وتأييده لكمب ديفيد، وبسبب زيادة الانفتاح على الاقتصاد الرأسمالي الذي تترجم بازدهار تجارة استيراد السلع المصنعة من الاسواق الغربية، الأمر الذي انتفع به قلة قليلة من التجار ومؤيدي النظام.

وبسبب فشل المشاريع الكبيرة كمشاريع السكر والجزيرة وزيادة التضخم الذي وصل أخيراً الى حد نسبة ٥٠٪ بالاضافة الى تدهور انتاج القطن الذي يشكل المورد الأساسي للدخل القومي والذي بدوره انخفض خلال فترة حكم النظام الحالي بنسبة ٥٠٪ ازداد السودان فقراً بحيث احتل الرقم (١٧) في سلم افقر دول العالم الذي تعده الأمم المتحدة.

دور مشبوه

الأمر الذي جعل النظام يعتمد على القروض الدولية خاصة البنك والصندوق الدوليين. ولما تدهور الاقتصاد السوداني الى الحد الذي ذكرناه ووصل العجز في ميزان المدفوعات ٧٠٠ مليون دولار في العام الماضي بسبب زيادة الواردات بمعدل ٢٥٪ فيما انخفضت الصادرات بنسبة حوالي ٤٪ عام ١٩٨٠، وبسبب زيادة فاتورة النفط بالطبع. لجأ نميري الى البنك الدولي للحصول على احتياجاته من الاموال التي قدرت بحوالي ٤ آلاف مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة. ولكن البنك الدولي الذي يفترض فيه. أنه يساعد الدول الفقيرة لاجتياز أزماتها وتنمية اقتصادياتها لجأ الى مناورة هدفها الضغط على السودان للاستجابة لشروطه الصعبة، وهي الغاء الدعم الحكومي للسكر والقمح والوقود.

ففي شهر اكتوبر الماضي امتنع البنك الدولي عن تقديم القرض المقرر للسودان وقدره (٢٢٠) مليون دولار مما جعل نميري يستجيب للضغط ويعلن عن خطة لانعاش الاقتصاد السوداني من سبعة عشر نقطة كان أهمها:

- **تخفيض قيمة الجنيه السوداني بنسبة ١٢٫٥٪.**
- **قطع الدعم الحكومي للسلع التموينية والوقود ارتفع بسببها سعر السكر بنسبة ٦٢٪ والبنزين ٣٠٪ وزيادة الرسوم على زيت الطعام بنسبة ٤٠٪ وعلى الواردات عموماً ١٠٪!**

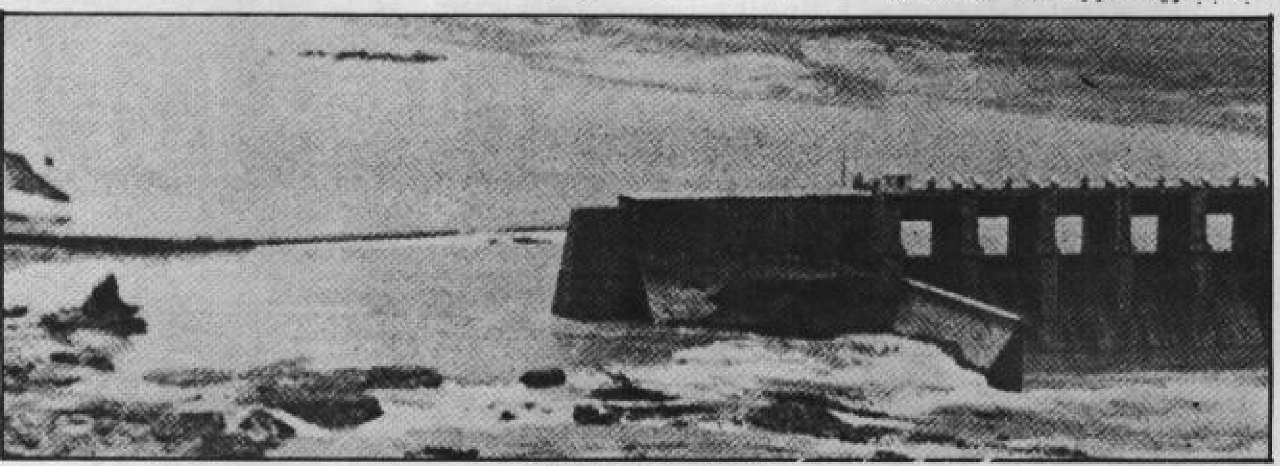
وما يهدف اليه البنك الدولي هو تفكيك الاقتصاد الوطني السوداني وتكريسه بما يخدم الاقتصاد الراسمالي، وذلك لضمان التبعية من جهة ولتبقى السودان كغيرها من دول العالم الثالث سوقاً للسلع الرأسمالية.



تبعية ممقوتة

إلا أن استجابة نميري لشروط البنك الدولي وتهديده بالاستقالة ان لم تعتمد اجراءاته الأخيرة، ودون اعداد البديل.. أثار موجة غضب شعبي بدأها طلاب جامعات الخرطوم وام درمان والقاهرة فرع الخرطوم التي تسيطر على قيادة اتحادات الطلاب فيها عناصر اسلامية مناهضة للتوجه الرأسمالي للاقتصاد السوداني. ولكن هذه المظاهرات عمت معظم المدن السودانية فتصدت لها السلطة بالعنف الذي اودى بحياة بعض المواطنين.

ونحن ندرك أن التبعية السياسية للنظام السوداني هي التي فرضت عليه التبعية الاقتصادية لكن العبرة الأكيدة على كل حال



• وانهار مشروع الجزيرة

أن كون النظام بلا هوية سياسية واقتصادية مستقلة نابعة من البعد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للشعب السوداني المسلم، هو الذي أدى الى تفاقم الأوضاع الى هذه الدرجة.

وهكذا فالعبرة المستخلصة هي ان انعدام الهوية الاقتصادية والسياسية المتميزة لأي نظام هي السبب الأساسي في جميع مشاكله وتفاقم ازماته.



لا استقرار مع الديكتاتورية

والدرس المستفاد من الأحداث السودانية على مر السنوات الأخيرة، هو أن انفراد الحاكم بالرأي من جهة ومصادرة الحريات الشعبية من جهة اخرى كاغلاق الصحف والمجلات وحل النقابات المهنية والشعبية والطلابية وكل منابر التعبير عن الرأي، من شانه ان يثير القلائل بما يزعزع النظام ويشيع في البلد الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي يحسن استغلاله القوى الدولية السياسية او الاقتصادية.

ويبدو ان حسني مبارك قد استفاد من تجربة سلفه، مما جعله يبعث وزير خارجيته كمال حسن علي عند انفجار الازمة السودانية فوراً ليقدم له نصائح بعدم اللجوء للعنف في مقاومة المعارضة الشعبية.

أين أموال المسلمين؟

والقضية التي تطرحها الاحداث السودانية بالحاح هي دور الثروة الاسلامية المتنامية وخاصة أموال النفط. اذ مهما قيل عن شروط الاستثمار التي وضعتها الحكومة السودانية، ومهما قيل عن المساعدات التي قد يذهب قسم كبير منها الى بنوك اوروبا لحساب بعض المتنفذين، الا أن كون السودان «مخزناً» للغذاء كما قالت تقارير الأمم المتحدة بسبب غناه في الثروة الحيوانية والزراعية كان يوجب على أموال النفط أن توجد الطرق والوسائل المناسبة للاستثمار في السودان. ومهما يكن من أمر فاننا فيما نظن لازال الباب مفتوحاً، ولكن حتى لا تتحول المعونات والاستثمارات الى دعم للنظام نفسه يجب ان توجه الانظار لمشاريع الاستثمار الخاصة او اشتراط الاشراف الاقتصادي والاداري معاً.

وأخيراً فان السودان بالرغم من المسار السياسي الذي يعد للسير فيه، وبسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية من جهة والسياسة من جهة أخرى بسبب تفاقم أزمة الجنوب ومناداته بالاستقلال، وبسبب كونه بؤرة للتنافس الدولي، يمكن أن يكون ثغرة جديدة في ديار العرب والمسلمين تنفذ منها القوى الدولية لاحكام الطوق حول العالم الاسلامي ووقف مسيرته الصحيحة التي بدت ملامحها تبدو في الأفق البعيد.

وما لم يسارع اولو الأمر من المسلمين الى تدارس أوضاعهم وتصحيحها على أسس ثابتة وسليمة في مقدمتها قاعدة الشورى في الحكم فان ليلنا قد يطول وقد لا نرى الفجر ابداً.

هل تقرع اسرائيل أبواب الحرب على الجبهة الشمالية؟



استعدادات عسكرية:

كثير من المراقبين لسير الأحداث السياسية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط يتحسبون اليوم من مغبة قيام حرب خامسة تشنها اسرائيل على الجبهة الشمالية منفردة بها هذه المرة.

و يحدد المراقبون بوابتين أساسيتين تنطلق منهما المدافع الاسرائيلية.

الأول:

بوابة الجنوب اللبناني، حيث يخيم على الجنوب اليوم مناخ شبيه بالمناخ الذي خيم على المنطقة قبل انطلاق اسرائيل في حرب يوليو الماضية ضد المخيمات الفلسطينية التي استمرت آنذاك أكثر من أسبوعين. لكن استراتيجية الحرب من هذه البوابة تختلف عن الحرب الماضية في الجنوب لأسباب.

١ ـ تغير الهدف. فقد كان الهدف سابقاً هو تحجيم القوات المسلحة الفلسطينية في الجنوب. وقد تم للعدو اليهودي ذلك.

٢ ـ الصعود داخل الأرض اللبنانية بما يوازي من الناحية الجغرافية مرتفعات الجولان. بحيث يكون هناك ممر بين الجنوب اللبناني والهضبة المحتلة تسهل على الجيش الاسرائيلي مهام كثيرة لدى التوجه نحو الشمال.

٣ ـ النزعة التوسعية وتمديد الأرض الاسرائيلية بما يتناسب مع الزيادة البشرية الطفيفة.

و يعتقد كثير من المحللين العسكريين في الغرب أنه ليس هناك من حائل يحول دون خطوة يهودية جديدة في الجنوب بعد أن تحجم الوجود الفدائي فيه.

• اسرائيل ستعبر في حالة الحرب من بوابة الجنوب اللبناني وحدود الجولان.



• صورة من ارشيف حرب ١٩٦٧

• بيغن ... ماذا بعد؟

• استكمال ضم بقية الجولان هو في الحسابات الاسرائيلية

• اسرائيل تعتقد أن المناخ السياسي العربي والدولي هو أنسب ما تتوقع لشن حرب جديدة.

• الهدف السياسي هو إيصال الأنظمة العربية الى صيغة موحدة للسلام تقبل بها اسرائيل.

الثانية:

بوابة الجولان. حيث لوحظ على الادارة العسكرية في الجولان ملاحظات عدة تشير الى أن اليهود لا يستبعدون استخدام الهضبة في وقت قريب للانقضاض على جزء من سورية. ومن هذه الملاحظات:

١ ـ تكثيف المستوطنات على الشريط الحدودي بين الجولان والجبهة السورية.

٢ ـ إنشاء الحفريات وإقامة بعض المنشآت العمرانية السريعة التي تساعد الآليات على العبور بين ثنايا الهضبة الوعرة.

٣ ـ حشد قوات إضافية على الهضبة ولا سيما عند النواحي المطلة على السهول في جنوب دمشق وشرقها الجنوبي.

إذاً فالجيش الاسرائيلي يتخذ إجراءات عسكرية محددة على كل من الهضبة السورية والجنوب اللبناني.

• الروس يزودون الوحدات الخاصة السورية وسرايا الدفاع بالأسلحة، بينما لا يرى المراقبون أي تطوير في تسليح الجبهة السورية.

المناخ السياسي:

اعربت مصادر ديبلوماسية عربية انه من المحتمل في القريب العاجل أن تبتلع اسرائيل قسماً من الجنوب اللبناني لتدخل منه الى نزاع شامل على الجبهة الشمالية وذلك بحسب تصور عرضه التلفزيون الاسرائيلي مؤخراً. وهو تصور منسوب للسفير الأمريكي في فلسطين المحتلة (صموئيل لويس) وعلى أساس هذا التصور نقل المراقبون العرب أن الجيش الاسرائيلي لا بد وأن يستغل مناخاً سياسياً مواتياً لشن حربه الجديدة، خاصة وأن الموقف العربي المتأزم بين بعض العواصم العربية يهيىء الفرصة للتحرك. وقد أشار دبلوماسيون غربيون في بيروت الى نشوز العاصمة السورية عن العواصم العربية المجاورة سيعطي حكومة بيغن فرصة ذهبية لاشباع نزعته التوسعية في المنطقة. بل إن بعض هؤلاء أشار الى أن الظروف تبدو وكأنها تحتم على اسرائيل أن تكسب فرصتها هذه. فتشن حرباً (قد يحسبها البعض صورية) لكن اسرائيل لا بد وأن تبتلع جزءاً من الأرض العربية على الجبهة الشمالية في النتيجة.

• فالمناخ السياسي أثبت بعد امتحان الجولان الأخير أن القدرة الدبلوماسية العربية ما زالت قدرة محدودة في حمل امريكا للوقوف أمام الشطط الأسرائيلي.

• والدعم الأمريكي الكامل للدولة اليهودية لا يلقى اي استنكار في العواصم الغربية ـ الأوروبية ذات المصالح المعروفة في المنطقة.

• اما الاتحاد السوفياتي الذي ظهر بمظهر الصديق المراوغ للمشكلة العربية ما زال يقوم بتزويد السوريين باسلحة خاصة بالقوات الأمنية في الداخل. وهذه الأسلحة ـ كما صرح بذلك بعض العساكر في الجيش السوري ـ تخزن في مجمعات السلاح التابعة لسرايا الدفاع وسرايا الصراع وقوات الوحدات الخاصة. ويبدو أن الروس لا يريدون وضع هذه الأسلحة على الجبهة المواجهة للعدو اليهودي لسبب قد يعرفه الكثيرون. فضلا عن أنه يكتفي بترديده المنبري المعروف في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.

إذاً فالمناخ السياسي العربي والدولي موات لشن حرب يهودية جديدة على الجبهة السورية. حيث أن مسؤولا فلسطينياً أشار يوم ١٩٨١/١/٢٢ الى أن تصورات جيش الدفاع الاسرائيلي التي عرضها التلفزيون في القدس المحتلة يوم ١٩٨١/١/١٥ يستبعد امكانية امتداد الاشتباكات الى الأردن التي حصلت بحسب قول المسؤول الفلسطيني على ضمانات لكفالة أمنها.

الهدف العسكري الاسرائيلي:

إن للعسكرتاريا اليهودية أهدافاً محدودة في احتمال حربها التي يمكن أن تشنها قبل شهر إبريل القادم وهو الموعد الذي ستتراجع فيه قوات العدو عن القسم الأكبر من سيناء المصرية. ويعتبر مراقبون اسلاميون في منطقة الشرق الأوسط أن العدو اليهودي يريد أن يحقق هدفين أساسيين من حرب الشمال المحتملة هما:

١ ـ في لبنان: إخلاء قطاع جنوب لبنان والبقاع من الوجود الفلسطيني نهائياً وضم جزء من الجنوب الى دولة اسرائيل.

ويعتقد بعض العسكريين العرب أن التفكير اليهودي سيدفع بالجيش المعادي على شكل كماشة ليلتف حول قوات الطوارىء الدولية عن طريق البحر بالقيام بعملية إنزال على الساحل في جنوب مصب نهر الزهراني. وعن طريق البر حيث مرجعيون حيث ينزل حممه بالفلسطينيين مباشرة دون أن يحميهم أحد. وتقدر القوات اليهودية التي يحتمل أن تشترك على هذا الجانب بـ(٣٠) ألف جندي تحت دعم من القوات الجوية والبحرية التي ستقوم بدور أساسي في قطع الطرق مثلما فعلت تماماً في حرب الجنوب الأخيرة.

٢ ـ في سورية:

وهنا نذهب الى أن الجيش الاسرائيلي في حال الهجوم على الجبهة الشمالية لن يستهدف دمشق بذاتها وان كانت اليوم لا تبعد عن مدافعة سوى (٦٠) كيلو متراً. وإنما وبحسب ما تريده الخطط





اليهودية ـ يتطلع الجيش الاسرائيلي الى تسوية حدود الجولان نهائياً مع الجبهة السورية بحيث يستعيد القطعة المتبقية مع الجيش السوري من الجولان. ليبقى بالتالي الفاصل بينه وبين دمشق من الخاصرة اللبنانية .. وزاوية الجولان بعد اكتمال ضمها الى الأرض المحتلة (٤٥)) كيلو متراً فقط

الهدف السياسي:

لا شك أن الهدف السياسي من أي هجوم عسكري اسرائيلي على الجبهة الشمالية يحمل أهدافاً سياسية تبدو في النقاط التالية:

١ ـ لفت النظر وتركيز السياسة العربية نحو دمشق التي تبدو اليوم بأمس الحاجة هي ونظامها الى استدرار العطف من العواصم العربية المجاورة. والعواصم الخليجية. ولفت النظر الى دمشق يعني إعطاء نظام دمشق دفعات جديدة من الانفتاح العربي وما يلحق بذلك من دعم سياسي ومالي.

٢ ـ إن الهجوم اليهودي يهيىء المجال لخطة أمريكية اتفقت عليها أطراف معروفة. ومن شان هذه الخطة توسيع نطاق التحرك السياسي السلمي والتلويح للشعب السوري والفلسطيني الناقم على السياسة الحالية بالعصا الاسرائيلية التي سيظهر الحاكم بمظهر المتصدي لها.

٣ ـ الوصول بالعواصم العربية الى صيغة متفق عليها لحل مؤقت للقضية الشرق أوسطية مع اسرائيل. وذلك كمدخل لتجميد الصراع العربي الاسرائيلي في فترة سلمية قد لا تزيد على عشر سنوات. هي مرحلة يهودية للانطلاق فيما بعد الى مرحلة توسعية أخرى.

نتيجة:

مما مر يستطيع المرء الاعتقاد بأن هناك أمراً يدبر في المنطقة. وقد يكون المدبر عبارة عن أطراف عديدة اتفقت على صيغة معينة لا تنجزها إلا مثل هذه الحرب، بحيث يعيد كل طرف من الأطراف المتظاهرة بالصراع أوراقه الداخلية. فيكسب مناحيم بيغن الجولة على منافسيه داخل فلسطين المحتلة. ويكسب السوريون أموال النفط التي ستتدفق في حال اشتعال حرب ما. فضلا عن تعديل الموقف السياسي العربي لصالح البقاء المنشود في العاصمة دمشق. أما حاصل الحرب المتصورة فسوف يكون:

١ ـ القضاء على العنصر الفلسطيني المسلح قضاء نهائيا في الجنوب اللبناني والبقاع.

٢ ـ تحجيم الدور الوطني الفلسطيني على الساحة العربية. واظهار الدور الفلسطيني الداعي للصلح والسلام مع العدو الصهيوني. ولعل المراقب لما تنقله وكالات الأنباء اليوم لن تفوته تصريحات بعض رؤساء البلديات الفلسطينية داخل الأرض المحتلة.

٣ ـ تسوية قضية الجولان بشكل نهائي وضم الأجزاء المتبقية تحت سيطرة السوريين الى اسرائيل.

٤ ـ فرز الموقف المختلط في لبنان والتمهيد لاعادة الدور الأقوى الى النصارى المارونيين.

٥ ـ إشغال الأمة العربية (شعوباً وحكومات) بمحنة جديدة تزيد الى بؤس المنطقة بؤساً جديداً.

٦ ـ وضع المنطقة كلها في إطار الرغبة اليهودية في موضوعي السلام وإنهاء فكرة المقاومة عند الشعوب، ثم موضوع توحيد الأنظمة المعنية حول مطالب للسلام تقبل بها دولة العدو اللدود.

إن هذا وغيره كثير مما هو ضمن السياسة اليهودية الداخلة في لعبة الحرب والسلام، ومن المؤسف والمحزن أن الأنظمة المعنية بالحرب مع العدو اليهودي ما زالت مشغولة بذاتها .. لاهية بتوجيه مدافعها الى صدور الشعب. والبقاء لاسرائيل وحدها، فهي ـ كما علق أحدهم ـ القادرة وحدها على أن تقرع أجراس الحرب متى شاءت. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الاخطبوط اليهودي يزحف نحو افريـــقيا من جديـــد

بقلم: محمد عبدالهادي

افريقيا والتراجع العربي:

قضية العمل السياسي لعزل الجرثومة اليهودية عن دول العالم الثالث المتعاطف مع القضية العربية تظل قضية من القضايا التي يجب أن تعطى أولوية في العمل السياسي العربي. ونحن نسجل هنا للتاريخ أن العرب زمن المرحوم الملك فيصل، ملك المملكة العربية السعودية تمكنوا من عزل دولة الاحتلال عن معظم دول افريقيا ولا سيما الدول المسلمة بعد أن لف الأخطبوط اليهودي على عنق القارة السوداء

لكن سنوات ما بعد (كامب ديفيد) دفعت العرب باتجاه خطوات تراجعية عن هذه السياسة. ولا نقصد عرب كامب ديفيد ومؤيديهم فقط وإنما كل العرب معاً. حيث عادت اسرائيل في محاولة للف حول بعض العواصم الافريقية بحثاً عن استراتيجية سياسية يهودية داخل منظومة كبيرة من دول العالم الثالث.

ففي منتصف (نوفمبر) الماضي ـ كانت الزيارة السرية التي قام بها وزير الدفاع اليهودي (أريل شارون) لبعض دول افريقية. وكانت هذه الزيارة مؤشراً لتكهنات عديدة حول عودة العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية. وهنا نود تذكير زعماء أمتنا .. أولئك الذين نود أن نقول لهم: أيها السادة انتبهوا: إن اسرائيل كانت تقيم علاقات طبيعية مع ثلاثين دولة افريقية في الخمسينات والستينات من هذا القرن. غير أنها لم تعد تقيم مثل هذه العلاقات في السبعينات إلا مع ثلاث دول هي: «جنوب افريقيا، وملاوي .. وأخيراً: مصر»!! فلقد تدهورت العلاقات الاسرائيلية الافريقية في أعقاب حرب ١٩٦٧ بعد أن احتلت اسرائيل بعض الأراضي العربية. وازدادت تدهوراً في أعقاب حرب ١٩٧٣ لتصل الى حد القطيعة.

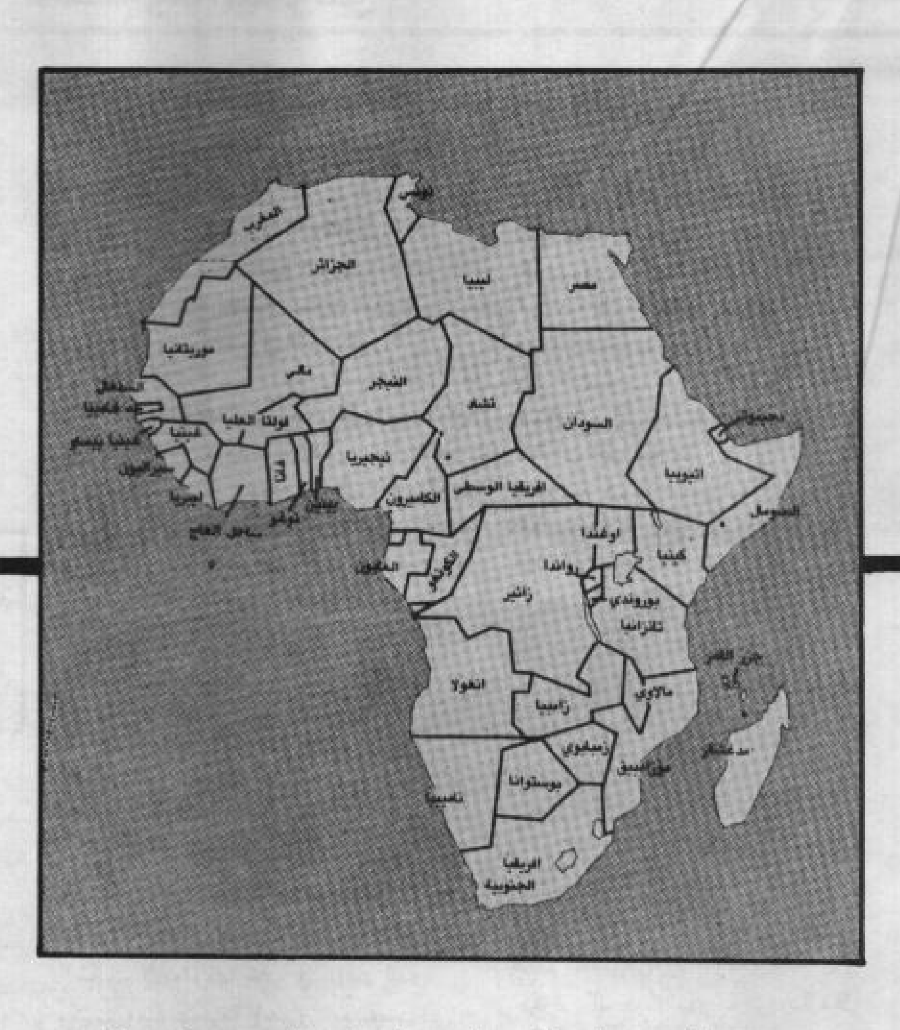


• أريل شارون ... زيارة سرية.

شارون والنتائج الهامة:

والجولة السرية التي قام بها شارون. والتصريحات التي أدلى بها (موبوتو سيسي سيكو) رئيس دولة زائير. وبعض التعليقات الرسمية والعلنية في القدس المحتلة، فتحت الباب أمام

• توقعات بعودة افريقية جماعية للارتباط باسرائيل بعد الانسحاب من سيناء.



• الخارطة الافريقية .. هل تعود ميدانا صهيونيا؟

• العمل السياسي لإزاحة الجرثومة اليهودية عن افريقيا أصيب بإنحسار بعد وفاة الملك فيصل.

التكهنات التي ترجح عودة العصر الذهبي للعلاقات الافريقية الاسرائيلية.

وعادت افريقيا تثير اهتمام اسرائيل مرة أخرى وبدأت الأخيرة تخطط لانهاء هذه المقاطعة بعد أن استمرت قرابة عشرة أعوام وذلك عن طريق إنعاش المبادلات التجارية والاقتصادية، وتقديم المعونات الفنية والعسكرية لافريقيا بالتنسيق مع أوروبا وأمريكا.

وكان أول مؤشر في هذا الاتجاه قد جاء على لسان آريل شارون نفسه، وذلك في تصريحات أذاعها التلفزيون الاسرائيلي ونقلتها وكالات الأنباء في العاشر من ديسمبر الماضي من أنه توصل الى نتائج هامة خلال الزيارة التي قام بها الى افريقيا وذلك فيما يتعلق بالمصالح الاسرائيلية، كما نسبت هذه الوكالات الى ما أسمته بمصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية الاسرائيلية قوله: «إن عدداً من الحكومات الافريقية تبحث عن امكانية صياغة بيان مشترك تعلن فيه استئناف علاقاتها مع اسرائيل وذلك بعد اتمام الانسحاب الكامل من سيناء في ابريل القادم».

على أن وزير الدفاع اليهودي ذكر في بعض تصريحاته أنه استقبل قبل فترة وجيزة عدداً من وزراء الدول الافريقية أعربوا له عن مخاوفهم مما أسموه (تغلغل الشيوعية في أفريقيا).

وهنا يعتبر شارون أن لزيارته نتائج هامة بحيث يكون الجهد اليهودي ووجوده في افريقية هو البديل الذي سيحل محل الشيوعية التي يتنمر منها الأفارقة!!

عودة العلاقات في إطار جماعي:

بصدد المحاولات اليهودية في عودة العلائق مع أفريقيا على حساب العرب


• الملك فيصل ... جهود مشكورة.

• على العرب مقاومة الجهود بنشاط مكثف وعمل واع مبرمج يسد الطريق على اليهود.

• زيارة وزير الدفاع اليهودي لعواصم افريقية كسرت حدة القطيعة وفتحت باب الحوار مع افريقيا.


• موبوتو سيسي سيكو ... الرئيس الزائيري. مصالحة جماعية.

ووجودهم في القارة أعلن النائب الشيوعي الاسرائيلي (مير فيلير) أن شارون عرض تقديم مساعدت عسكرية الى جملة من الدول الافريقية. وحدد منهما اثنتين. وذلك للوقوف في وجه ليبيا. واذا ربطنا هذه بما نقلته بعض الوكالات من أن شارون زار كلا من (الغابون وافريقيا وزائير وجنوب افريقيا). فاننا لا بد وأن نستشعر أن الحملة السياسية اليهودية في افريقيا تعمل على اعادة العلاقات مع افريقيا بشكل جماعي. وفي هذا الاطار ربط المراقبون بين جهود اسرائيل. وتصريحات الرئيس الزائيري (موبوتو سيكو) في مطلع هذا الشهر **والتي اكد فيها إمكانية عودة العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل شريطة أن يتم ذلك في اطار جماعي. لأن زائير على حد قوله ليست البلد الوحيد في افريقيا. وأنه ينبغي إجراء مشاورات مع الدول الافريقية الأخرى. وأشار موبوتو الى أنه ليست هناك الآن مشكلة مع العرب طالما أن اسرائيل ومصر اقامت بينهما علاقات ديبلوماسية.**

بانتظار شهور قليلة:

على الرغم من أن وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير صرح في حديث للاذاعة الاسرائيلية بأنه (لن يذهب الى حد إعلان جدول زمني) لعودة العلاقات مع افريقيا. بيد أنه ذكر أن فرص تحسين علاقات اسرائيل مع دول العالم الثالث لا يشوبها شك. في الوقت الذي ذكرت فيه صحيفة (جيروزاليم بوست) بأن هناك احتمالا قوياً بأن تقرر العديد من الدول الافريقية إعادة علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل خلال بضعة أشهر. وذلك في إشارة واضحة الى عودة سيناء الى مصر.

ومعنى هذا أن عودة سيناء الى مصر ستتزامن مع عودة القارة الافريقية كلها الى اسرائيل!!

التعاون الاستراتيجي مع أمريكا:

أشار بعض المسؤولين الاسرائيليين أن اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا على توسيع نطاق اتفاق التعاون الاستراتيجي فيما بينهما، والذي ـ زعمت اسرائيل أنها ألغته ـ ليشمل افريقيا بدعوى التصدي للتهديد الشيوعي والليبي لبعض الدول الافريقية. وعلى أساس من هذا أكد مسؤول كبير في وزارة الدفاع اليهودية أن هناك امكانات واسعة لتصدير السلاح الاسرائيلي الى افريقيا.

وعلى جانب آخر يرى بعض حكام اسرائيل انه يتعين على اسرائيل أن تركز هذه المرة فقط على التعاون الفني بدلا من أن تظهر بمظهر حامية افريقيا من الخطر الشيوعي. إذ أن ذلك ربما أدى الى تعرض الجهود اليهودية الى ردة فعل معينة من بعض الدول الافريقية الموالية لروسيا الشيوعية.

ويدعو أصحاب هذا الاتجاه الى تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والثقافية .. وكلها أمور ذات طابع فني. بحيث يشمل ذلك جميع دول القارة، وينكر هنا أن اسرائيل على الرغم من انها كانت واقعة في قطيعة افريقية. الا انها ما زالت حتى اليوم تقيم علاقات تجارية مع دول افريقية لا تقيم معها علاقات ديبلوماسية ومن بين هذه الدول (كينيا، نيجيريا ـ ساحل العاج).

ماذا على العرب؟

مما تقدم يتضح أن التحدي اليهودي

للعرب عاد الى الساحة الافريقية. وهذا يستوجب من حكامنا ومسؤولي أمتنا نشاطاً متقناً ومكثفاً مضاداً للاتجاه اليهودي. وذلك قبل أن يحين موعد انعقاد القمة الافريقية في يونيو القادم.

ويجب أن يلاحظ حكام الأمة اموراً بارزة مساعدة لجهدهم. ومنها:

١ ـ إن كثيراً من شعوب القارة الافريقية وحكامها مسلمون. ولن يقف في وجه التحدي اليهودي شيء مثل العواطف الاسلامية الحقيقية بين الأفارقة والعرب.

٢ ـ توجيه الاستثمارات العربية نحو القارة بدلا من توجيهها نحو شركات الدول الاستعمارية الغنية ومؤسساتها المشبوهة. واستثمار المال العربي في القارة مع تقديم الخبرة الفنية اللازمة لنمو القارة يساهم في ابعاد الأخطبوط اليهودي عنها.

٣ ـ إبراز الخطر اليهودي على القارة، وتوضيح الرابطة القوية بينه وبين نظام التمييز العنصري في الجنوب الافريقي، والتأكيد على أن المصالح الافريقية ترتبط بصورة أوثق مع مصالح الأمة العربية والاسلامية.

٤ ـ الشطب على اعتقاد بعض الزعماء الافارقة بان اعتداء اسرائيل على سيناء (وهي جزء افريقي) هو سبب القطيعة بين افريقيا واسرائيل. وترسيخ القناعة الكاملة في ذهنية هؤلاء الزعماء بان اسرائيل كيان مغتصب عدواني. اعتدى على فلسطين وما زال عدوانه جاثما واعتدى على القدس وما زالت ضمن قراره في ضمها اليه كاملة. واعتدى على الجولان ثم ضمها اليه.

٥ ـ توسيع قاعدة التعاون بين العرب والدول الافريقية ولا سيما ذات الشعوب المسلمة وذلك لسد الثغرات التي يمكن أن تنفذ منها اسرائيل الى افريقيا بتقديم المعونات الفنية وتوسيع المبادلات التجارية.

٦ ـ السعي لعقد لجنة التنسيق العربية الافريقية بأسرع ما يمكن والعمل على ايجاد نوع من التعاون والتفاهم الاستراتيجي بين العرب والكتلة الافريقية تجاه القضايا الدولية ومنها قضية الشرق الأوسط والموقف تجاه اسرائيل.

بهذه الأسس العملية يمكن للعرب أن يضعوا حاجزا متينا امام عبور اسرائيل ثانية نحو القارة الافريقية. وإلا فان الأخطبوط اليهودي سوف يستمر في زحفه. ليشكل فيما بعد دائرة مغلقة حول الدول العربية في افريقيا. ومن ثم ... فعلى العرب السلام.

منبر المجتمع

خواطر الدعاة

همك على قدر ما أهمك خواطرك من جنس همك. قاعدة مستمرة في حياة البشر لها واقعها الملحوظ على كل صنف واتجاه، وليس ذلك من أصل الموضوع، وان كان بيان ذلك مهم للدخول في أصل الحديث فاهتمامات الانسان تأتي من تفكيره ومحبوبه، وما من شيء أكثر تفكيرا وحبا لدى المسلم العبد لله تعالى من الاسلام، وقضايا الاسلام، والاناء الذي يحمل هذا الاسلام، واقصد بذلك الحركات الاسلامية التي اخذت على عاتقها العمل لايجاد هذا الدين في واقع الحياة، وهذا الاناء هو الذي يجب أن ياخذ الحظ الوافر في تفكير أهل الدعوة، فالاسلام كمبادىء ونظم موجودة في الكتاب والسنة وشروحهما قد تكفل الله بحفظهما من التحريف، فظل المنهج الاسلامي نقيا صافيا ينتظر من يحمله، وفق حكمة الله التي اقتضت أن لا يتحقق الاسلام بمعجزة خارقة للعادة، بل يتحقق وفق الجهد البشري الذي خلق الله البشر عليه، وعلى ذلك فحديثنا سيكون عن الدعوة الى الله تبارك وتعالى التي قد تشابكت قضاياها وتداخلت، بحيث أن أصحاب الجماعة الواحدة أصبح احدهم يشعر في بعض الأحيان انه غريب في فهمه حتى بين اخوانه، فيضيق لذلك صدره، وتحبس انفاسه الطيبة المباركة في صدره، فتفقد الحركة نسمة طيبة مباركة كانت تدر الخير والبركة على الناس، لهذا الأمر ولغيره من القضايا التي تشابكت على أصحاب الدعوة كان التفكير المستمر، وكانت هذه الكلمات التي هي لا تعدو أن تكون نظرات قابلة للخطأ والصواب فيما يتعلق بأسباب تاخر النصر عن الحركة الاسلامية.

السبب الأول: عدم وجود النضج القيادي في الحركة الاسلامية: ان وجود الراحلة التي تقود أي قطاع من القطاعات هو منال ومطلب الناس على مر العصور، لذلك كان البيان النبوي الكريم «الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة وهذه القاعدة مطردة في جميع التجمعات والدول والحركات والهيئات، ولهذا السبب كان العنصر القيادي عملة نادرة في شتى الميادين، وتأتي أهمية القيادة في الحركة الاسلامية من وجود عنصر القدوة في البناء التربوي الايماني، ومن أن التعامل يكون مع الله سبحانه الذي لا تخفى عليه خافية، والناظر في تاريخ الدعوة الاسلامية في العهد النبوي يجد أن النبي صلى الله عليه وسلم عمد في سنواته التي عاشها في مكة والمدينة على تكوين القيادات التي تستلم العمل من بعده، فكان التركيز النظري في دار الأرقم بن أبي الأرقم، كما في الاحتكاك مع المجتمع الوثني وتحمل تبعات هذا الاحتكاك اليومي، ثم متابعة المبادىء والقيم والموازين خلال الحياة اليومية التي يعيشها الجيل القيادي في مكة والمدينة، لذلك رأينا النبي صلى الله عليه وسلم مستمرا مع نفس العناصر التي رباها في شعاب مكة وصقلها في المدينة، فكانت الروايات بعد ذلك: ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر وعمر، ونتاج هذه التربية القيادية رأينا أن الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم من الجيل القيادي الأول والقادة في الفتوحات الاسلامية هم من هذا الجيل الأول كذلك.

وعلى ذلك فمنهج الدعوة في عهد النبوة يوجهنا الى تكوين هذه القيادة التي ترفع راية التوحيد راية الدعوة الى (لا إله إلا الله)، كما أن الحركة الاسلامية يقاس نجاحها لا بكثرة أتباعها أو مؤلفاتها، أو مؤسساتها التجارية والمالية ـ وإن كانت هذه مهمة ـ ولكن بكثرة العنصر القيادي، الذي معدنه يتناسب مع الرسالة التي يحملها، فالملكات القيادية التي تلزم كل قائد تكثر او تقل حسب المكان الذي يشغله هذا القائد، فالقائد الذي يحل مكان الأنبياء في تحمل الدعوة وتبليغها لا بد أن يكون على مستوى من الايمان والنضج، والعمق التربوي والسياسي، وحدة الذكاء، وقوة التحمل الى غير ذلك من الصفات القيادية، وهذا النوع من القيادة لا يترك للصدف والتكوينات الفردية الشخصية، بل لا بد أن تكون هناك مؤسسة في الحركة الاسلامية تتبنى هذا الأمر، فكما تخصص الحركة الاسلامية مؤسسات اقتصادية واجتماعية، وثقافية، لا بد أن توجد مؤسسة للصياغة القيادية تتبنى من يتلمس أصحاب الحركة فيهم التكوينة القيادية، ثم يعتنى بهم منذ نعومة أظافرهم، بتفريغ أناس لهم من جميع الاختصاصات، وترصد لهم ميزانية لا تقل عن باقي المؤسسات إن لم تكن أكثر لأهمية العنصر القيادي، على



في الفكر والحركة

بقلم: الشيخ جاسم محمد مهلهل

أنه يوضع في الاعتبار أن العناصر القيادية إذا تم نضجها لا توزع وتترك حتى تنتهي، بل أن يستلموا مكان القيادة التي نطلق عليها إن صح التعبير ـ القيادة المعدة ـ بضم الميم وكسر العين ـ للقيادة ـ وذلك لا يعني أنه ينتهي دورها بتسليمها مكانها للعناصر الجديدة بل تبقى في الأماكن الاستشارية، أو في المكان الذي تستفيد منه الحركة من تجاربهم وقدمهم، وهذا لا ينقص من حقهم شيئا بل يبقى الخير لهم بعمل هذا الجيل الذي كونوه «من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا» ثم أن «الدال على الخير كفاعله».

السبب الثاني: ـ

في زخم العمل والاحتكاكات اليومية، والفتن التي تنهال على الحركة الاسلامية نرى غياب الأصل في التفكير الاسلامي من أنه يجب أن يكون تفكيرهم شرعياً و يضبط من أهل الذكر ... والذي يجعلنا نذكر هذا الأمر الذي يعد من بدهيات العمل الاسلامي ... أننا نسمع ممن نحبهم من أصحاب الحركة الاسلامية أن من مصلحة الحركة الاسلامية أن لا تقضي على جميع أوكار الأحزاب الكافرة التي يعشعشون و يفقس بيضهم فيها، وذلك بتعليل أن طاقة الحركة الاسلامية الانتاجية الادارية لا تعيننا على احتواء المعاقل الكافرة وتحويلها الى معاقل لبث الخير والدين، أو أن القضاء عليهم سيجعل السلطات تنفرد بهم في الساحة الى غير ذلك من أنماط التفكير الذي غاب عنه الأصل في التعامل مع هؤلاء «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» (الأنفال٣٩) «من رأى منكم منكراً فليغيره...» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم...» البقرة(١٢٠).

السبب الثالث: عدم متابعة العمل عند التكليف به ... مع زيادة متطلبات العمل من قيادي الحركة الاسلامية، ومع القراءة لفن الادارة في كتب الغرب، التي تبين أن من أسس الادارة الناجحة عدم تمركز العمل في مكان واحد بل توزيع الصلاحيات على القطاعات المختلفة، والى هنا جيد، ولكن أن يقف الأمر بعد توزيع الصلاحيات بدون متابعة فهذا مخالف لمنهجية السلف رضوان الله عليهم في أن توزيع الصلاحيات لا يعفي القيادة من مسئولياتها، لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «أرأيتم اذا استعملت عليكم خير من أعلم، ثم أمرته بالعدل أكنت قضيت ما علي؟ قالوا: نعم، قال لا، حتى انظر في عمله أعمل بما أمرته، اما لا؟» وهذه القاعدة لو أنها اتبعت بالجدية الاسلامية لما رأيت كثيراً من اللجان تولد وتموت في المخاض!!

السبب الرابع: عدم وضوح الأهداف وتحديدها، الوضوح والتحديد الذي يساعد على تحقيقها وعدم إهدار الجهد والوقت، فالمشاهد لحقيقة الحركة اليوم لا يعرف أهي حركة تغييرية أم حركة اصلاحية، أم هي وزارة من وزارات الدولة فكل رأي وسياسة تنتهجها الحركة الاسلامية أو مقابلة تجريها تمثل خطا من الذي ذكرناه ... وما من شك أن مثل ذلك يعيق كثيراً في السير، وان كان يظن البعض أن في ذلك مرونة تساعد الحركة على السير والحياة.

السبب الخامس: عدم معرفة حقيقة العهد المكي الذي تقول الحركات الاسلامية بأنها تعيشه في مسيرتها وخطواتها ... فتارة تسمع بأن مرحلة الصبر والسكوت على إيذاء المجرمين تمشيا مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم «كن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل» «كن كابن آدم الثاني» بل قد تسمع أن من سمات هذه المرحلة أن تنبرى للدفاع عن هذه الأنظمة القائمة، وتنافح عنها أكثر من منافحتها عن نفسها بعلة أنها أحسن الوجود، وتارة تسمع بأن الحركة الاسلامية قد تخطت العهد المكي بمجرد ما ظهرت أقلامها وكلماتها عبر المنبر والصحافة والكتاب .. الى غير ذلك من الافهام حول العهد المكي ... وانني لأقول أن مرحلة العهد المكي تمثل في حقيقتها مرحلتين، مرحلة في دار الأرقم بن أبي الأرقم وغار حراء وشعاب مكة المظلمة، ومرحلة مسيرة القافلة المؤمنة في الصدع بالحق وتميزها عن الباطل، ووضوح الرايتين راية التوحيد وراية الشرك والوثنية، وهذه المرحلة تستلزم الصبر والتربية الايمانية العميقة، فتتطلب من أصحابها الاعداد الكامل في جميع الميادين ثم يبدأون فيقولون كلمة الحق، و يصبرون عليها كما أراد الله سبحانه «وقل الحق من ربكم» الحق بوضوحه، ولو كان هذا

يتبع صفحة ٤٨



● مسيرة داخل كراتشي بعد فوز جمعية في كلية الطب

وبدأ الآن دور الإسلاميين

■ العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الأيام فهو قديم..

■ الاحداث التي تجري في الجامعات غالباً يكون لها اثر كبير على الحياة العامة..

■ جميع الاحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة..

الساحة الطلابية داخل جامعة كراتشي وجميع الجامعات في الباكستان .. هي ساحة صراع .. صراع بين الحق والباطل .. وصراع بين الباطل بفرقه المختلفة ... وقد شهدت هذه الساحة عدة صراعات في جميع الجامعات الباكستانية ... وكان اخرها هو الصراع الذي وقع في جامعة كراتشي مؤخراً بين اسلامي جمعية الطلبة وبين اليساريين، واسلاميو جمعية الطلبة هم التيار الاسلامي داخل الجامعات وهم الجناح الطلابي للجماعة الاسلامية ومع وجود عدة سلبيات وملاحظات على اتباعهم الا أنهم هم الجماعة الوحيدة التي ما زالت منذ فترة طويلة تقف أمام اليساريين في جميع الجامعات، واليساريون عبارة عن ثلاثة تجمعات اتحدوا في جامعة كراتشي للوقوف أمام التيار الاسلامي وهذه الحركات الثلاثة هي:

١) حركة الأحرار
٢) الجبهة الطلابية التقدمية.
٣) الجبهة الطلابية القومية.

وداخل هذه التجمعات يوجد بعض البهائيين والاسماعيليين والهندوس والنصارى...

أهمية الساحة الطلابية:

الأحداث التي تجري في الجامعات غالبا يكون لها أثر كبير على الحياة العامة ... فالطلبة هم منبع الحركة، وجميع الأحزاب في الباكستان تعمل من خلال الجامعات لما لها من تاثير كبير، ومما يشهد على ذلك تلك التظاهرات التي كانت تخرج من الجامعات مطالبة باسقاط بوتو، وتلك التظاهرات التي خرجت من جامعة كراتشي ولاهور واسلام أباد الى السفارة والقنصليات الأمريكية سنة ٧٩ عندما وقع حادث الحرم وأعلن الخميني يومها أن أمريكا وراء الحادث، وأحرق المتظاهرون يومها المكتب الثقافي والقنصلية الأمريكية في لاهور والسفارة في اسلام اباد ... لهذا السبب جميع الأحزاب تحاول السيطرة على الجامعة من خلال اتحاد الطلبة الذي ينتخب في كل عام مرة، والسيطرة على الاتحاد تعني السيطرة على الجامعة وكل شيء يتعلق بها..

العداء قديم: ـ

العداء بين الاسلاميين واليساريين لم يبدأ من هذه الأيام، فهو قديم وقد تأجج بعد مقتل بوتو حيث قام ابن بوتو بانشاء تنظيم ارهابي وقد قاموا بعدة عمليات كان منها اختطاف الطائرة التي اتجهت الى افغانستان ثم سوريا ... وكذلك هجومهم على جامعة كراتشي في ٢٦ فبروري ٨١ حيث استعملوا أسلحتهم الأوتماتيكية ضد الاسلاميين فجرح عدة طلبة واستشهد واحد منهم وهو محمد اسلم ... وجرت العادة عند اليساريين عندما يسقطوا في الانتخابات أن يلجأوا الى استعمال السلاح ضد خصومهم وقد حدث مثل هذه الاعتداءات في عدة جامعات مثل جامعة كراتشي وجامعة لاهور.

الانتخابات ... والنتيجة: ـ

موعد الانتخابات كان يوم الخميس ١٢/٣ في كل من جامعة كراتشي وجامعة الهندسة (N.E.D) وكلية داوود للهندسة «وهذه الكليات والجامعات في كراتشي».

قبل موعد الانتخابات بفترة طويلة بدأ الجميع بالحملة الدعائية كل على طريقته وكان اليساريون في هتافاتهم يرددون «حمراً حمراً ... اسيا حمراً) فكان يرد عليهم الاسلاميون (خضرا خضرا ... آسيا خضرا).

استمرت الدعاية الى يوم الخميس حيث اتجه جميع الطلبة للادلاء باصواتهم ... التوقعات كانت تشير الى فوز اسلامي جمعيت في جامعة كراتشي وفي كلية داوود أما في جامعة الهندسة فالتوقع بالفوز كان ضئيلا جدا ... قبيل المغرب ظهرت أولا نتيجة كلية داوود بفوز اسلامي جمعيت ولحقتها صفعة عنيفة لليساريين وذلك بفوز اسلامي جمعيت في جامعة الهندسة (N.E.D) التي كانت أملهم.

وتأخرت نتيجة الانتخابات في جامعة كراتشي لكثرة الاصوات التي يراد فرزها ... والى ذلك الحين كان الفرق بين الكتلتين ٧٠٠ صوت لصالح اسلامي جمعيت فعندها ... وعندما أيقن اليسار أن لا أمل لهم عادوا الى اسلوبهم وهو استعمال السلاح.

طبيعة أهل الباكستان البسيطة. يظنون أن كل عربي هو مسلم ملتزم باسلامه و يشعرون بالنقص أمام الطلبة العرب حيث أنهم أقرب الى الاسلام منهم .. هذه البساطة حتى عند طلبة الجامعة كانت لها سلبيات كثيرة، حيث أن الطالب الباكستاني الذي يريد انتخاب الجناح الاسلامي عندما يرى أن الطالب العربي يريد انتخاب اليساريين خاصة أن اليساريين طرحوا بعض الشعارات الاسلامية لكسب الطلبة ... عندما يرى هذا قد يشك بنفسه وبما يعمل ويتساءل: إذا كان هؤلاء أهل الاسلام ينتخبون اليساريين فلماذا لا انتخبهم؟

معظم الطلاب العرب على اختلاف مشاربهم وافكارهم وقفوا مع اليساريين حيث أن البعض برر وقفته بقوله «إننا نتفق مع اليساريين بالوقوف ضد الامبريالية» لم يقف مع اسلامي جمعيت طلبة إلا اتحاد الطلبة المسلمين وبعض المتعاطفين من الطلبة العرب.

بعد هذا نعود الى ما حصل في جامعة كراتشي بعد اخفاق اليساريين فقد قاموا باستعمال السلاح فاحتلوا المبنى الذي تم فيه فرز الأصوات وأحرقوا صندوقين واشتبكوا مع اسلامي جمعيت طلبة وذلك بعد الساعة السابعة ليلا من يوم الخميس ١٢/٣ وعلى أثر ذلك دخل البوليس الى الحرم الجامعي لفض الاشتباك واستعملت القنابل المسيلة للدموع للسيطرة على الموقف ... أثناء ذلك قام الطلبة اليساريون الذين احتلوا المبنى بتهديد لجنة الفرز وخيروهم بين الموت أو التصديق على فوز اليساريين فاضطروا على التصديق، والغي التصديق فيما بعد. في هذا الاشتباك سقط ١٠ جرحى ٦ من اسلامي جمعيت و٤ من اليساريين ومات احدهم متأثرا بجراحه في المستشفى. وفي اليوم الثاني انتقلت المعركة الى السكن الطلابي، وسقط جريحان من اسلامي جمعيت الطلبة، احدهم كان بحالة خطرة توفي بعد اسبوعين. في هذه الأثناء اغلقت الجامعة ودخل البوليس الى الحرم الجامعي واستقر في الجامعة وما زال الى الآن داخل الحرم الجامعي، وبدأ البوليس بتفتيش الجامعة والسكن الطلابي فعثر على كميات كبيرة من الأسلحة داخل المكتبة العامة وعلى كميات اخرى داخل سكن الأساتذة مما يدل على وجود أيدي أخرى وراء هذه الأحداث، وهذا ما قاله عميد احدى الكليات من أن للاحزاب خارج الجامعة يدا طويلة فيما حدث و يحدث، وعلى اثر هذه الاضطرابات اعتقل البوليس ٣٥ طالبا وجمد معظمهم من الدراسة لمدة ٣ سنوات.

بعد عطلة استمرت ما يزيد عن اسبوعين استؤنفت الدراسة وبدأت الامتحانات وفجأة الغيت الامتحانات وامتنع الطلبة عن التقديم وخرجوا بتظاهرات يطالبون بخروج البوليس فما كان من البوليس المتمركز في الحرم الجامعي الا أن قمع هذه التظاهرات وهدد الطلبة بالاعتقال.

وبتاريخ ١/٣ حصل اصطدام بين اسلامي جمعيت الطلبة والبوليس جرح على أثره خمسة من الطلبة من بينهم رئيس اتحاد الجامعة نقلوا الى المستشفى، ومع كل هذا ما زال اليساريون يكيدون الشر و يعدون انفسهم للانتقام، ولكن نفوذ اليساريين بدأ بالتضاءل ولم يعد لهم نفوذ واصبح الدور الآن للاسلاميين فقط، وما يدل على هذا هو فوز الاتجاه الاسلامي في جميع الجامعات والمعاهد والكليات في الباكستان على اليساريين ... وبدأ الآن دور الاسلاميين والأمل معقود عليهم ليحملوا الاسلام و ينشروه بين الطلبة.

وليد السعد



المجتمع الدولي

الاسلاميون وحدهم لماذا!

صرح السفير الاسرائيلي المعين لدى الولايات المتحدة موشيه ارتيز بان على اسرائيل ان تاخذ في الحسبان احتمال قيام المنظمات الاسلامية بانقلاب عسكري ينهي معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وكان ارتيز يشغل منصب رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست وقال ان المسلمين المتطرفين يشكلون حركة واسعة ذات جذور عميقة في المجتمع المصري واضاف انهم اذا تمكنوا من الاستيلاء على السلطة فان ذلك يعني نهاية السلام بين مصر واسرائيل.

تعليق: يبدو أن الهدف من هذا التصريح هو الايعاز لحسني مبارك بالاستمرار في زج أعضاء الحركة الاسلامية في السجون باعتبارهم العقبة الوحيدة في مصر في وجه مسيرة السلام.

وشهد شاهد من أهلها

اتهم أكبر اساقفة الارثونكس الاثيوبي الذي يعيش في المنفى ويدعى ماتياس في لندن نظام الحكم العسكري الحاكم في اثيوبيا بارتكاب عمليات اغتيال جماعية ومحاولة القضاء على الاديان.

واضاف: ان المجلس العسكري الحاكم في حربه على الدين قصف المساجد والكنائس ونهب المعابد واستولى على بعض الكتب المقدسة واشياء ذات قيمة بيع عدد كبير منها في الخارج او قدم كهدايا!!



ولاء مبارك لأميركا راسخ

اكدت صحيفة كريستيان سيانس مونيتور يوم الأربعاء الماضي أن حديث حسني مبارك حول إعادة العلاقات الطبيعية بين مصر والاتحاد السوفيتي يعتبر أمراً غير طبيعي. وأضافت الصحيفة في تعليقها «في الواقع إذا استطاع الرئيس حسني مبارك تحسين علاقاته مع موسكو فإن ذلك سيكون في مصلحة الغرب والسلام في الشرق الأوسط وفي مصلحة مصر نفسها. واستطردت تقول أن دور مصر في حفظ السلام في الشرق الأوسط سيتضرر إذا بدل الرئيس مبارك كتابع للولايات المتحدة أو أي دولة أخرى، وأضافت مؤكدة أن إلتزامات مبارك ومصالحة إسرائيل وانتماءه للغرب سيظل راسخاً.

○ وهكذا تظهر الأنظمة العربية ولاءها الراسخ للغرب أو الشرق مع زعمها بتحقيق التوازن بين الدول الكبرى وما تعمل من أعمال وإصلاحات لتلميع أنظمتها كالنظام المصري الأميركي الولاء.

يحرمون على غيرهم و يحلونه لهم؟؟

اكد بيان صدر في اعقاب زيارة قام بها سكرتير الحزب الشيوعي الانغولي الحاكم (لوسيولارا) الى موسكو تضامن البلدين الكامل مع افغانستان الثورة!! ودعم ثورة نيسان والدفاع عن استقلالها وسيادتها واعرب البلدان عن قناعتهما بان مباحثات للحد من الاسلحة النووية تجري حاليا في جنيف بين روسيا وامريكا ضرورية لتعزيز الامن الدولي. وطالبا بعقد اتفاقيتين احداهما تحرم صنع وانتاج وتخزين الاسلحة الكيماوية والاخرى تحرم بشكل كامل وشامل التجارب على الاسلحة النووية.

يبدو بان سكرتير الحزب الشيوعي الانغولي قد نسي أو تناسى ما قام ويقوم به الروس حاليا باستخدامهم ابشع الوسائل واشدها فتكا ضد المجاهدين الافغان ومن ضمنها الاسلحة الكيماوية. ام أن مايحرمه الروس على غيرهم حلال لهم؟!!

اخلاص العملاء!!

سيضطر الاتحاد السوفياتي الى بيع كميات من الذهب تماثل ما باعه عام ١٩٨١ وبنفس الاسعار الحالية بالرغم من استمرار انخفاض سعر الذهب وذلك لاحتياجه الشديد للعملات الصعبة في اعقاب تورطه في افغانستان وبولندا ومناطق اخرى من العالم والاتحاد السوفياتي في حله لازمته الاقتصادية يلجا الى عملائه فيدفعهم لشراء السلاح منه بالعملة الصعبة بحجة حماية هؤلاء العملاء وخوفا عليهم من السقوط...

هذا الخبر يؤكد ماجرى خلال مؤتمر فاس حيث طلبت إحدى الدول العربية المرتبطة بمعاهدة مع روسيا مبلغا كبيرا من المال لقاء تاييد مشروع فهد للسلام!!

عملية تصدير الاطفال

في كولومبيا وجهت تهمة بيع ٢٠٠ طفل وتصديرهم الى خارج البلاد الى موظفين كبار وعددهم ٢٣ موظفا. وقد تم تصدير هؤلاء الاطفال وبيعهم الى دولة اوروبية. هذا ما علم رسميا يوم السبت ١٦ يناير في بوغوتا العاصمة. وقد تمكن تحقيق من الكشف عن معلومات تؤكد أن موظفين في كل من وزارة الخارجية وادارة الشؤون الاجتماعية وادارة الأمن العام وبعض الوجهاء في البلاد، خرقوا القوانين المحلية بتسهيل طريقة تبني هؤلاء الاطفال. وقد نسبت الى هؤلاء الموظفين تهمة تزوير جوازات السفر والتأشيرات وشهادات التبني والسجلات المدنية مقابل مكافآت على تسهيلهم اخراج الاطفال الكولومبيين وتبنيهم من طرف اسر أوروبية.

جريدة لوموند
عدد ١٩٨٢/١/٢٠

بقلم عبد الله الصالح

حينما يضل الفهم تضيع القضية

• ياسر عرفات: قدمنا حلول!

تناقلت وسائل الاعلام والصحافة في الأيام القليلة الماضية عدة تصريحات فلسطينية تلتقي في الدعوة الى اجراء مفاوضات مع اسرائيل او عناصر يهودية تؤمن بحق الفلسطينيين في دولة لهم. وكانت بعض هذه التصريحات قد دعت الى الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدخول في مفاوضات مباشرة.

وقد أثارت هذه التصريحات ردود أفعال عنيفة في الأوساط الشعبية الفلسطينية والعربية، كما قوبلت بالاستغراب والاستهجان في بعض الأوساط السياسية.

فهل هذه الدعوات غريبة حقاً؟ وما هو مغزاها؟

دعــوة لــلاعــتــراف والمفاوضات

الدعوة الاولى كانت على لسان رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج حيث قال في مقابلة له مع صحيفة «هآرتس» اليهودية: «ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بحق اسرائيل في الوجود وعلى اسرائيل اجراء مفاوضات مباشرة مع المنظمة».

واضاف أن هذه المفاوضات ينبغي أن تبدأ «من دون شروط سابقة» معتبراً أن هذا الحل هو الوحيد «في مواجهة الأخطار التي تهددنا، خصوصاً خطر فقدان أراضينا» وما يستند اليه فريج في دعوته هذه ما نسبته اليه صحيفة «الجيروزالم بوست» اليهودية من أن «الوقت يعمل لمصلحة اسرائيل.. وكل يوم يمر ستظهر مستوطنات اسرائيلية جديدة في الضفة الغربية، وفي عشر سنين لن يبقى شيء للفلسطينيين ولن يبقى ما يمكن التفاوض عليه».

أما رئيس بلدية غزة رشاد الشوا فقد أبلغ الاذاعة اليهودية انه يعتقد ان على اسرائيل أن تقوم بالخطوة الاولى للاعتراف بالفلسطينيين «الاعتراف بحقهم في تقرير المصير والوجود. وينبغي ان يتضمن ذلك منظمة التحرير الفلسطينية».

وهاتان الدعوتان تلتقيان في الاعتراف والمفاوضات وتختلفان في من يمثل الفلسطينيين. فالياس فريج يصر أن المنظمة هي الممثل الوحيد، أما الشوا فيرى أنها ليست كذلك انما هي جزء من الفلسطينيين.

ودعوة لاستئناف الحوار

أما الدعوة الثالثة فكانت على لسان عصام العمرطاوي مهندس الاتصالات الفلسطينية، اليهودية التي بدأت عام ١٩٧٧ وذلك لاستئناف تلك الاتصالات وفتح الحوار مع ما اسماه بالقوى الديمقراطية اليهودية داخل فلسطين وخارجها التي لا تؤمن «بالصهيونية» وتعارض سياساتها!

فهل هذه الدعوة غريبة على المسرح السياسي العربي وحتى الفلسطيني؟

من الناحية العربية لا يخفى أن مسألة الاعتراف باسرائيل لم تعد مشكلة بالنسبة للأنظمة الحاكمة لأن بعض هذه الأنظمة دخل معها في مفاوضات مباشرة خسر فيها خسارة فادحة كمصر التي راح رئيسها المقتول ضحية لذلك. وهنالك أنظمة عربية أخذت تدعو للاعتراف والمفاوضات وتقدم مشاريع للحل لم يكن يتصور احد أن تفعل ذلك. لكن الساحة المهمة هي الساحة الفلسطينية.

فالمتأمل في تصريحات فريج والشوا يجد أنها تستند الى نفس المنطق الذي استند اليه السادات وكل أنصار مبدأ «خذ وطالب» او «الوقت في غير صالحنا» وما الى ذلك من مسوغات الخنوع والاستسلام لمخطط التآمر على الأمة الاسلامية وتصفية القضية الفلسطينية.

ولكن الأخطر من ذلك أن تكون هذه الدعوات غير بعيدة عن منظمة التحرير الفلسطينية او المسؤولين فيها.

حينما يضل الفهم تضيع القضية



• شيمون بيرز: نعم للمنظمة!



• تشاوتشسكو: الوسيط الدولي

المنظمة غير بعيدة

فالصرطاوي الذي هوجم على الساحة الفلسطينية ومن قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ابريل ١٩٨١ يعاود تجديد دعوته لاستئناف وتوسيع الاتصالات مع شخصيات يهودية «وصهيونية» للمطالبة بدولة فلسطينية. ولكن منظمة التحرير او أحدا منها حتى اللحظة لم يكلف نفسه بالرد على هذه الدعوة او استنكارها.

واما الرد المعتدل نوعا ما على تصريحات فريج والشوا فلم ينصب على رفض المبدأ ولكن على التشكيك بكون المنظمة ممثلا شرعيا وحيداً للشعب الفلسطيني.

فالبيان الذي أصدرته المنظمة رداً على فريج والشوا قالت فيه أن ما صدر على لسانيهما ما هو الا «جزء من حملة ضغط تمارسها الولايات المتحدة **للنيل من المنظمة ودورها في تمثيل الشعب الفلسطيني**».

أما هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لياسر عرفات والذي بشر بقيام الدولة الفلسطينية آخر العام، فقد عقب على ذلك بقوله ان تصريحات فريج والشوا «**تتفق مع خطة اميركية يجري التحضير لها لخلق زعامة فلسطينية بديلة لمنظمة التحرير**».

واذا كان اعتراض المنظمة منصبا على معارضة مبدأ تمثيلها الفلسطيني فقط فلماذا اذن صدرت هذه التصريحات في هذا الوقت بالذات؟

لماذا الآن؟

ان صدور تصريحات فريج والشوا في نفس الوقت الذي دعا فيه شيمون بيرز زعيم حزب العمل اليهودي المعارض اسرائيل لاجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير، وعضو الكنيست يوسي ساريد من حزب العمل ومحمد وتد من حزب مابام وهو يساري.

وبعد اجتماع فريج بوزير الخارجية الاميركي اليكساندر هيغ جعل بعض المراقبين يقولون انه لابد أن تكون «أصابع اسرائيل والولايات المتحدة وراء هذه التصريحات».

ويرى آخرون أن هناك ضغطا أجنبيا شديدا يمارس على المنظمة في محاولة لاقناع قيادتها بالاعتراف لأن ذلك سيؤدي الى حصولها على تنازلات اسرائيلية مذهلة! وأن هذه الوعود انما جاءت على لسان هيغ.

وهنالك معلومات ذكرتها صحيفة «اللواء» اللبنانية مفادها أن الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو كان وراء مبادرة فريج التي ساندها الشوا في وقت لاحق.

ونسبت الصحيفة الى مصادر فلسطينية لم تعرفها قولها ان فريج كان قد قام منذ حوالي شهرين بزيارة لبوخارست وأقام في قصر تشاوتشسكو في ضواحي العاصمة الرومانية.

وقالت المصادر ان الرئيس الروماني قدم لفريج خلال زيارته مشروعا يدعو لان يتولى رؤساء البلديات في الضفة او القطاع فكرة اعتراف متبادل بين منظمة التحرير واسرائيل وأن المنظمة لا تمثل كل الشعب الفلسطيني.

واوضحت ان حجة تشاوتشيسكو هي ان المنظمة غير قادرة على الاعتراف باسرائيل لأن ذلك يشكل احراجا لها وان هذا الاحراج يمكن ان يخف اذا جاءت المبادرة من رؤساء البلديات.

وقالت ان فريج اجرى فور عودته من بوخارست اتصالات مع عدد من رؤساء البلديات وعرض عليهم فكرة الرئيس الروماني غير أنهم رفضوا فقرر المضي بها وحده. واشارت الى ان الشوا انضم الى فريج وساند الفكرة في وقت لاحق.

ولم تذكر الصحيفة ما اذا كانت دعوة الرئيس الروماني لفريج لاتخاذ مثل هذه المبادرة تأتي بناء على **موافقة منظمة التحرير ام لا.**

وهذا الذي قالته صحيفة اللواء ليس بعيدا لأنه سبق لتشاوتشسكو وزميله كرايسكي أن طالبوا العرب بالاعتراف باسرائيل بما في ذلك المنظمة والرجلان معروفان بعلاقاتهما مع اسرائيل وخدمتهما للمصالح الغربية بالرغم من المسوح الاشتراكية التي يلبسونها.

رغبة امريكية

والاعتراف المتبادل بين اسرائيل والمنظمة رغبة امريكية بالرغم من كل ما قيل عن اصرار الولايات المتحدة على عدم الاعتراف بالمنظمة، وهذا ما أكدته مؤخرا مجلة البيزنس ويك الامريكية التي قالت «ان واشنطن تقوم بمساع سرية مكثفة مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، عبر جهود لاقناع الفلسطينيين المعتدلين للعمل من أجل تحقيق تسوية عربية - اسرائيلية، وأضافت المجلة «ولكن لكي تأتي المفاوضات بثمار، يتعين على عرفات، في راي الاميركيين، ان يتخذ له وضع رجل الدولة ويتخلى عن دوره الاداري بين مختلف المنظمات المتشعبة والمتأرجحة الرأي داخل اطار منظمة التحرير».

ولذلك ليس من المستبعد أن تكون تصريحات فريج والشوا عن هذه الرغبة وعن ازالة الحرج عن المنظمة التي لا يمكن لقيادتها بحال أن تقدم على الاعتراف باسرائيل قبل الحصول على دولة، او تكون على الأقل «بالونة اختبار» لمعرفة ردود الفعل ومدى قوتها وتأثيرها على الساحة الفلسطينية.



• الشوا؛ ليست الوحيد



• السادات: ضحية التنازلات

مؤشر خطير

ومهما كانت الأسباب الكامنة وراء هذه الدعوات، وسواء كانت مرتبطة ارتباطا مباشرا بمخطط تصفية القضية الفلسطينية او كانت قناعات ذاتية، فانها بحد ذاتها تشكل مؤشرا خطيرا لما وصلت اليه القضية الفلسطينية منذ أن تحولت بالتدريج من قضية اسلامية سياسيا وفكريا الى قضية «عربية قومية».

والمتتبع للقضية الفلسطينية منذ أن حصرت مسؤوليتها باجماع عربي في الفلسطينيين وبالذات في منظمة التحرير يجد أنها نتيجة لظروف سياسية عربية ودولية قد خرجت عن مسارها الصحيح وهي كونها قضية اسلامية لشعب مسلم أخرج من وطنه وماله وأصبحت قضية «أفراد» يحاولون ان يجدوا لهم كيانا ما بين الكيانات السياسية القائمة. وبسبب من هذه الحقيقة بالاضافة الى عدم قيام العمل الفلسطيني على أساس عقدي اسلامي فقد اضطرت المنظمة تحت ضغط عسكري عربي وسياسي دولي لتقديم تنازلات كثيرة ابتداء منذ عام ١٩٦٩.

عرفات يعترف

هذه التنازلات اعترف بها أخيرا ياسر عرفات وان كان قد اسماها حلولا. وذلك في مقابلة له مع صحيفة الشرق الاوسط يوم ١٩/١/١٩٨٢ قال فيها أنه على «استعداد للتفاوض مباشرة مع المسؤولين الاميركيين بشأن ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية».

وقال انه مستعد لايفاد الدكتور حاتم الحسيني احد الشخصيات الفلسطينية البارزة للالتقاء بالرئيس الامريكي ريغان.

وقال ان الطغمة الاسرائيلية الحاكمة لا تريد ان تتعلم منطق التاريخ فقد ظللنا نقدم الحلول بينما استمر الحكام الاسرائيليون في رفضها، حيث أعلنا في عام ١٩٦٩ استعدادنا لاقامة دولة يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون على قدم المساواة كما أعلنا في عام ١٩٧٤ **استعدادنا لاقامة دولتنا المستقلة على اي جزء تنسحب منه القوات الاسرائيلية الا ان ذلك رفض من جانب الاسرائيليين.**

وأكد عرفات ان الدعم الامريكي اللامحدود لاسرائيل هو الذي يشجعها على التمادي في الصلف والعدوان مشيرا الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت الأدلة **لامريكا في أكثر من مناسبة على حسن النوايا لكنها لم تقابل بالمثل من الجانب الامريكي.**

وقال ان المنظمة عملت من منطلق انساني بحت على حماية الرعايا الامريكيين في بيروت اثناء حرب لبنان بناء على طلب **الحكومة الامريكية كما ساعدت المنظمة واشنطن بالنسبة للرهائن الامريكيين الذين أفرج عنهم بعد الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران بفترة قصيرة.**

وأضاف ياسر عرفات ان لمنظمة التحرير الفلسطينية علاقات طيبة مع **جماعات كثيرة داخل اسرائيل وقال ان احد مساعديه في معسكر الرشيدية للاجئين الفلسطينيين يهودي من السويد ومازال عمه يعيش في فلسطين المحتلة** كما ان كثيرا من اليهود يعيشون الآن في السجون لأنهم يشاركون في المقاومة الفلسطينية لهذه الطغمة العسكرية الاسرائيلية ومن بين هؤلاء اليهود نجل عضو في حزب العمل الاسرائيلي سجنه الاسرائيليون لمدة ٢٦ عاما لأنه يعارض العدوان الاسرائيلي.

وأكد ان لدى المنظمة عددا كبيرا من **اليهود يشاركون في المقاومة بكل الوسائل وقال ان لدينا علاقات مع مجموعات اخرى بعضها علاقات سياسية وبعضها علاقات اجتماعية.**

وذكر ايضا انه التقى في روما مؤخرا بعدد من اعضاء **الكنيست الاسرائيلي وكذلك مع فاليسيا لانجر** وهي المحامية الاسرائيلية التي تدافع عن حقوق الفلسطينيين.

وأشار الى انه تلقى دعوات لزيارة الولايات المتحدة الاميركية أحدها من مؤتمر الزعامة المسيحية في الجنوب في اطلنطا بولاية جورجيا.

والمتأمل في تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يجد أنها تلتقي مع تصريحات فريج والشوا والصرطاوي في مبدأ المفاوضات مع «اليهود» لكن الاختلاف يقع على من نفاوض ومن الذي يفاوض؟

وفي ظروف تتكالب فيها القوى الدولية الى جانب اسرائيل وقوى عربية لضرب المقاومة الفلسطينية وملاحقتها في كل أماكن تواجدها ستظل القيادة الفلسطينية أسيرة لهذه الضغوط ولما يطرح من حلول سياسية هدفها الأساسي هو تصفية القضية الفلسطينية بأيد فلسطينية. والدعوة التي تكررها بعض الأنظمة العربية من أنه «لا يمكن الموافقة على ما يرفضه الفلسطينيون» لا يمكن فهمه خارج هذا السياق.. الذي تلتقي فيه ايضا شئنا أم ابينا عبارة السيد ياسر عرفات المشهورة «الرقم الفلسطيني أهم عناصر معادلة الشرق الاوسط».

وهذا الفهم والاستنتاج لا يحتاج الى كبير عناء وذكاء فمعادلة الشرق الاوسط معادلة سياسية رسمتها القوى الدولية المعادية للأمة الاسلامية وتهدف من حلها الى الحفاظ على «مصالحها الحيوية» في المنطقة.

فإلى متى التيه في دروب الحلول السياسية والهيمان وراء سرابها المخادع..؟ أليس في قصة مصر مع اسرائيل وأمريكا من عبرة كافية؟! ذلك ما ستجيب عنه الوقائع والأحداث القادمة.

مذكرات رضا نور

أتاتورك

دفع الروس لاحتلال «باكو»

رئيس جمهورية آذربيجان الشيوعية يكره الشيوعية

الحكومة الآذرية «نسبة إلى آذربيجان» جمهورية شيوعية. حكومه مكونه من الكوميسيرات وعلى رأسها كوميسير إسمه دكتور نريمان نريمانوف، وهذا الرجل عاقل، معلوماته كثيره، كاتب وهو شخص كتب رواية بعنوان «الشاه إسماعيل» وكتب الرواية والمسرحية والتمثيليه وجدت انه رجل جيد، أوحيت له بالثقة والاعتماد، فانفتح قلبه يتكلم. قال لي: «ما هذه البلشفية؟! إن هذه الرذيلة لا تأتي إلينا، نحن أتراك وسنعيش بوطنيتنا» سرني جداً هذا الكلام، أحببته جداً، لكنه يخاف من الروس إلى درجة الهلع. له حق في هذا، الروس لا يعرفون الرحمة، سرعان ما يقتلون الانسان.

وما حدث انهم عزلوا هذا الرجل المسكين وحبسوه بعد ذلك. مات مسكيناً. نريمان قدم لي معلومات عن روسيا وقال إن ستالين يعد الحاكم بامره هناك. وزير المعارف في آذربيجان كان عاملا في المناجم، حجاراً. وقميسير الحربية رجل الروس تماماً ولا يعترف بالحكومة أبداً.

ذات يوم قال لي نريمان أنه سيقبل بالحروف اللاتينية ويطبقها في كتابة اللغة التركية. كان مؤيداً لهذه الفكرة. حدثته في ذلك ما يقرب من ساعتين لكي يعدل وجهة نظره. قلت له:ـ لستم أنتم الأتراك فقط لهذا السبب لا تستطيعون عمل هذا، إن هذا لا يكون إلا بعقد مؤتمر عام، كما أن هذا الأمر شيء يريده الروس لبذر الفرقة بين الأتراك. «إقتنع. عدل عن فكرته وبهذا تأخرت عملية تبديل الحروف ثلاثة أو أربعة سنوات.

مصطفى كمال هو السبب في احتلال روسيا لآذربيجان المسلمة

الآذريون يشتكون مر الشكوى من شيء، عندما يتحدثون عنه يبكون، كما أني عندما اقابل كل شخص يردد نفس الشيء: «انتم أوجدتمونا ثم قتلتمونا» يوضحون هذا قائلين: جاءنا الجيش التركي فيما مضى وأعطانا إستقلالنا، ثم قال لنا خليل باشا أن روسيا تريد أن تعبر من بلادنا لتساعد تركيا في محنتها وتركيا ترجونا في هذا خدعنا وادخل الروس إلى بلادنا دون دفاع منا. كان لدينا جيش. كنا سندافع عن بلادنا لم يجعلها تفعل هذا. وهكذا دخلنا تحت نير الروس مرة أخرى.

إن هذا شيئ مفجعا، إنها خيانة وطنية كبرى. جناية تاريخية وخيمة، لم أكن اعرف هذا تولتني الدهشة إن الذي فعل هذا تركي وأصله تركيا، ياألها من وصمة عار في جبيننا. ربما لم يكن الآذريون قادرين على صد الروس، وربما كان وطنهم يستعمره الروس. لكنهم على الأقل كانوا سيحاربون ويؤدون واجبهم. ومن يدري لعلهم كانوا سيوفقون ويحافظون على إستقلالهم.

حاولت أن أستجلي هذا الأمر وأعلمه. كانت المسألة كالآتي:ـ

مصطفى كمال يأمر الآذريين بعدم الدفاع عن بلادهم

وصل الروس إلى [دميرخان شورى] أرسلوا خليل باشا (عم انور باشا) إلى باكو. كان لدى الآذريين جيشهم وجنرالاتهم. إتخذوا وسائل الدفاع. إجتمع مجلس نوابهم في جلسة غير إعتيادية. وصل خليل باشا إلى مجلس نواب آذربيجان وهو منعقد، قال لهم: «لا تدافعوا، لم يات الروس هنا ليبقوا. إنهم يرسلون جيشا لمساعدة إخوانكم في تركيا، هذا الجيش سيعبر من هنا (مجرد عبور للوصول إلى تركيا) كتب لي مصطفى كمال باشا بهذا. قال لي مصطفى كما باشا: «عليكم ألا تدافعوا».

حدثت مناقشات حادة طويلة وبعدها إتخذوا هذا القرار. «مادام هذا الجيش الروسي لاخواننا في الأناضول «بتركيا» فليعبر من أراضينا ولنرض بالقضاء والقدر.

الروس يحتلون باكو

حدثني بهذه الواقعة في جزء منها نوري باشا في قارص». نوري هذا. هو اخو انور باشا. بمجرد أن وصل انور إلى مركز السلطة أنعم على نفسه ثم اقاربه، والده وعمه وأخيه الخ... برتبة الباشا نوري هذا رجل جاهل صحيح لكنه شريف ومعقول. يدير مصانع في قارص. لكن خليل باشا جاهل وشرير وجاهي وعديم الشرف وقليل الأدب ورذيل. هل يصح أن يصبح واحد بهذه الصفات جنرالا؟؟! دفع خليل باشا بالروس إلى باكو (عاصمة آذربيجان) إلا أن نوري قام بمحاربة الروس في كنجه. وحسنا فعل. لكنه هزم. كان يشكو لي عمه ومن جملة ما قاله في هذا: هذا الرجل الغبي الذي هو عمي، لا تدري مقدار عدم شرفه وسفالته: إنه خدع الآذريين وبذلك أصبح كمن ربط أيديهم وأرجلهم وسلمهم للروس. امض يا زمن. تعال يا زمن.. الزمن بعد معاهدة لوزان. كنت قادما من أنقره إلى إستانبول.

جاءها أيضا خليل باشا طلب مني مكانا في جناح النواب في القطار قلت له تفضل: لم يكن احد غيره. تمدد كل منا على أريكة تكلمنا كلمة من هنا وكلمة من هناك. وأخيراً وصلنا إلى هذه المسألة. قلت له: «إن الآذريين يلعنونك» قال لي: «أووه.. أنا لم أفعل هذا من تلقاء نفسي إن مصطفى كمال أمرني بهذا وأنا نفذت».

برقيات مصطفى كمال لمسلمي آذربيجان يؤدي للاحتلال الروسي

فغرت فاهي دهشة، أرى ان صفحة من صفحات الواقعة، ولو أن الشعب الآذري هذا قال هذا إلا أنني لم أستطع وضع أدنى إحتمال له بأن لمصطفى كمال دخلا في هذا. لكن المتحدث الآن هو صاحب المسألة بذاته. قلت له: «لم يكن هذا صحيحا! قال: «بل صحيح» قلت له: «إذن بأي شيء تثبت هذا» قال: «إني أحتفظ ببرقياته في هذا الصدد».

البلشفية لا تعني إلا التبعية لموسكو

يقابل هذه الواقعة تماما في انقره إنتشار مسالة الجيش الأخضر ورغبة مصطفى كمال في إعلان تركيا دولة شيوعية. كان مصطفى كمال في ذلك الوقت على إتصال بكل من خليل وأمثاله، كما انه كان على إتصال مباشر بالروس. والواقع أن اتصاله بخليل كان معلوما لدى الحكومة (التركيه).

ولكن لم يكن لدينا اي خبر على إتصالاته. يعني هذا ان مصطفى كمال هو الذي دفع الروس لاحتلال «باكو» ما أفجع الخطر الذي نقف عليه. والواقع أن مصطفى كمال قال لنا ذات مرة في مجلس الوزراء: «إنه ليس هناك من حل آخر إلا ضرورة إستخدام جيش من روسيا». كان يطلق شائعة فظيعة بين الشعب تقول ان الجيش الأخضر قادم لمساعدتنا من روسيا. أما نحن الحكومة فقد قلنا لتعطنا روسيا المال والسلاح. ولكن لا يمكن السماح لجندي روسي واحد بالدخول إلى أراضينا. ومعنى هذا كله أن هذه المسالة مرتبطة ببعضها البعض. لقد أخفى هذه الأمور على الحكومه إخفاءا تاما. يعني هذا أن الفاعل الأصلي في الخيانة التي حلت بآذربيجان هو مصطفى كمال. ويكاد يقتل تركيا معها. لو لم اقف مانعا إعلان البلشفية في تركيا. كانت الجيوش الروسية ستعبر إلى الأناضول وكان سيتم القضاء على تركيا مثلما قضوا على آذربيجان، ثم يدفنونها. والواقع أن البلشفية، معناها التبعية إلى موسكو وهذا ضروري. وهذا شرطهم الأساسي.

حماقة مصطفى كمال كادت تؤدي لاحتلال روسيا لتركيا لولاي

ومن الذي عجز عنه قياصرة روسيا فهو الاستيلاء على الاناضول بقوة المدافع والبنادق، كان سيحدث عن طريق حماقة مصطفى كمال وسفالته وكانت روسيا -بالشيوعية- ستستولى على الأناضول بسهولة. الأمر هنا وخيم لأنه يقوم بدور عميل هام هكذا دون إخبار الحكومة والمجلس به. وهاهي ذي تخابراته مع المروس وستكون فيها أشياؤها كهذه إذا لم يكن مصطفى كمال قد محاها من الوجود.

لا أدري إن كان خليل سيبرز هذه البرقية ذات يوم؟؟. ذلك لأن مصطفى كمال اخذ زوجة خليل إلى قصر «جانقايا». احضر خليل زوجته برقيا من إستانبول وسلمها له بيده في جانقايا. قال لزوجته وهو يسلمها لمصطفى كمال: «دعي الباشا يقبلك كاخ له». قال مصطفى كمال: «ماذا يعني كاخ؟ فلتكن قبلة ككل القبلات الطبيعية». حدثني بهذا احد الذين حضروا هذه الواقعة. ومقابل هذا منح مصطفى كمال، خليلا، إحسانا سلطانيا قدره الف ليرة. وعينه عضوا في باليا وقرا آيدين بمرتب ممتاز. إستمعت لتفسيرات تقديم خليل لزوجته إلى مصطفى كمال كثيرا في انقره وفي استانبول، كما استمعت لها من علي سلطانوف في باريس. وعلي سلطانوف آذري من آذربيجان كان في ذلك الوقت يحاول مع خليل في أنقره للحصول على إمتياز للبترول. وكان خليل ضيفا عليه.

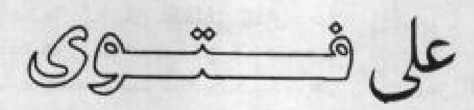
تساؤلات واجابات

تعليق

مجد الدّين عزام

مستشار الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية





الشيخ بدر متولي

نص الفتوى مع جوابنا عنها

السؤال:

يقوم العمل في «البورصات» العالمية على النحو التالي:

يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما ليست عنده لتسليمها ويقدم المشتري جزءاً من الثمن عند التعاقد ويدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب فباي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

وجوابنا نحن عن هذه المسألة استناداً الى القواعد الشرعية التي اثبتناها سابقاً هو أن هذا التصرف سائغ شرعاً – لأنه لا يصادم دليلا قطعيا، ولا يشتمل على «الربا» ولا يشتمل على ضرر بل يشتمل على منفعة تيسير المعاملات التجارية بين الناس بين الأقطار المتباعدة. اما بماذا نسمي هذا العقد فنحن نسميه «شبه السلم» ونعتبره عقداً جديداً مضافاً إلى عدة العقود السابقة.

وليس من المعقول أن تظل العقود القديمة التي اعتمدها الفقهاء القدماء من مئات السنين هي العقود المحصورة المتحكمة في تطور المعاملات الاقتصادية المتكاثرة المتنامية بحيث لا يزاد على شكل هذه العقود واسمائها شيء وبحيث يلزم في شان كل معاملة جديدة ان تحشر حشرا تحت صور المعاملات القديمة واسمائها وشروطها – فإن لم يقبل هذا الانحشار، حكم بفسادها وخروجها عن موافقة الاسلام – وهذا منتهى سوء التقليد.. نعم لو قيل انها خارجة عن رسم الفقهاء لكان ذلك صحيحا، اما القول بانها حينئذ مخالفة لرسم الاسلام فهذا ما لا يمكن الحكم بتعينه.

ولذلك فنحن نرى عدم التزام الوقوف عند أشكال العقود القديمة واسمائها لأن تجدد المعاملات بتجدد الأزمان والمصالح، ونماء الفكر الاقتصادي على مقياس موجودات – الحضارة المعاصرة – وهي أكبر وأوسع حضارة ظهرت في تاريخ البشر – يقتضي حتما انشاء صور جديدة باسماء جديدة للمعاملات المعبرة عن خدمات الناس.

ولذلك سميناها المعاملة المذكورة «شبه السلم» ولم نجد حاجة الى حشرها في باب «السلم» لنحكم فيها شروط الفقهاء لأن المقياس عندنا – كما نكرر القول – في صحة المعاملة. أو فسادها ليس هو ايقاعها كذلك على موافقة كلام الفقهاء، بل ايقاعها كذلك على وفق دليل الشرع. الذي قد يصادفه كلام الفقهاء أو لا يصادفه ما دامت المسألة المعروضة اجتهادية – لا قطعية.

تحليل فتوى المستشار ومناقشتها

وقد رأينا أن نحلل فتوى السيد مستشار بيت التمويل الكويتي ونناقشها. وهذا يقتضي أن نضع أمام ابصاركم نصها لمزيد من امكان متابعة تحليلها. قال السيد المستشار:

ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح. وبيان ذلك ان جميع فقهاء المسلمين اتفقوا على انه اذا شرط في عقد بيع السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسدا. لانه يكون من قبيل بيع الكالىء بالكالىء وهو بيع الأجل بالآجل وهو منهي عنه.

وقد اجاز الامام مالك – رضي الله عنه – تاجيل دفع الثمن كله أو بعضه على أن لا يكون ذلك مشروطا في العقد.

وقد اختلف الأئمة الآخرون فيما لو اجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله. أو يصح فيما يقابل ماعجل من الثمن – ولكن (حسب ماسمعنا من الندوة المسجلة على الشريط، تبين أن التاجيل مشروط في نفس العقد – وهذا ماأجمع الفقهاء على فساده – اذا كان بهذه الصورة.

ترتكز فتوى السيد المستشار على ثلاثة أمور:

الأول :

ان هذه الفتوى يتعين ادخالها في باب السلم وسيحكم عليها بالفساد من حيث خلوها من بعض شروطه.

الأمر الثاني :

النهي عن «بيع الكالىء بالكالىء».

الأمر الثالث :

اتفاق جميع فقهاء المسلمين على انه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله او بعضه يكون فاسداً ... وهذه الأمور الثلاثة معترضة عندنا.

أما الأول فقد اشرنا الى أن المعاملة موضع البحث لا يتعين أن تحشر في باب السلم ليحكم عليها لفقدها بعض شروطه بالفساد. لأنها معاملة مستحدثة استحداثا تاما لم تكن بصورتها المعاصرة ووضعها التجاري معروفة للفقهاء القدماء – انها ليست صورة بسيطة من السلم فقدت شرطاً من شروطه بنحو ماكان عليه الامر في العصور القديمة – ولكنها كيان جديد من الاوضاع التجارية ذات الصفة العمومية التي تناط بها كثير من مصالح الناس على المستوى العالمي.

وأما الأمر الثاني :

وهو النهي عن بيع «الكالىء بالكالىء» فقد درج كثير من كتاب الفقه على ورود حديث به: نعم. وقد ورد في ذلك حديث لكن لا يقوى الاحتجاج به.

جاء في منتقى الاخبار قال:

عن ابن عمر رضي الله عنهما – أن النبي صلى الله عليه وسلم – نهى عن بيع «الكالىء بالكالىء» رواه الدارقطني.

وقد علق الشوكاني على هذا الحديث في نيل الاوطار بقوله:

الحديث صححه الحاكم على شرط «مسلم» – وتعقب بانه تفرد به «موسى بن عبيدة الربذي» كما قال «الدارقطني» و«ابن عدي» وقد قال فيه «احمد» لا تحل الرواية عنه عندي، ولا أعرف هذا الحديث عن غيره – ليس في هذا أيضا حديث يصح ولكن اجماع الناس على انه لا يجوز بيع دين بدين.

وقال الشافعي :

هل الحديث يوهنون هذا الحديث.

وبهذا يظهر ضعف الحديث المشتمل على منع بيع الكالىء بالكالىء وان كثر ترداده في كلام الفقهاء – وان المنفرد بروايته لا تحل الرواية عنه في حكم الامام «أحمد».

وأما اجماع الناس الذي ذكره الامام احمد، فلا نظن معناه يكون بمعنى الاجماع الذي هو احد مدارك الشرع وانما يكون اتفاق عمل الفقهاء بهذه القاعدة التي ارتضوها لأن المأنوس في عبارة القوم اذا ذكروا الاجماع أن يقولوا اجماع الأمة. او اجمعت الأمة.

ولو سلمنا جدلا انه الاجماع المتبادر الافهام اليه: فلن يكون هو الاجماع القطعي الذي لا تجوز مخالفته: لأن هذا الاجماع مشروط بثلاثة شروط:

– أن يكون اجماعا قوليا. لا سكوتيا.

– وأن يصل الينا بطريق «التواتر» كما نبه على ذلك «البزدوي».

– وأن يفيد الخبر به علما ضروريا.

وهذه الشروط الثلاثة منتفية في هذا المعنى الذي سماه الامام أحمد باجماع الناس فكان اعلى درجاته أن يكون اجماعاً ظنيا – واذ يكون اجماعاً ظنيا يتعين أن يكون الحكم المستدل عليه بهذا الاجماع حكما ظنيا فيكون اجتهاديا فيجوز لنا مخالفته – بالدلائل التي ذكرناها – وهي أقوى منه.

على أن الاجماع المذكور اذا كان مطابقا لمعنى الحديث:

فان الحديث وهذا الاجماع لا يدلان على منع صحة المعاملة الواردة في السؤال بصفة قاطعة بل هي دلالة مشوبة بشبهة قادحة: لأن مطلق الفاظ الحديث يفيد النهي عن بيع ما كان دينا كاملا في معنى الدينية بما هو دين كذلك. وموضوع السؤال بيع بضاعة مؤجلة بثمن عاجل بدفع نصفه – فلم يتمخض التصرف كالئا بكالىء.

وايراد هذا البيان انما يراد به ادخال شبهة زائدة متعلقة بدلالة لفظ الحديث المتماثل مع المعنى، المقول بكونه اجماعاً تزيد في ظنية دلالتهما على هذه القضية التي أخذت ماخذ التسليم في كتابات الفقه القديم.

ثم تاجيل راس مال السلم لا يكون في كل الحالات مؤديا الى «بيع كالىء بكالىء» لأنه اما أن يكون مما يتعين – ففي هذه الحالة لا يكون كالىء بكالىء وأما أن يكون مما لا يتعين فيحنئذ يمكن أن يقال: «انه بيع كالىء بكالىء» وقد بينا مافيه.

وأما الأمر الثالث :

وهو اتفاق جميع المسلمين على أنه اذا شرط في بيع عقد السلم تاجيل السلم كله أو بعضه يكون فاسداً – فيجيب عليه أولا بأن ما كان حجة في موضوعنا المبحوث عن حكمه – هو ماكان اجماعاً قطعياً – كما اصلنا في اثناء البحث:

وهذا المعنى المذكور بلفظ الاتفاق. لا يعد اجماعا اصلا.

وثانيا :

بأن الاتفاق بين الفقهاء انما وقع على المعاملة المخصوصة المسماة بالسلم التي كانت معاملة معروفة عندهم في شكل متواضع مبسط.

أما المعاملة الواردة في السؤال فهي معاملة جديدة تشبه السلم ولا يتعين ادخالها في جنسه – لأنها بشكلها المعاصر لم تكن معروفة لهم كما قلنا. فلم يتعلق بها اتفاقهم لأن الاجماع السابق أو الاتفاق السابق لا يجوز الاحتجاج به على الحوادث المتولدة في العصر الذي يجييء بعد عصر الاجماع. أو الاتفاق – كما قرر «الغزالي» في باب الاجهاد.

أما بعد فقد قلنا رأينا في هاتين المسالتين من منزع الاجتهاد لا من تحت نير التقليد راجين أن يكون العمل بهذا المنهج طريقا امما وذريعة نفاذة لاحداث تطور حقيقي في الفقه الاسلامي، يؤدي للوفاء بحاجات المسلمين التشريعية المعقدة – ويمكنهم من السير على طريق الحضارة المعاصرة.

والله الهادي الى سواء السراط.

مستشار الاتحاد الدولي للبنـوك الاسـلامية
مجد الدين عـزام

المولد النبوي

استجابة لما طرح في الصفحة الثقافية في العدد ٥٥٥ حول قضية المولد النبوي، أرسل الأخ صاحب التوقيع مقالة مطولة حول الموضوع، وقد اختصرناها فيما يلي:

كلنا يعلم مدى محبة المسلمين لنبينا محمد ومدى تعظيمنا وتوقيرنا له صلى الله عليه وآله وسلم ومن هنا اتى احتفالنا به وان كان هناك أناس لا يحبون الاحتفال بالمولد فانهم لا يستطيعون الانكار على من يحتفل له طالما ان هناك علماء اجلاء خدموا العلم وبينوا الحق ومنهم الامام ابن حجر والامام السيوطي والامام ابن كثير والشيخ ملا على قارىء والامام العراقي وغيرهم كثير، جوزوا ذلك.

ولا أطيل عليكم وانما اكتفى بذكر الادلة الدالة على جواز الاحتفال بالمولد النبوي الشريف والاجتماع وسرد السيرة النبوية.

ان المولد النبوي او الاحتفال به لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم فهو بدعة، ولكنها حسنة لا ندراجها تحت الادلة الشرعية والقواعد الكلية، فهي بدعة باعتبار هيئتها الاجتماعية، لا باعتبار افرادها لوجود افرادها في العهد النبوي، كما ستعلمه بعد قليل من وجوه الاستحسان:

الاول: ان الاحتفال بالمولد النبوي يعبر عن البهجة والسرور والفرح وقد انتفع به الكافر كما جاء في البخاري بانه يخفف عن ابى لهب كل يوم الاثنين بسبب عتقه لثويبة جاريته لما فرحته وبشرته بولادة محمد صلى الله عليه وسلم.

الثاني: ان المولد الشريف يبعث على الصلاة والسلام المطلوبين بقوله تعالى: «إن الله وملائكته يصلون على النبي ياأيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما» وماكان يبعث على المطلوب شرعا فهو مطلوب شرعا

الثالث: إن المولد النبوي، يشمل على ذكر مولده الشريف ومعجزاته وسيرته والتعريف به وكلنا مامورون بمعرفته والاقتداء به والتاسي باعماله والايمان بمعجزاته والتصديق باياته وكتب المولد تؤدي هذا المعنى تماما

الرابع: انه صلى الله عليه وسلم كان يعظم يوم مولده، ويشكر الله تعالى فيه على نعمته وفضله وكان تعبيره صلى الله عليه وسلم بالصيام فقد جاء في صحيح مسلم كتاب الصيام عن ابي قتادة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين؟ فقال: «فيه ولدت، وفيه انزل على» وهذا يدل على ان معنى الاحتفال موجود.

الخامس: ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلاحظ ارتباط الزمان بالحوادث الدينية العظمى ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم لما وصل المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء سأل عن ذلك فقيل له إنهم يصومونه لأن الله نجى نبيهم واغرق عدوهم فهم يصومونه شكرا لله على هذه النعمة فقال عليه الصلاة والسلام: نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه.

السادس: مدحه بالقصائد كان يفعل امامه صلى الله عليه وسلم ويكافىء الشعراء على ذلك فكيف بمن جمع شمائله الشريفة.

السابع: ان تعظيم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم مطلوب ومشروع والفرح بيوم مولده من افضل وأظهر مظاهر الابتهاج والسرور والشكر لله.

الثامن: يؤخذ من قوله صلى الله عليه وسلم في فضل يوم الجمعة ومافيه من مزايا وانه فيه ولد آدم فكيف باليوم الذي ولد فيه صلوات الله وسلامه عليه، ولا يختص هذا التعظيم بذلك اليوم بعينه بل يكون له خصوصا ولنوعه عموما مهما تكرر كما هو الحال في يوم الجمعة

التاسع: قال تعالى «وكلا نقص عليك من أنباء الرسل مانثبت به فؤادك» يظهر لنا من الآية أن الحكمة من قص أنباء الرسل تثبيت فؤاد المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحن اليوم أحوج الى تثبيت افئدتنا بانبائه واخباره وذكره.

العاشر: المولد النبوي ماهو الا اجتماع ذكر وصدقة ومدح وتعظيم للجناب النبوي وهذه الامور مطلوبة شرعا وممدوحة

الحادي عشر: ان المولد أمر استحسنه العلماء والمسلمون في سائر البلاد، وجرى به العمل في كل صقع فهو مطلوب شرعا للقاعدة الماخوذة من حديث ابن مسعود الموقوف (ماراه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وماراه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح) اخرجه الامام أحمد.

الثاني عشر: ليس كل مالم يفعله السلف ولم يكن في الصدر الاول، بدعة منكرة سيئة يحرم فعلها ويجب الانكار عليها بل يجب ان يعرض ماأحدث على أدلة الشرع فما اشتمل على مصلحة فهو واجب، أو على محرم فهو محرم، أو على مكروه فهو مكروه، أو على مباح فهو مباح، أو على مندوب فهو مندوب والعلماء قسموا البدعة الى خمسة اقسام وهي ماذكرناه

آنفا ومن قسم البدعة من العلماء الامام المعز بن عبدالسلام والامام النووي وابن الاثير.

الثالث عشر: ليست كل بدعة محرمة ولو كانت كذلك لحرم جمع القران وكتبه في المصاحف خوفا على ضياعه بموت الصحابة القراء رضى الله عنهم ولحرم جمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الناس على امام واحد في صلاة القيام مع قوله نعمت البدعة. ولهذا قيد العلماء حديث كل بدعة ضلالة بالبدعة السيئة.

وعصرنا الراهن مملوء بأمور كثيره لم يفعلها السلف كجمع الناس على امام واحد في صلاة التهجد وختم المصحف ودعاء ختم القرآن والمناداة لصلاة القيام. فهل كل هذه الامور بدعة مع ان لها فضائل جمة كما لا يخفى؟..

الرابع عشر: قال امامنا الشافعي رحمه الله: ماأحدث وخالف كتابا أو سنة أو إجماعا او اثرا فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو المحمود

الخامس عشر: كل ماتشمله الادلة الشرعية ولم يقصد باحداثه مخالفة الشريعة ولم يشتمل على منكر فهو من الدين، وقد سمى الشارع بدعة الهدى سنة ووعد فاعلها أجرا فقال عليه الصلاة والسلام: (من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها بعده كتب له مثل اجر من عمل بها ولا ينقص من اجورهم شيء).

السادس عشر: كل ماذكر آنفا انما هو في المولد الذي خلا من المنكرات المذمومة التي يجب الانكار عليها، اما اذا كان هناك اختلاط او ارتكاب محرمات فهذا ولا شك محرم شرعا اي انه خرج عن نطاق البدع الى التحريم.

والآن نذكر رأي علمائنا الاجلاء والأئمة الاعلام الذين قالوا رأيهم صراحة في الاحتفال بالمولد النبوي وسانكر كتبهم المؤلفة في هذا الشان وذلك للرجوع اليها والتأكد من حكم الاحتفال به صلى الله عليه وسلم.

– رأي الامام الشيخ ابن تيميه في المولد النبوي (يقول في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم «فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه اجر عظيم لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس مايستقبح من المؤمن المسدد..)

– الامام السيوطي الف كتابا في المولد النبوي سماه (حسن المقصد في عمل المولد) وكتابه (الحاوي للفتاوي) يبين في احد فصول الكتاب حكم الاحتفال بالمولد النبوي ويرد فيه على من قال بان المولد بدعة مذمومه.

– الامام الحافظ ابن كثير ٧٧٧ – ٨٤٢هـ الف في المولد النبوي كتبا عدة ذكر صاحب كشف الظنون في اسامي الكتب والفنون ص ٣١٩ ان الحافظ ابن كثير قد صنف في المولد الشريف اجزاء عديدة منها:–

(جامع الآثار في مولد النبي المختار) في ثلاث مجلدات و(اللفظ الرائق في مولد خير الخلائق) وهو مختصر. وقال ابن فهد إن لابن كثير كتابا يسمى:–

(مورد الصادي في مولد الهادي)

– ومنهم الامام الحافظ العراقي ٧٢٥ – ٨٠٨ هـ صنف هذا الامام كتابا في المولد الشريف سماه (المورد الهني في المولد السني).

– ومنهم الامام الحافظ السخاوي ٨٣١ – ٩٠٢ هـ له كتاب في المولد يسمى (التبر المسبوك في نيل السلوك).

– ومنهم الامام ملا علي قاري ت ١٠١٤ هـ له كتاب في المولد سماه (المورد الروي في المولد النبوي).

ونحن لا نقول بوجوب الاحتفال او سنيته ولا نحدد ليلة معينة مخصوصة نجعلها هي يوم احتفالنا وانما احتفالنا به صلى الله عليه وسلم في كل لحظة وثانية ولا يخفى على من حضر الموالد ماله من فضائل ففيه يدلي العلماء بعلمهم ويرشدون الناس الى طريق الحق وخاصة في مجلس يذكر فيه صلى الله عليه وسلم فتحصل لهم البركات وتزداد الحسنات والمولد والاجتماع له ماهو إلا وسيلة نبيلة شريفة الى غاية شريفة اللهم اهد المسلمين ووفقهم والسلام عليكم.

اخوكم في الله من السعودية – الرياض

ملاحظات على فضل منهج البشر

ما هي حقيقة هذا الدين؟ طريقة عمله في حياة البشر.

•• ما دام الدين من عند الله اذا يعمل بطريقة سحرية في حياة البشر خارقة غامضة دون اي اعتبار لطبيعة وطاقات ومستوى البشر المادي في اي مرحلة من مراحل التاريخ.. هذا خطأ.

فحين انه لا يعمل بهذه الطريقة يتخلون عنه وتقصد بهم شهواتهم وضعفهم ونقصهم. هذا حال مجتمعنا اليوم، وهذا كله نتاج خطأ واحد أساسي وهو عدم ادراك طبيعة هذا الدين وطريقته في التأثير في حياة البشر. ان هذا الدين يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر انفسهم وفي حدود طاقاتهم (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم).

•• لا يغفل فطرة الانسان واقع حياته المادية.

•• الهدى ثمرة للجهد والرغبة في الهدى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا).

•• لماذا؟ (سؤال لا يساله مؤمن جاد –أكثر ادبا مع الله ولا ملحد جاد، لأنه لا يؤمن بالله.

•• تحقيق هذا المنهج على يد جماعة من البشر تؤمن به وتستقيم عليه تقدر طاقاتها وتجتهد لتحقيقه في قلوب البشر بكل ما تملك من قوة.

•• الانتصار والهزيمة شيء موجود في هذه الحياة والنصر ياتي بقدر ما تمثل هي ذاتها من حقيقة المنهج ومن ترجمة واقعية في سلوكها الذاتي.

•• غزوة أحد –تقصير الجماعة المسلمة تمثيل بعض جوانب طبيعة هذا الدين.

•• تعلمت الجماعة المسلمة هذه الحقيقة لمنهج هذا الدين لا بالكلام او العتاب وانما بالدم والآلام.

•• ان حقيقة الايمان لا يتم تمامها في القلب حتى يتوخى هذا القلب مجاهدة الناس في مر هذا الايمان وكذلك مجاهدة نفسه.

•• ان هذه المجاهدة هي الوسيلة لعملية تمحيص الصفوف بعد النفوس.

•• انن ما أصابهم في الحقيقة هو تقصيرهم في تمثيل حقيقة الايمان كاملة في مشاعرهم وتصرفاتهم بالغزوة.

•• ان كون هذا المنهج الالهي متروك تحقيقه للجهد البشري في حدود طاقاتهم لا يعني استغلال الانسان نهائيا بهذا الأمر وانقطاعه عن قدرة الله وتدبيره.

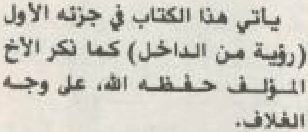
•• جهد البشر + عون الله لهم = تحقيق هذا المنهج على اتم وجه وأكمله.

حول كتاب

الاخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ



للاستاذ محمود عبد الحليم



ياتي هذا الكتاب في جزئه الأول (رؤية من الداخل) كما ذكر الأخ المؤلف حفظه الله، على وجه الغلاف.

والقارىء والتاريخ، كلاهما يحتاجان الى من يعطيه المعلومات الصحيحة عن جماعة الاخوان المسلمين التي لحقها التشويه على أيدي المغرضين والعملاء والمنحرفين على حد سواء.. فجاء عمل المؤلف هذا إنارة من الداخل نتمنى لها أن تستمر في أجزاء تالية ان شاء الله.

وفي الحقيقة ظل العمل الاسلامي الحديث مفتقرا الى جماعة تقوم به في اطار اهداف واضحة وخطة مرسومة الخطوات، الى أن قام الاخوان المسلمون في اعقاب سقوط دولة الخلافة فبدات الدعوة الاسلامية تستانف بهم حركتها التاريخية والحضارية بشروطها المنهجية الصحيحة.

ولما كانت هذه الدعوة على مشارف مرحلة جديدة من مراحلها الحركية، ومن متطلبات وعي المرحلة الجديدة واحكام الخطة، وإزالة الغشاوات والأشواك من طريق الطلائع الجديدة. كان لزاما على الجيل الذي حمل عبء الدعوة منذ قيامها ان يضعوا كل ما لديهم من رصيد التجربة الماضية، ويكتبوا كل ما رأوه وشاركوا فيه من وقائع وأحداث.

فتاريخ الدعوة الاسلامية ورواية أخبارها لا يكتبه الا اصحابها. اما ان يخوض فيه غيرهم تحديا لأقل مسلمة من مسلمات المنهج العلمي الصحيح، فهذا الذي يرفضه علماء الرواية المسلمون اذ يشترطون في الراوي: الاسلام والقدرة على التمييز والعدالة والضبط فلا خلاف ان رواية الكافر لا تقبل لأنه متهم في الدين. ويقول الامام الغزالي في شرط العدالة انها «عبارة عن استقامة السيرة والدين ويرجع حاصلها الى هيئة راسخة في النفس تحمل على ملازمة التقوى والمروءة جميعا، حتى تحصل ثقة في النفوس بصدقه، فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفا وازعا عن الكذب».

واشترطوا في صاحب رواية الخبر ان يكون شاهد عيان للواقعة والحادثة ومرد ذلك انهم قرنوا الخبر بالشهادة، والشهادة لا تثبت الا عن رؤية او سماع.. والرؤية هنا ليست رؤية سطحية عابرة وانما رؤية حسية وروحية مباشرة.. وهذا لا يتاتى الا لرجال يعيشون الاسلام ويدركون ايحاءاته وفعاليته في التوجيه والتغيير والتبديل، ويعيشون حقيقة الايمان بالغيب، لما له من دور رئيسي في توجيه البواعث والجهود وصناعة الأحداث والناس.. ان الكفر بموجه رئيسي وفعال في الحركة الاسلامية يعبر في عالم الأخلاق عن عدم الصدق وعدم الامانة، ويعبر في دائرة العلم عن عجز نريع في التصور والفهم والادراك.

● ويجيء هذا الكتاب، الذي يعتبر أول تسجيل تحليلي لدعوة الاخوان المسلمين منذ قيامها، مستوفيا للشروط لأن كاتبه الكريم قد استوفى الشروط فقد عاش الأحداث وشارك فيها.. فجزاه الله خيرا على ما قدم وحقق بما كتب النفع المأمول.

وشكرا لدار الدعوة في الاسكندرية التي أخرجت الكتاب الى النور.

مجلات

● وصل الى ادارة المجتمع، الاعداد الجديدة من المجلات التالية:

- (الأمة - قطر: العدد ١٦ السنة ٢) وقد حفلت بموضوعات فائقة القيمة مثل: صفحات مجهولة من تاريخ الحروب الصليبية للدكتور عماد الدين خليل، والادب الاسلامي بين الحقيقة والأمل لابي علي حسن. وغيرهما.
- (الهداية - البحرين ع٤٩ س٥) وفيها جزء عن احتفال البحرين بمولد الهادي محمد عليه الصلاة والسلام بالاضافة الى مقالات اخرى قيمة.
- (لواء الاسلام - مصر ع٨ س٣٦) وهي عدد خاص بمناسبة المولد النبوي الشريف.
- (الفكر الاسلامي - لبنان ع١ س١١) ومن مقالاتها القيمة: ادبنا العربي بين الأصالة والتجديد د. ماهر حسن فهمي. والاسلام في مواجهة ضبابية العصر - لهشام ابن محمود - وغيرهما.

● كما وصلت المجلات التالية (الايمان - المغرب، ومجلة الجامعة السلفية في الهند - بنارس، وجريدة الميثاق التي تصدرها رابطة علماء المغرب، واليمامة واخبار العالم الاسلامي السعوديتان والوحدة اليمنية والمواقف البحرينية والدعوة الصادرة في الهند).

شكرا للمهدين جميعا.

أخبار المعهد

مجلة شهرية اخبارية علمية يصدرها معهد الكويت للابحاث العلمية، وقد عبر المعهد عن رغبته في توسيع قاعدتها الاعلامية، ولذلك فقد دعا المؤسسات والأفراد الراغبين بالحصول على المجلة الى مراسلته على ص.ب/٢٤٨٨٥ / الصفاة - الكويت.

رابطة العالم الاسلامي

● وصلنا من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. كتابها المعنون (عشرون عاما على طريق الدعوة والجهاد) وقد عرضت فيه تعريفا بها وبنشاتها وأهدافها، كما أوردت صفحات عن نشاطها ووسائلها، بارك الله في جهودها في سبيل الاسلام والمسلمين.

كما وصلنا الجزء التاسع من السنة السادسة والثلاثين لمجلة (التضامن الاسلامي) التي تصدرها وزارة الأوقاف بالسعودية.

حركة الثقافة



• صدر العدد الثالث من مجلة الدعوة في حلتها الجديدة، وقد حفلت بموضوعات قيمة مثل (نظرة قانونية حول مقتل السادات، تصفية الاسلاميين، اليساريون العرب عملاء لا ماركسيون!! معركة الحجاب في العالم الاسلامي، ضم الجولان ووعد اسرائيل المكتوب) وغيرها من المقالات النافعة والأبواب الثابتة، مع بيان للجبهة الاسلامية في سورية حول الحاق الجولان بالكيان اليهودي.. بارك الله في جهود القائمين عليها.



الاتحاد

أصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مجلة (الاتحاد) وهي شهرية تربوية ثقافية ومما يذكر أنها تعود للصدور بعد انقطاع دام سنتين، ويشرف على اصدارها الهيئة التنفيذية للاتحاد، ويرأس تحريرها السيد عبد المحسن العثمان رئيس الاتحاد.

• مسابقة

وردنا من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت كتاب أرفق معه نص أسئلة المسابقة التي أعدها (مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن) والتي تنتهي مدتها في آخر شهر فبراير لهذا العام. وقد أشرنا اليها في عدد سابق.

• كتيب!!

وصل الى المجلة، كتيب صغير من اثنتي عشرة صفحة صادر عن مسجد توسان، موضوعه (دروس من القرآن -نهاية العالم!!) للدكتور رشاد خليفة، وفيه يتنبأ بأن نهاية العالم ستكون في عام ١٧١٠هـ الموافق ٢٢٨٠م حسب ما أخبره بذلك جهاز الكمبيوتر، ومما يذكر ان الدكتور خليفة هو صاحب فكرة إعجاز القرآن العددي والرقم (١٩)، التي فندها بعض العلماء المسلمين. وننتظر الآن من يفند هذه الفكرة الجديدة الغريبة!!

سلسلة:

يصدر الشيخ محمد عبدالله عيتاني في لبنان منذ عام ١٩٦٥م سلسلة ثقافية دينية تحت عنوان (هداية القرآن) وتطبع بمعرفة أهل الخير وتوزع مجاناً. وقد صدر منها حتى الآن ثمانون حلقة، ويمكن لمحبي الخير مراسلة الشيخ على عنوانه/مدرسة المقاصد، الحرج مقابل مستشفى البربير -بيروت لبنان، لمساعدته في متابعة اخراج هذه السلسلة المباركة.

السيرة بالانجليزية!

• يقوم الشيخ افضل الرحمن الأمين العام المساعد لجمعية أوقاف المدارس الاسلامية في لندن باعداد أول موسوعة عن السيرة النبوية الكريمة باللغة الانجليزية، وقد اصدر المجلد الأول منها.



دليل الطالب المسلم

• أصدر مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي كتيباً في (٢٢) صفحة تحت عنوان (دليل الطالب المسلم) وقد عالج فيه مشكلة المذاكرة والحفظ لدى الطالب المتعلم وذكر افضل التوجيهات للمساعدة على الدراسة وكان من جملة موضوعاته (ليس لي مزاج للمذاكرة؟ كيف تحقق افضل الطرق للمذاكرة؟، كيف تربي لنفسك ذاكرة قوية؟... الخ).

وهذا الدليل الفائق القيمة موجود في المركز بالجمعية مبذول لمن يرغب به بسعر رمزي هو ١٠٠ فلس.

محاضرة



• ذكر الدكتور محمد موفاكو الأستاذ في فرع الاستشراق في جامعة كوسوفا بيوغسلافيا في محاضرته الثانية مساء ١/١٢ برابطة الأدباء عن تقاليد الاحتفال بالمولد النبوي في يوغوسلافيا أنها تأخذ شكلين، الأول الاحتفالي ويمتد على مدار السنة حيث يقترن بمناسبات اجتماعية مختلفة كبناء بيت أو طهور طفل، أو ولادة ذكر بعد طول انتظار، والشكل الثاني هو تشكل تراث شعري يستلهم السيرة الكريمة، وبرز فيه شعراء مثل سليمان شلبي التركي، والمولد يتألف من ٥١ مقطعاً شعرياً تتناول شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وتاريخ حياته، ومع الموالد ترافقت المدائح النبوية فترجم الشاعر محمد شامل نهج البردة وكتب قصائد أخرى حول الرسول عليه السلام وحظى مولد الشاعر والعالم (الطاهر بوبوفا) بشهرة كبيرة منذ نهاية القرن ١٩م وذكر المحاضر أن المولد صار يلقى اهتماماً علمياً لكونه صار تراثاً ومن ذلك إشرافه على رسالة ماجستير حول المولد، ومما يذكر أن المحاضر حاصل على ليسانس الأدب العربي من جامعة دمشق ودكتوراه الأدب المقارن من جامعة برشتينا.

مأساتنا الكبرى

للشاعر احمد صالح (مسافر)

ياشاعري .. كلمات حبك
وحديث قلبك للقلوب
ياشاعري .. بيت الحنان
واضاعه اكل التراث
البيت اصبح .. تائها..
لا الامهات لها .. به
بين المحافل .. تارة
مابين آخر موضة
والبيت في ايدي الغريب
مابين خادمة .. الحريم
تدعو لمعوج السلوك
او سائق .. لا يرعوى
متمكن .. مما يريد ..
ياشاعرى .. ماذا اقول..
أطفالنا .. متغربون
حرموا الأمومة انهم..
فاب له بين الفرنج
وله لياليه .. الملاح
فعلى المراقص فارس
في الليل بين الجانحات
ياشاعري .. الكيل زاد
فجحافل الغادين من
مابين منغولي السمات
«بوذا» شريعة بعضهم
امم شرائعها الهوى
نخرت عظام .. حياتنا..
ياشاعرى .. واضيعتاه
واضيعتاه .. ولم تكن ..
لامست جرح الصغار
يجيء داعية .. ادكار
اضاعه عبث الكبار
وحب مال .. وافتخار
ويكاد يطويه الدمار
عطف وليس لها قرار
زواره .. أو أن تزار
أو سهرة كان الحوار
يديره .. فيما يدار
وبين حاضنة الصغار
وكل منبوذ الشعار
إلا لضر أو ضرار
وليس من شهم يغار
كأننا أغراب .. دار
فلا حنان .. ولا اعتبار
صارت حياتهم جبار
وصيغة .. ونديم «بار»
وقينة .. وفتى قمار
ولدى المعارك بئس فار
وفي الصباح طريح دار
وزادت البلوى انتشار
شتى الممالك والديار
وبين هندي .. (الازار)
وشريعة البعض البوار
ياللخسارة والخسار
وسرت كما يسرى السعار
فهل يقال لنا ... عثار
«واضيعتاه» لنا خيار



٤
المواقف المختلفة




في الحلقات السابقة، ذكرنا أقوال كل من الاتجاهين حول نزار قباني وشعره، مدحاً وقدحاً، وفي هذه الحلقة نورد أقوال الاتجاه الثالث ونغلق دفتر القباني، بانتظار ردود القراء ومشاركتهم.

٣ ـ ويبقى الاتجاه الثالث الوسطي، والذي عبر عن نفسه في مقابلات شخصية مع الشاعر، طرحت عليه فيها الاسئلة التقليدية وأجاب عنها إجاباته المعروفة المتكررة في كل لقاء معه. ولا نرى حاجة لذكرها، لأننا اشرنا إليها في مقالة سابقة وقد نشرت هذه المقابلات في الصحافة اليومية خلال معرض الكتاب بين ٧ و١٨ نوفمبر فيمكن الرجوع إليها..

وتبقى الاشارة الى مقابلة طريفة كتبها صاحب يوميات في ١١/١٩ بدأها بالمدح المطلق ثم انتهى بها الى الهجاء المقذع على الاسلوب البلاغي المعروف بالذم بما يشبه المدح. فقال «لأنه وسيم الملامح مترف العبارة قريب الى قلوب النساء يناصبه المعقدون العداء ويضمرون له الحقد ويكيد له المشوهون!! ورجال الاخلاق الذين يعتقدون بحسن نية أن القباني داعية لا خلقية. وأصحاب المبادىء والمواقف السياسية الملتزمة لا يرون في نزار مناضلا مطاردا تلاحقه دبابات العسكر، وهو يشكر الله لأن أصابعه مازالت متصلة براحتيه. نزار قباني هنا لا يصدق مع نفسه ومع تاريخه، فمنذ أوائل الخمسينات حتى أوائل الثمانيات لم يعرف لنزار صلة

هذه القضية

غيبة المبدعين

في خلال الاعداد للزاوية الشعرية (تحت الراية) اعترضنا تساؤل كبير، يخص قطرا عربيا مشهورا بالثقافة، بل هو يعتبر مركزا ثقافيا متقدما وخاصة على مستوى الطباعة والنشر، ثم انه يتميز عن غيره من البلدان العربية بكثرة المثقفين والمتادبين، ولأننا نراعي في (تحت الراية) اختيار شاعر ـ او اديب ـ من كل قطر عربي، ذائع الصيت مع التزام بالاسلام، فقد صدمتنا المفاجاة الا نرى في لبنان ـ بلد الاشعاع كما يسمونه ـ شاعرا على مستوى مقبول ومعروف يمكن ان نقدمه الى قرائنا الأعزاء، بينما تغص الساحة اللبنانية بعشرات الشعراء الآخرين إن لم نقل المئات!! ويستطيع القارىء العادي أن يعدد ببساطة أسماء عشرة شعراء كبار في عشر ثوان ولكنهم إما ذو نزعة طائفية، او فكرة شعوبية او اتجاه منحل، وتعجزه الساعات الطوال عن تذكر اسم واحد لشاعر اسلامي مشهور.

نقول اخيرا: هذه القضية، تلفت النظر، فهل نطمع فيمن يعلل لنا سببها، أم ان النقد والبحث ايضا يشكوان اليتم والفقد؟! وإننا لمنتظرون والسلام..

بأصدقاء خارج السلطة؟! جميع أصدقائه هم حكام وموظفون داخل السلطة!!

ولم يسمع لنزار شعر او تصريح يناصر فيه هؤلاء المعذبين المصريين على مقارعة الظلم والتخلف وهم على بعد أمتار من مكتبه في بيروت. لم يكتب نزار فقرة نثرية انتصارا لأية معارضة عربية!

وهو صديقك اذا كنت في السلطة وغريب عنك اذا كنت خارجها!! فهل يجوز له الحديث عن الحرية وهو يرى شعراء الحرية يذبحون من الوريد الى الوريد؟! واذا كان شاعرنا مطلوبا، فهل ندعوه لذكر اسم الدولة المعادية له؟!».

■ وهكذا رأينا خلال هذا التطواف وتعرفنا الى الدوافع والاغوار والجوانب الخفية في شخصية الشاعر نزار قباني، وكنا نود الابحار في أعماق اللجة اكثر من هذا ولكننا خشينا الاطالة، ونكاد نرى في المقولة الاخيرة التي اثبتناها قبل أسطر، الصورة الكاملة لمواقف نزار السياسية والتي يمكن سحبها على مواقفه الاجتماعية والفكرية أيضا، وليس لنا في الاخير الا اضافة بسيطة عليها وهي أن الشاعر لم يستطيع ابدا التوفيق بين مايقوله و يصرح به شعرا ونثرا وبين مواقفه العملية والسلوكية. إنها معادلة صعبة جداً لن يستطيع القباني حلها أبداً. وقد جاءت - بفعل التقارير المحضة - الحادثة الأخيرة التي اودت بحياة زوجه، نعني حادثة نسف السفارة العراقية في بيروت لتضعه مباشرة وبشكل سافر وجارح امام حقائق الحياة القاسية جدا التي تجاهلها طيلة عمره السياسي واكتفى بالهروب منها الى رفع البيارق وفتح الميادين في معارك وهمية على طريقة دنكيشوت فهل سيملك الجراة هذه المرة، ليقول شيئا عن الحقيقة المرة التي تؤرق حياته الآن بلاشك وهل سيخرج من ملكوته النرجسي الى ساحة الأمة التي يصطرع فيها الحق والباطل بلا هوادة وهل سيلقي عن كتفيه أوهام التحرر الكاذب ليرفع راية الحرية الحقيقية التي تكفل الحياة الكريمة لكل البشر؟! ويقف مع المقاتلين من أجل ذلك؟! نحن نشك في ذلك كله، لان تركيبته النفسية والاجتماعية لن تساعداه على ذلك، فما دام هو طفل القبيلة المدلل حسب تصريحه بنفسه فسيبقى كذلك ولو ماتت بلقيسه كل يوم آلاف المرات!

وإننا لنامل اخيرا ان تثير هذه القضية رد فعل عند القراء كافيا لان يناقشوها و يعالجوها، وقد بدا ذلك فعلا برسالة من القارىء خليل شطا من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. ولنا معها وقفة مناقشة في عدد قادم ان شاء الله، فإلى اللقاء.

دعاء

بقلم : يحيى البشيري

بك استجير واحتمي يا خالقي ... وانا المقر بذنبه الخطاء
قد ضاق صدري بالهموم وكربتي ... زادت وحل بساحتي الارزاء
فاليك ابرا سيدي من قوتي ... والى حماكم يلتجي الضعفاء
خابت تدابيري وما أملته ... فانا من الامل الكذوب براء
عودتني يا رب ان حل البلا ... أن تستجيب وأن يرد بلاء
كم رد عني الضر لما مسني ... دعوات أيوب وزال الداء
ونجوت من غمي بدعوة يونس ... ولطالما رد القضاء دعاء
واليك فوضت الامور فان بدا ... مكر، فلطفك «يا لطيف» وقاء

مع قرائنا

● **الاخ الدكتور محمد الحجاج/الرياض:**
وصلنا ما أرسلت ونحن نشكر لكم هذه الجهود الطيبة. ونرجو من الله ان ييسر لنا نشرها حسب الامكان، وأهلا وسهلا بكم.

● **الأخ الاستاذ محمود زيدان سفاريني/ الزرقاء - الاردن:**
بعد غيابك الطويل عن مراسلة المنتدى، وصلنا منك أخيرا قصيدتان عن المولد النبوي الشريف، ونعتذر اليك عن النشر، اولا للتأخر في الارسال قبل المناسبة الكريمة. وثانياً: لأن القصيدة الميمية قد نشرت في عدد سابق من المجتمع وشكرا لك دائما.

● **وأرسل الأخ محمد احمد معبر القحطاني من خميس مشيط بالسعودية** قصيدة حول ضم الجولان، ورغم أنها امتازت بعاطفة اسلامية صادقة إلا أنها اختلت وزناً ونحواً، فنعتذر له عن عدم نشرها والى لقاء أفضل.

● **كما أرسل الأخ محمود سرور من المذنب/بالقصيم** قصيدة بعنوان (نداء) وفيها العاطفة الطيبة تجاه المجاهدين، ولكن اختلال الوزن اضر بها، فنرجو له التوفيق في المستقبل بإذن الله.

● **وشارك الاخ احمد الطرابيشي من جدة بابيات لطيفة نكتفي منها بمايلي:**
قد جاءنا العيد السعيد ونحن في صمت حزين
في بؤس بيت ليس يعرف أهله مايفعلون
القانتون العابدون الساجدون يرددون
إنا عدلنا يا إله الكون لا نخشى المنون!!

رد خاص:
الأخ عبداللطيف محمد العبداللطيف - الرياض، أرسل لنا عنوانك كاملا حتى نبعث اليك بأسئلة المسابقة وأهلا بك.

ارسل الاخ ابراهيم محمد ابو مجاهد من اربد بالاردن قصيدة جيدة المعنى، ونختار له منها هذه الأبيات:
إن الحياة تسابق وتصارع ... وقويها في قوة الايمان
ناديت بالاسلام نهجا عادلا ... لكن طغاة اليوم في عدوان
فاذا وقفت محاميا لعقيدتي ... سرت الهوينى في يد السجان

إلى طاغية!

اقتل .. ومثل .. واملأ الأجواء إرهابا وذعرا
واخنق بساعدك الغليظ ... وجرع الأحرار مرا
واصعد على كتل الجماجم ... وارمق الآفاق شزرا
وتحد بطش الله ... الحاداً ... ومأثمة ... ونكرا
لكن سيرتحل الدجى يوما ... و يبدو الفجر فجرا
وتود لو شقت بك الأرضون ... ثم جعلن قبرا
هيهات ... قد جاء الحساب ... وكان يوما مكفهرا
وستدفع الثمن الجسيم ... ستدفعن رغما وقسرا
ثمن الدماء أرقتها ظلما ... بلا ذنب ... وجورا
ثمن الدموع الحمر ... تقطرها عيون اليتم قطرا
ثمن الرقاب صلبتها ... وأهنتها لم تجن وزرا

اختيار الأخت شفاء / اليرموك

ثلاث ساعات ما مصيرها!!؟

يقول تبارك وتعالى في الآيتين الكريمتين من سورة ق:—

«... اذ يتلقى المتلقيان.. عن اليمين.. وعن الشمال قعيد(١٧) ما يلفظ من قول.. الا لديه رقيب عتيد(١٨)».

ولقد دعاني لكتابة هذا الموضوع مالحظت من «سوس اللغو..» ينخر في جسد الشجرة العريقة.. حتى خشيت أن يتلفها.. أو يهلكها.. اعني بالشجرة العريقة.. جملة أخواتنا الفاضلات.. واللاتي لا ازكيهن... ولا ازكي على الله أحداً... ولكن أحسبهن صالحات.. والله حسيبهن..

* في البيت. وفي جو الاسرة العائلية الطيبة.. الحديث لا يتعدى فلانة خطبت.. فلانة سافرت.. فلانة اشترت ثوباً جديداً.. الخ.. ربما تمضي الساعات والساعات.. لا نخرج من لغونا بزبدة.. أو فائدة...

* كنت في زيارة لاحدى الاخوات... واستغرقت الزيارة نحو ثلاث ساعات.. ان لم تزد.. وكان الحديث خلال تلك الفترة الطويلة ينتقل بين الأبناء ومشاكلهم وتربيتهم... وتغذيتهم..

أو الأثاث وأسعاره.. أو البيوت وترميمها.. أو الطهو وفنونه.. أو.. أو.. أو.. كلام ابتدأ.. وتشعب.. حتى ظننت انه لن ينتهي.. ومضى من عمرنا ثلاث ساعات.. ذبحت على نصب شهوة الحديث.. ولذة الثرثرة..

... انتقد نفسي قبل أن أوجه النقد لأحد.. والوم نفسي قبل أن الوم أحداً.. لقد كنت في غاية السلبية.. وكان الجدير بي أن انبه أخواتي العزيزات... أن الساعة التي تمر على ابن آدم دون أن يذكر الله فيها تكون عليه حسرة وندامة يوم القيامة..

وكيف وقد مرت علينا الساعات الطوال في لغو.. وثرثره.. لم تنفك خلالها السنتنا عن الحركة...

ثم قمنا... يودع بعضنا بعضاً.. واتجهنا عائدين الى منازلنا.. وربما في غمرة اللغو.. نسينا أن ندعو بدعاء ختم المجلس.. لعل الله أن يكفر عنا ذلك اللغو..

... كاننا بتنا كغيرنا.. نفضل الاسلام ديناً عن ممارساتنا في حياتنا اليومية..

فكان لنا مجالس نذكر.. في المساجد والمحاضرات... وحلقات الذكر... ثم بقية المجالس.

تكون لغواً بلا حساب..

... رب... هب لنا من الايمان وصدق اليقين.. ما نستشعر به آياتك المتلوة الكريمة: «ما يلفظ من قول... إلا لديه رقيب عتيد»..

... رب... هب لنا من الفقه، ما نفقه به حديث الرسول –صلى الله عليه وسلم–:—

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر.. فلقل خيراً... أو ليصمت».

... رب هب لنا من مراقبتك ومحبتك ما نعمل بما نعلم.. وما نفعل ما نقول.. فقد علمنا انه «كبر مقتاً عند الله.. أن تقولوا مالا تفعلون..».

ام عبدالله

المجتمع النسوي

إلى تلفزيون الكويت

بمناسبة .. وبلا مناسبة، يعرض التلفزيون في الكويت بعض الحفلات الاستعراضية القديمة الخاصة بحفلات (اليوم الوطني) وغيره من المواسم المحلية. ومن المؤسف أن التلفزيون يصر على عرض افلام قديمة تشمل استعراضات غنائية راقصة لبعض طالبات المدارس في الكويت. وموضوع الأسف من حيث المبدأ قيام هذه الحفلات أصلا. فضلا عن أن التلفزيون يعرض طالبات الكويت (أيام زمان) حيث كان عمر الواحدة منهن ١٨ أو ١٩ ... بل حتى ٢٠ سنة. والعجيب أن زمناً طويلا مضى على تصوير تلك الاستعراضات. حتى ان أولئك الطالبات كبرن وتزوجن وأنجبن والتزمن بالحجاب الاسلامي الساتر. ومع ذلك فالتلفزيون يتجاهل هذه الحقيقة ليعرض عورات المحجبات أمام أزواجهن وأبنائهن وإخوانهن ومن يعرفهن أو لا يعرفهن. فهل يجوز هذا يا تلفزيون الكويت؟ وما رأي القائمين على برامج تلفزيوننا عندما يعلق بعض رواد الديوانيات على رقصة ما .. أو جسد ما .. أو فتاة ما .. وابوها أو اخوها أو أحد ذويها جالس في الديوانية ؟!

إن لهؤلاء المسلمات اللواتي من ندمن على تورطهن أيام كن يدرسن في المدارس الثانوية أو المتوسطة اعتراض على عرض صورهن وأجسادهن في التلفزيون. وهن ينقلن احتجاجا شديد اللهجة عبر ركن الأسرة في مجلة المجتمع الى من يهمه الأمر ويطالبن مجلس الوزراء ومجلس الأمة ليمنع عرض هذه الاستعراضات القديمة نهائياً. فقد عفا الله عما مضى .. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



آداب أسرية:

دخول الضيوف للمنازل

روت لي احداهن وجود عادة سيئة لدى البعض وهي دخولهم بيوت بعضهم دونما استئذان. وفي ذلك تهاون بتشريع الله. فقد قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون).

على أن في الاستئذان ما يدفع الريبة ويبرىء من القصد السيء، وقد جاء في تفسير الطبري وأسباب النزول للواحدي أن امرأة اتت، فقالت يا رسول الله: اني أكون في بيتي على الحال التي لا أحب أن يراني عليها أحد.. فيأتيني آت، فيدخل علي، فكيف أصنع، فنزلت الآية الكريمة،

ويبنى على هذا أنه اذا لم يؤذن للضيف بالدخول باعتذار ضمني او صريح، فعليه ان يرجع دون أن يشعر في نفسه بمهانة، فقد يكون أهل البيت في أمور تشغلهم ولا تمكنهم من استقبال احد من الزائرين، ومن حق المزور الاعتذار عن المقابلة اذا لم يوجد لديه الاستعداد لها.

أم مناهل ـ الكويت

سؤال العدد

الأخت ام مروان من باريس سألت: في المجتمع الغربي الذي هاجرت اليه مع زوجي أمور منكرة غاية الانكار كالخمر والزنا والقمار، وبعض المسلمين يمارسون هذه المنكرات بحكم البيئة والتقليد، فهل الاقامة في مثل هذه البلاد جائزة؟

الاجابة:

اذا استطعت وزوجك القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين النساء والرجال. وأنستما استجابة لهذه الدعوة كان من الخير لكما ان تظلا في هذا المجتمع من أجل اصلاح من تتصلون بهم من المسلمين. فذلك أعظم أنواع الجهاد في سبيل الله. أما اذا كان الأمر غير ذلك. ولم يحصل اي نجاح فالاولى هو الرحيل عن هذا المجتمع المنتن، وبخاصة اذا خاف المرء على نفسه او أبنائه من ان يجرفهم التيار او ان يتبلد إحساس المسلم المقيم هناك لطول مشاهدة المنكرات. ومن شهد المعصية ورضيها كان كفاعلها.

بريد الاخوات

الأخت أم محمد ـ الكويت: ان الفرج مع الصبر. ولن يغلب عسر يسرين. وقسم الأسرة في المجتمع يدعو الله أن يفرج عن ولدك، ولك وله السعادة في ظل الاسلام في مستقبل قريب ان شاء الله.

الأخت مريم بنت عمران ـ الرياض: ما عرضته رسالتك لم يكن واضحاً. فرجاؤنا الكتابة ثانية مع شيء من التفصيل.

الأخت ع ف ـ الخرطوم: لا يجوز لزوجك فعل هذا الأمر. وعليه بالعودة الى رجال العلم الشرعي لشرح الحالة مفصلة. والله أعلم.

الأخت أم عبد الكريم. الدار البيضاء: لابد أن يعود الغائب واعلمي أن المخلصين في هذا الزمان لهم مقام عظيم عند الله.

الأخت (بدرية) حلب: وصلتنا منك ثلاثة رسائل وقد استفدنا من الأخبار الموجودة فيها وجزاك الله كل خير.

الأخت (أم إسلام) بنزرت ـ تونس: الطواغيت كلهم أعداء الحركة الاسلامية لانهم يعرفون أن الاسلام لابد وأن يحاسبهم في يوم من الأيام.

الأخت بنت الفيحاء. دمشق: لا تحزني. فما ينفع الحزن اليوم. وشدي همتك وقفي وراء زوجك حتى النهاية.

رسالة الاسبوع

التبرج يمهد للفاحشة

كانت احدى زميلاتي ـوهي مدرسة في احدى المدارس الابتدائية ـ تتبجح بالرغبة في الظهور باحدث الأزياء. سمعتها على هذه الحال.. وذهبت الى بيتي متألمة لأخط هذه السطور: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«يا معشر المهاجرين، خمس اذا ابتليتم بهن. وأعوذ بالله أن تدركوهن.. لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا». وذكر الحديث بقية الخمسة. أخرجه ابن ماجة.

واذا كانت الفاحشة تعني غير الزنا وما يمهد لهذه الفاحشة فان الرسول عليه السلام قصد في هذا الحديث الزنا وما يمهد له كما ورد في قوله تعالى:

«ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن». الانعام/١٥١. وعلى هذا فان تبرج الفتاة وخروجها من البيت بغير مسوغ شرعي يعتبر في حكم الاسلام ممهداً لجريمة الزنا. اذ يكون هذا الاغراء فتنة للرجل فيقع في الاثم الا من عصم الله.

فإليك أيتها الزميلة. والى كل فتاة مبهورة بما يروجه لها الفاسدون في ديار الاسلام أوجه هذه السطور. على نور العقل يفتح ما أغلقه الشيطان. فتستقيم النفس. وتطيب بما ارتضاه لها الله.

أم الهيثم ـ الكويت

الفرار من العمل السياسي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يغلب على المتدينين المسلمين معنى الفرار من العمل السياسي وكان السياسة رجس يجب الفرار منه وهذا شيء في غاية الغرابة والجهل اذ يعني هذا أن المسلمين يسلمون للكافرين والمنافقين أن تكون لهم القيادة السياسية وهذا وحده نوع من الضلال اذ كيف تكون كلمة الله هي العليا اذا لم يكن للمسلمين القيادة بالاسلام والملاحظ أن هؤلاء المتدينين يفرون من العمل السياسي ومن السياسة، ثم يرضى الكثير منهم أن يكون أداة تنفيذ للقيادات السياسية الكافرة والمنافقة يقول ما امروه به ولو كان به خراب الاسلام وتكفير المسلمين والحقيقة أن بعد المسلمين عن العمل السياسي سيؤدي بشكل حتمي الى أن يكونوا اداة تنفيذ بيد السلطة الكافرة وقد تزج بهم السلطة ليقتتلوا انفسهم او يقتلوا اخوانهم المسلمين وتفرض عليهم مع ذلك أن يسبحوا بحمدها ان مجرد التامل لهذه المعاني كاف لتبيان الخطر الكبير الذي يقع به المسلمون عندما يفرون من السياسية. ولكن الأمر أوسع من ذلك فالعمل السياسي في عصرنا لم يعد عملا بل هو من اشق-الأمور واكثرها احتياجا للعلم والوعي والقدرة على التحليل والتخطيط واتخاذ المواقف السريعة السليمة وهذا لا ياتي بدون ممارسة ومتابعة فالبعد عن العمل السياسي يعني بقاء المسلمين في حالة عجز وعقم سياسيين وبالتالي يكونون محلا لتنفيذ ما يراد بهم من الشر دون أن تكون لهم القدرة حتى على معرفة ما يراد بهم وأين هذا الوضع والحال من قوله تعالى «واذا جاءهم أمر من الأمن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الأمر منهم لعلم الذين يستنبطونه منهم» ان هذه الآية تدل على ان أولي الأمر من المسلمين يملكون القدرة على التحليل لكل ما يجري من أمر سلم او حرب وهذا يعني ان المجتمع الاسلامي يجب أن توجد في قمته طبقة في غاية النضج السياسي فما ندري من اين ياخذ هؤلاء المتدينون مفاهيمهم إن هناك رغبة، عاتية في العالم لجعل المسلم يتخلى عن السياسة لغيره وان هؤلاء المتدينين يعطون للكفر ما يريد اختياراً وطوعاً. ان الدولة المعاصرة تعتبر من حقها ان تتدخل في الصغيرة والكبيرة في شؤون الحياة فعندما تكون الدولة للكافرين والمنافقين فان هذا يعني أن يسير هؤلاء بالناس الى كل أودية جهنم فيقضون على عقائدنا وعاداتنا ومناهج حياتنا وشرفنا وعرضنا فليتق الله هؤلاء الذين يدعون المسلمين الى التخلي عن العمل السياسي. ان الاسلام يطلب من المسلم أن يعمل لاقامة دولة الاسلام العالمية «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله».

اخوكم ـ ابن دمشق

وجهة نظر في منهج التاريخ الاول ثانوي

في منهج «تاريخ الدولة العربية والاسلامية وحضارتها» للصف الاول ثانوي وللصف الاول في المعهد الديني وللصف الثالث في دار القرآن الكريم في الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ ـ١٩٧٩م. ذكر في صفحة ٨٨ ما يأتي بالنص.

«كان موت النبي صلى الله عليه وسلم دون أن يترك وصية توضح طريقة الحكم من بعده أمراً أثار كثيراً من الخلاف».

ـ ان هذا القول فيه اجحاف لحق الرسول صلى الله عليه وسلم في أنه لم يكتب ولم يقل بوصية، وكيف يترك وصية وقد قال الله تعالى في كتابه الحكيم «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا».

ان الدين اكتمل وتم ثم اتبعه الرضا بدين الاسلام، فلا حاجة لوصية اذن.

أولا: ان القول بأنه لم يترك وصية نفي للآية الكريمة وتعالى الله عما يقولون علواً كبيراً.

ثانيا: وذكر في نفس الصفحة ما يأتي (ووقف المسلمون في المدينة أمام مشكلتين خطيرتين» وأود التوضيح هنا أن المشكلة ليست نظرية لأن الجانب النظري واضح

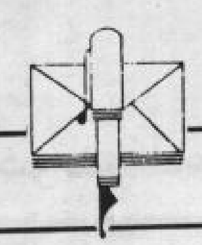
التبشير النصراني في شمال افريقيا

أردت بخطابي هذا ان انبه الى خطر التبشير النصراني الذي يحدق بالمسلمين في شمال افريقيا، وبالخصوص في الجزائر الشقيقة..

فبمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد المسيح (عليه السلام) انعقد في باريس ملتقى «نصراني» حضرته وفود من بلدان مختلفة.. تم أثره التركيز على ضرورة تكثيف النشاط التبشيري في البلدان الافريقية الناطقة باللغة العربية وعلى وجه التحديد تلك التي لم يتغلغل فيها الوجود النصراني كالشمال الافريقي..

وقد سبق هذا الملتقى الضخم حملة دعائية مكثفة تمثلت في عقد ندوات والقاء محاضرات، كانت توزع اثناءها ـ مجانا ـ مناشير تبشيرية، واناجيل «العهد الجديد»، وكتب متعددة.. على أن ابرز ما يلفت الانتباه بل اخطر ما جاء في هذه الحملة الدعائية على الاطلاق عرض شريط «يسوع المسيح» بالألوان الطبيعية والناطق باللغة العربية الفصحى، في مختلف أوساط الجالية العربية المهاجرة (عمال وطلبة).

وقد شاهدت بنفسي هذا العرض السينمائي المضل في جامعة السربون الجديدة في باريس، مساء يوم الاربعاء ١٩٨١/١٢/١٦، وشاركت في النقاش الذي



وصريح في كتاب الله، ولكن المشكلة هنا مشكلة كيفية التطبيق الدستور الاسلامي وهو الجانب النظري بدون شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهي مشكلة تنفيذية وليست مشكلة نظرية. واستطاع الصحابة رضوان الله عليهم علاج المشكلة بالرجوع الى الكتاب الكريم وتطبيق ما جاء به.

ثالثا: في ص ٩١ ما يلي «تميزت الفترة الأولى بالاستقرار الداخلي بعد القضاء على الثورة التي قامت بها القبائل العربية بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم والمعروفة باسم الردة».

إن هذه الفقرة تبين أن جميع القبائل العربية كانت في حالة ثورة وارتداد عن الدين الاسلامي وهذا مخالف للحقيقة التاريخية، والحقيقة أن بعض القبائل العربية هي التي ثارت وليست القبائل العربية.

— والقول بارتداد القبائل العربية كلها فيه إجحاف بحق المناطق التي لم يكن بها ارتداد وهما: مكه المكرمة والمدينة المنورة والطائف.

أرجو من المسؤولين في مجلة المجتمع أن تعرض وجهة نظري للبحث والنقاش من أجل الوصول الى الصواب والحقيقة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اختكم في الله
فتوح المسلم
دار القرآن الكريم «السالمية»

كيف يكون التحرير

جرى في المدة الاخيره بالجزائر العاصمة مهرجاناً للاغنية العربية القومية، وبمناسبة هذا الحدث وبمناسبة ضم العدو الصهيوني الجولان الى حصيلة منتصراته، أود ان أقدم هذا الموضوع وأملي ان ينشر ان كان يستحق النشر اما اذا كان غير ذلك فلاداعي لنشره وجزاكم الله عنا كل خير في الحالتين.

سلام يا فلسطين

في وقت تشتد فيه ضربات العدو الصهيوني على الامه العربيه وفي وقت يظهر هذا العدو بأحدث اساليب النهب والتضليل، ترتفع حناجر الشعراء مندده مشمته بالعدو، وترتفع اصوات المغنيين بكلمات مشابهة فهذا مغن يقول — على انغام الموسيقى طبعا — القدس لنا القدس لنا وآخر يقول حييت يا صبيه في حيفا و يافا حييت يا فلسطينية، وذاك آخر يقول: ندك الصهاينهَ في كل مكان، ندك الصهاينهَ في كل مكان — بماذا ياترى ؟؟؟

اننا نضحك على بعضنا البعض. فاسرائيل تدك الارض دكا ونحن في كل مرة نندد ونستنكر ونشجب بقوة ونرفع الامر الى هيئة الامم — فماذا فعلت هيئة الامم عند اغتصاب القدس الشريف، وماذا فعلت في قضية افغانستان — لقد عقدت عدة مؤتمرات وتحت شعارات مختلفة ولكن (تمخض الجبل فولد فارا)

اخواني لست بحاجة الى اطالة الكلام لأن كل واحد منا يعرف تمام المعرفة ما يفعله هذا العدو في الاراضي والمقدسات العربية الاسلامية وكل واحد يعرف موقف هذه الدول ولكن اريد ان اذكر هذا القول الصائب: ان ما أخذ بالسيف لا يرجع إلا بالسيف كما ان الحديد بالحديد يفلح.

اخوكم
احمد الحواس
— الجزائر —

المساجد والسياح

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة تردد كثير من السياح الأجانب من غير المسلمين في التردد على الأماكن الطاهرة أي وهي «المساجد» وخاصة مسجد الشيخة فاطمة في ضاحية عبدالله السالم هنا في الكويت لالتقاط الصور وحيث أن هذا مخالف لحرمة المساجد وطهارتها فارجو التنبيه للجهات المختصة وعلى راسها وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بالحد من هذا التصرف وجزاكم الله خيرا.

ناصر الجناعي الكويت — الضاحية

عقب عرض الشريط وشد ما استات حينما رأيت اثنين من الطلبة الجزائريين العرب من مذهب اسلامي عريق يتقدمان الى المنصة للاعلان عن اعتناقهم المسيحية دينا ومنهجا لحياتهما..

وكان ضمن المشرفين على النقاش شخص (قبائلي، بربري) يقال له: يوسف يعقوب قدم على حد قوله خصيصا من الجزائر لتمثيل الوجود المسيحي هناك، اشاد بالنجاح الكبير والقبول الذي احرز عليه شريط يسوع المسيح في بلاد الجزائر، وظل طوال النقاش يلح على ترويج الدعاية «للبربرية» مدعيا وجوب العودة بشمال افريقيا الى اصالته البربرية لغة وديناوقيما، على اعتبار ان العرب المسلمين غزاة احتلوا شمال افريقيا بقوة الحديد وحادوا بسكانه البرابرة قهرا عن دينهم الأصيل الذي هو المسيحية.. وقد آن الأوان على حد زعمه للرجوع الى لغة ودين الاجداد.. (اي اللغة البربرية والدين المسيحي).

— وهذا مفهوم دابت فرنسا، ولا تزال تكرس له الجهود بمعونة جامعة السربون الجديدة وفيها الترسيخة وتوسيع انتشاره منذ السنوات القليلة الماضية، وذلك من خلال تدريس اللغة البربرية «القبائلية» وبث الحصص الاذاعية الناطقة بها.

— فمتى يدرك المسؤولون في المغرب العربي الكبير انهم يساهمون بقسط كبير في سلب مقومات امتهم والحياد بها عن المنهج السليم بمحاربتهم للاسلاميين، وعدم افساح مجال الدعوة لهم؟

— وماذا فعلته الحكومة الجزائرية لتقويض خطر هذه الأباطيل الكاذبة؟!

عبدالله بن سالم
باريس

خواطر الدعاة في الفكر والحركة بقيـة

سيقلل أو يحرمهم من الراتب أو الأسهم التاسيسية كما هو اليوم في السوق، أو كان سيسلب منهم الوجاهة التي قد تحصل لهم باخلاقياتهم وسكوتهم عن بعض الحق، انها كلمة الحق والصدع بها التي حولت النظر الى محمد صلى الله عليه وسلم من الصادق الأمين الى الكذاب الأشر الى الساحر المجنون، إنه العهد الذي نقل العبارة من «رضينا به حكماً» في وضع الحجر الأسود الى العبارة الساخرة «تباً لك الهذا جمعتنا» وفي هذا الفهم هناك حقيقة يجب أن لا تخفى على أصحاب الحركة الاسلامية إن كانوا صادقين في تقييمهم وهي أن جموع الشباب ورجالات الدعوة - على الأقل في دائرة الدول الخليجية - ليسوا مهيئين في تربيتهم الحالية على العيش وفق مقتضيات العهد المكي الذي يمثل في حقيقته المفاصلة ومستلزماتها من الصبر والثبات والله المستعان.

السبب السادس :-

يشتم من عبارات بعض الدعاة اعتمادهم على جهدهم البشري، وهذا الخدش في حس الدعاة الايماني ياتي بعد كثرة الأنصار وتقدم الدعوة في مسيرتها، فالمراحل الأولى تمثل الضعف البشري الذي بطبيعته الالتجاء بالقوة التي يعبدها، فعلى ذلك فهو امر مشترك لدى الجميع، ولكن الأمر الذي يتميز به اهل الايمان انهم على صلة بالله تعالى في جميع حالاتهم وقوتهم وكثرة عددهم لانهم يعلمون انهم ضعاف أذلاء بالنسبة لله تعالى وهذا لأن العبودية لله تعالى في حقيقتها الحب والذل لله تعالى وهذا الضعف البشري نرى القرآن قد عالج هذه القضية في البيان النظري «واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الأرض» الآية الأنفال (٢٦) وبينها في المجال العملي الجهادي في غزوة حنين التي يصفها القرآن الكريم. «ويوم حنين إذ اعجبتكم كثرتكم» التوبة آية (٢٥)، فالمنهج الصحيح أن يبقى الدعاة على صلة دائمة بالله تبارك وتعالى، فلا يركنون الى تخطيطاتهم، واعدادهم، وارقامهم وإحصائياتهم ولا يظهرون ذلك في لحن القول والله يهدي الى الصواب. هذه بعض الأسباب التي دارت في تفكيري خلال ساعات كتابة هذه العبارات اختمها ببعض التوصيات التي أرجو ان اكون فيها مخلصاً لله تعالى وهي :-

النصيحة الأولى : وهي من مجال توحيد الحركة الاسلامية ومن منهج تفكيرها واستنباطها، والنصيحة هي أن تتخذ الحركة لنفسها منهج السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين، في منهجية الاستنباط الفقهي، وفهم آيات الصفات والأسماء، والأمور المتعلقة في توحيد الله، ولا اعني بذلك أن تكون الحركة داخلة في جماعة انصار السنة، أو الجماعة السلفية، او جماعة اهل الحديث، فهناك فرق بين منهج أي جماعة في الحركة والعمل وفي مجال الدعوة، وبين منهجية استنباط وفهم النصوص، وهذا الأمر انه لم تستطع كثير من الجماعات في الحركة الاسلامية أن تعيشه فنرى جماعة ممن يعملون في الحركة الاسلامية تختلف مع جماعة أهل الحديث فتبدأ الخوف من التعامل مع النصوص كما يتعامل معها أهل الحديث ناسية أن هذا المنهج ليس حكراً على احد بل هو دين الله كما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم، لذلك نرى الشيخ المربي حسن البنا رحمه الله يقول في ركائز دعوته - هي جماعة سلفية، وطريقة سنية - وقد كان في ذلك الوقت جماعة انصار السنة المحمدية قائمة، فلم يفهم من كلامه انه يريد أن يدخل جماعة الاخوان في جماعة انصار السنة المحمدية بل كان يرمي رحمه الله الى اشياء كثيرة منها أن يوحد المنهج في التلقي فينقطع بذلك سبيل بروز المدارس الفقهية والعقائدية في الحركة الاسلامية، ثم أن على الحركة الاسلامية أن لا تجعل العلماء في الجماعات المختلفة حكراً على الجماعة التي يتواجدون فيها، فالعلماء كالمطر يستفاد منهم في كل أرض تصلح للإنبات.

النصيحة الثانية :- أن لا يتعجلوا النصر فالله سبحانه وتعالى قد طلب منهم الاسلام له والاستقامة على أمره وتبليغ دعوته، ولم يطلب منهم أن يتحقق النصر على أيديهم لذلك قال لنبيه صلى الله عليه وسلم «وأما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك» يونس الآية (٤٦)، فلم يربط الله سبحانه تعالى تمكين الدعوة حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذا المنهج خطه النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتاه الصحابة رضوان الله عليهم وهو متوسد تحت أستار الكعبة، وطلبوا منه أن يدعو الله لهم بالنصر قال صلى الله عليه وسلم فيما قال «والله ليتمن الله هذا الأمر حتى ليسير الرجل من صنعاء الى اليمن لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه» فهو صلى الله عليه وسلم بشرهم بالنصر كحقيقة واقعة بُحكم الله سبحانه ولكنه لم يربط أشخاصهم بها فالمطلوب من المسلم الاستقامة فلا يشغل نفسه بالكرامة، وفي هذا السياق لا بد أن نذكر بأن على المسلم أن لا يرهب كثرة الأعداء من الكفار فعندما قال احد الجنود في وقت لقاء الأعداء «ما اكثر الكفار واقل المسلمين» قال القائد مركزاً قاعدة مهمة تلزم المتحرك في سبيل الله «بل ما اكثر المسلمين واقل الأعداء» نعم ما أكثر المسلمين عندما يعتصمون بحبل الله جميعاً، عندما يركنون الى الركن القوي عندما يستعينون بالله تبارك وتعالى، لذلك قال الامام ابن القيم: «عليك بطريق الحق ولا تستوحش قلة السالكين واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرة الهالكين».

هذا ما دار في خاطري فان كان صواباً فمن الله وان كان خطا فمن نفسي واستغفر الله.



تسقط الأمصار ويعلن الانتصار!!

رسول الله صلى الله عليه وسلم قاد الجيش الاسلامي بنفسه مرات ومرات.. وكان الرسول بذلك قدوة لكل قواد المسلمين ممن جاءوا بعده..

كلنا يحفظ ايضا من التاريخ بأن القائد المسلم طارق بن زياد عندما أراد فتح أسبانيا عام ٩٢هـ عبر بسفنه المضيق الذي أخذ اسمه فيما بعد تخليداً لذكرى هذا الفاتح البطل ونزل طارق مع جنده الشاطىء الاسباني المقابل ثم أمر بإحراق السفن وطلب من جنده أن يديروا ظهورهم للبحر لئلا يفكروا بالعودة والانسحاب و يصبحوا بذلك وجهاً لوجه أمام العدو ثم أمر طارق بإحراق السفن ووقف خطيباً بجنده قائلا:

أين المفر.. البحر من ورائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا القتال والصبر..

وتقدم بعدها بجنده يقودهم من نصر الى نصر وفتح الله على يديه أرض الاندلس..

مواقف قوادنا هذه سجلتها لنا كل كتب التاريخ ولم يختلف فيها اثنان..

قوادنا الميامين في الوقت الحاضر يديرون أرض المعركة من بعيد!! ثم يصدرون الأوامر بالتقدم او الانسحاب؟ من داخل بيوت محصنة ليست في أرض المعركة!! وإنما تبعد عنها مئات الكيلومترات؟

أحد هؤلاء القواد المعاصرين؟ في حربه مع العدو الصهيوني أصدر أمراً من حصنه يعلن فيه لشعبه وللعالم بأن الارض التي يدافع عنها جنده قد سقطت بيد العدو مما أثار الدهشة والاستغراب لدى هؤلاء الجند واضطروا بعدها للانسحاب من هذه الارض!! هذا القائد نفسه رقي الى رتبة أعلى، وفي حرب أخرى مع العدو الصهيوني أعلن بانه حرر جزءا من ارضه المغتصبة بينما كشفت الحقائق فيما بعد بانه خسر ايضا عشرات القرى!! وآلاف الكيلومترات المربعة من الارض!!

شتان بين الموقفين موقف يشعر فيه الجندي بالشجاعة و يندفع فيه لقتال العدو. لا يخاف في الله لومة لائم.. قائده بجواره يسابقه في القتال والاستشهاد، وموقف يدعو الجندي للتخاذل والاستسلام.. قائده بعيد عنه.. لأنه يخاف الموت و يخشى لقاء العدو الذي نزل فيه قول الله عز وجل:

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أو من وراء جدر)

فهل تعلم هؤلاء القادة هذا الموقف القتالي منهم؟!

تأملات كاريكاتيرية

